الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «34» العدد «113» شوال 1439هـ يونيو 2018م

برامج وقنوات الطبخ تحافظ على حضورها على مائدة المشاهدين

في الذكرى (37) لتأسيسه: د. الزياني يؤكد أن مسيرة المجلس مستمرة ولها تقدير عالمي

افتتاح مبهر لمونديال روسيا 2018 بحضور ولي العهد السعودي

عرب سات
ARABSAT
عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with unparalleled market specific beams covering the Middle East and Africa

with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special Ka-band mission tailored to deliver broadband services from satellite.

يتمتّع بدر- ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصّة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا

www.arabsat.com

ولنا كلمة

يأتي صدور هذا العدد من "إذاعة وتلفزيون الخليج" بين عيدي الفطر والأضحى، وبعد أيامٍ من الذكرى السابعة والثلاثين لتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومع كل هذه المناسبات السعيدة نقول: كل عام وأنتم بخير ومجلسنا الكبير بخير وفي أمن وعطاء واستقرار.

ولأن مجلس التعاون وأمانته العامة يعملون دون كلل أو ملل لتحقيق تطلعات وآمال شعوب دول مجلس التعاون، فقد حظيت الفترة الماضية بحراك مكثف ومتنوع، رصدنا منه ما سمحت به مساحة "خليجنا واحد" في بداية العدد.

ومع مرور الأيام وتسارع التطورات، قليلةٌ هي الأشياء التي تحافظ على مكونها ومكانتها، ومنها برامج وقنوات الطبخ، والتي نجحت في المحافظة على جذب متابعيها ومحبي محتواها، على الرغم من دخول موضوعات جديدة في ساحة الجذب والمنافسة، وتطور تقنيات جديدة أبهرت مستخدميها، إلا أن هذا النوع من المحتوى مازال صامداً ومحافظاً على جمهوره، ولذا سلطت "إذاعة وتلفزيون الخليج" الضوء على أهم النقاط حول برامج وقنوات الطبخ العربية الشهيرة.

كما يرصد هذا العدد اختلاف المعلومات حول توقعات الطقس بين وسائل الإعلام التقليدية وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي الهاوية والمتفرغة لهذا النوع من المعلومات، وهو الاختلاف الذي يؤدي إلى حيرة المتلقي وربما تسبب في مواقف محرجة لبعض المختصين!.

وعلى الرغم من أن هذا العدد من "إذاعة وتلفزيون الخليج" يصدر قبل انتهاء منافسات نهائيات كأس العالم في روسيا، وهو الحدث الرياضي الأبرز، إلا أن أكثر ما لفت انتباه الجماهير العربية مشاركة أربعة منتخبات عربية لأول مرّة بهذا العدد معاً، ومن ثمّ خروج هذه المنتخبات الأربعة معاً من دور المجموعات، لنوثق في "إذاعة وتلفزيون الخليج" تفاصيل هذا الحدث العربي الأبرز في كرة القدم، وهذا الخروج السريع من أقوى وأشهر بطولات اللعبة.

كما لا يغفل هذا العدد عن طرح رؤىً وآراءٍ لعدد من الباحثين والمختصين، في سبيل التنوع الهادف لتطوير محتوى الإعلام المرئي والمسموع.

وعلى الود نلتقيكم دائماً..

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة «34» العدد «112»
رجب 1439هـ مارس 2018م

رئيس التحرير
مجرّي بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير
عبد الله بن علي القحط

التحرير
فواز الريس
فيصل محفوظ المالكي
هيثم السيد

التوزيع والمتابعة
عبد الله الحبشي
علي ثابت
نايف الغامدي
محمد عبسي
سامي ناصر
سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني
مروان غالب اليزيدي

المراسلات
ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: 4851422 / 4851423 11 966+
magazine@gulfvision.org.sa
الموقع على الإنترنت
www.gulfvison.org.sa
هاتف المجلة
4851363 11 966+

الرقم المعياري الدولي
ردمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

4 الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد أن مسيرة المجلس مستمرة ولها تقدير عالمي عالٍ

11 مشاركة فاعلة لمجلس التعاون في مؤتمر رودوس الثالث الخاص بالأمن والاستقرار في شرق المتوسط

مقالات

46 التربع على عرش المحتوى

53 لغتنا العربية وتحديات الإعلام الجديد

متابعات

20 الرياض عاصمة للإعلام العربي لعام 2019/2018م

30 الملتقى الإعلامي العربي يرصد التحديات الإعلامية في صناعة الخبر

دراسة

38 الإعلام السياحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية

تقرير

44 الإعلام العماني يقدم نموذجا للرسالة الإعلامية المهنية أثناء الإعصار المداري (ميكونو)

تكنولوجيا

58 إنترنت الأشياء .. مؤسسات الإعلام والترفيه من أهم المستفيدين

الرياضة

66 دوريات كرة القدم الخليجية.. بين التنافس المثير للحظات الأخيرة والحسم المبكر

41 نشرات الأحوال الجوية وتوقعات الطقس بين حماس الهواة ودقة المختصين

64 افتتاح مبهر لمونديال روسيا 2018م بحضور ولي العهد السعودي

برامج الطبخ
TV
عقل المشاهد

في الذكرى (37) لتأسيسه

الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد أن مسيرة المجلس مستمرة ولها تقدير عالمي عالٍ

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني أن مسيرة المجلس كانت، ولله الحمد والمنة، وستظل بعونه وتأييده، مسيرة مباركة حافلة بالعمل الجاد والمخلص، والإنجازات الطموح، والمكانة الرفيعة إقليميًّا ودوليًّا، ونموذجًا مشرفًا للتعاون والتكامل الذي اختاره القادة المؤسسون هدفًا ساميًا لمجلس التعاون تأكيداً لروابط الأخوة ووشائج القربى والمودة التي تجمع قادة وشعوب دول المجلس.

وهنأ الزياني قادة دول المجلس بالذكرى السابعة والثلاثين لتأسيس مجلس التعاون، مشيداً بما تحظى به مسيرة التعاون من رعاية ومساندة واهتمام من قادة المجلس.

كما أشاد الأمين العام بما حققته هذه المنظومة الخليجية الرائدة من إنجازات بارزة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والدفاعية والأمنية والاجتماعية، مما مكنها من اكتساب مكانة مرموقة في الساحة الإقليمية والدولية، والإسهام الفاعل في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مهنئاً قادة وشعوب دول المجلس على ما أنجزته وتنجزه هذه المسيرة المباركة، وما تحظى به من تقدير عالمي.

كما عبر الدكتور عبداللطيف الزياني عن بالغ الشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، والشعب السعودي الكريم لما تحظى به الأمانة العامة وكافة منسوبيها من عناية ومساندة واهتمام، إيمانًا من القيادة السعودية الحكيمة بالدور البارز الذي تقوم به الأمانة العامة في تحقيق أهداف العمل الخليجي المشترك ومتابعة تنفيذ قرارات مقام المجلس الأعلى والمجلس الوزاري الموقر لتعزيز مسيرة التعاون الخليجي المشترك نحو مزيد من التكامل والترابط .

الأمين العام لمجلس التعاون يشارك في الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة العربية التاسعة والعشرين (القدس) في المملكة العربية السعودية

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

شارك معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الجلسة الافتتاحية للدورة العادية التاسعة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي عقدت يوم 15 أبريل 2018م في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وبحضور أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة وأمراء ورؤساء الدول العربية وممثلي الدول و الوفود الرسمية.

وقد افتتحت أعمال قمة القدس بكلمة لخادم الحرمين الشريفين قال فيها: «إن من أخطر ما يواجهه عالمنا اليوم هو تحدي الإرهاب الذي تحالف مع التطرف والطائفية لينتج صراعات داخلية اكتوت بنارها العديد من الدول العربية»، مجددًا الإدانة الشديدة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية، معرباً عن رفض التدخلات الإيرانية السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، كما أدان محاولاتها العدائية الرامية إلى زعزعة الأمن وبث النعرات الطائفية لما يمثله ذلك من تهديد للأمن القومي العربي وانتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «إنه إيماناً منا بأن الأمن القومي العربي منظومة متكاملة لا تقبلُ التجزئة، فقد طرحنا مبادرة للتعامل مع التحديات التي تواجهها الدول العربية بعنوان (تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة)، مؤكدين على أهمية تطوير جامعة الدول العربية ومنظومتها».

وبهذه المناسبة أشاد الدكتور عبداللطيف الزياني بالجهود الحثيثة والإمكانات الكبيرة التي سخرتها حكومة المملكة العربية السعودية للتحضير لأعمال القمة، مؤكدًا أهمية انعقاد القمة العربية (قمة القدس) في ظل الظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، وحرص القادة والزعماء العرب على الدفع بمسيرة العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي لمواجهة كافة التحديات التي تواجه الوطن العربي في الحفاظ على أمنه واستقراره، وتحقيق تطلعات شعوبه لمزيد من التقدم والنماء والازدهار.

وأشاد الأمين العام بما تضمنه إعلان الظهران الصادر عن قمة القدس، من تأكيد على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على منهجية واضحة وأسس متينة تحمي أمتنا من الأخطار المحدقة بها وتصون الأمن والاستقرار وتؤمّن مستقبلاً مشرقاً واعداً يحمل الأمل والرخاء للأجيال القادمة، والإسهام في إعادة الأمل لشعوبنا العربية التي عانت من ويلات ما يسمى بالربيع العربي وما تبعه من أحداث وتحولات كان لها الأثر البالغ في إنهاك جسد الأمة.

الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد التزام دول المجلس بحماية الشعب اليمني ودعم حكومته الشرعية

|| جنيف – إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التزام دول مجلس التعاون بحماية الشعب اليمني ودعم حكومته الشرعية، وإنقاذه من الميليشيات الحوثية التي تنتهك كافة القوانين الدولية في استهدافها للمدنيين، وتعرقل وصول المساعدات الإنسانية إليهم، وتهدد أمن المدنيين في دول الجوار بالصواريخ البالستية التي تزودهم بها إيران، مهددة حركة الملاحة في البحر الأحمر، ومعرضة الأمن والسلم الدوليين للخطر الجسيم.

جاء ذلك في مداخلة للأمين العام خلال المؤتمر الدولي رفيع المستوى لدعم خطة الاستجابة لإغاثة الجمهورية اليمنية، الذي عقد في 2 أبريل 2018م في مبنى الأمم المتحدة في جنيف، بحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، وممثلي الدول الداعمة لليمن.

وثمن الأمين العام الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والرعاة الرئيسيون وكبار المانحين لعقد هذا المؤتمر الإنساني، مجددًا التزام دول مجلس التعاون بتلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية للشعب اليمني الشقيق؛ انطلاقًا من أواصر القربى وعلاقات الجوار والمصير المشترك.

وأوضح الزياني أن دول مجلس التعاون قد دشنت في مارس 2016م (مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من مجلس التعاون إلى الجمهورية اليمنية)، الذي تصل مساهماته الإنسانية إلى كافة المحافظات اليمنية، بما فيها المحافظات التي لاتزال تحت سيطرة جماعة الحوثي، مشيرًا إلى أن المساعدات الإنسانية التي قدمتها دول المجلس وصناديقها الإقليمية منذ عام 2015م قد تجاوزت الـ(4.1) مليار دولار أمريكي، بينما تجاوزت مجموع المساعدات التنموية التي قدمتها دول المجلس للجمهورية اليمنية (13,7) مليار دولار منذ عام 2006م.

وقال الأمين العام إنه وفقًا لتوجيهات قادة دول مجلس التعاون، فإن الأمانة العامة تضع حالياً برنامجاً لإعادة تأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه في الاقتصاد الخليجي، كما تضع الترتيبات لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، حالما يتوصل الإخوة اليمنيون إلى الحل السياسي المنشود، مؤكدًا أن تحقيق السلام واستعادة الاستقرار للجمهورية اليمنية يتطلب الوصول إلى حل سياسي يستند إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216)، مؤكدًا دعم دول المجلس ومساندتها لجهود المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيث.

وأكد أمين عام مجلس التعاون أهمية أن تبقى مبادرات إغاثة الشعب اليمني ضمن الإطار الإنساني النبيل والبعيد عن التسيس، داعيًا المجتمع الدولي والمانحين إلى تقديم المزيد من الدعم، ومساندة الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لإغاثة الشعب اليمني الشقيق، وتخفيف معاناته.

الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد دور مجلس التعاون في تحقيق الاستقرار الإقليمي ودعم فرص تحقيق الأمن والسلم الدوليين

دبي – إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن الأدوار التي قام بها مجلس التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي أسهمت وبشكل كبير في تحقيق الاستقرار الإقليمي بالتعاون مع الأصدقاء والحلفاء الدوليين ، كما عزز الدعم الذي يقدمه المجلس للمبادرات الدولية ومحادثات السلام والعمل الإنساني من فرص تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

جاء ذلك خلال مشاركة الأمين العام لمجلس التعاون في 11 أبريل 2018م بالمؤتمر السنوي (فكر 16) الذي نظمته مؤسسة الفكر العربي في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان «تداعيات الفوضى وتحديات صناعة الاستقرار»، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، رئيس مؤسسة الفكر العربي، ومعالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومشاركة نخبة من صناع القرار والمسؤولين والمفكرين والباحثين في القطاعين العام والخاص ، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني ورجال الفكر والثقافة والإعلام.

وأشار معاليه إلى أن رؤية مجلس التعاون تتلخص في «توفير البيئة الآمنة المستقرة المزدهرة والمستدامة»، مستعرضاً بعضاً من تجارب ومسؤوليات وأدوار مجلس التعاون في سعيه الدائم للإسهام في تحقيق الاستقرار في المنطقة وفي إطار الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، مشيرًا في هذا الصدد الى الدور الذي قام به مجلس التعاون بطرح المبادرة الخليجية لتسوية الأزمة اليمنية عام 2011م، والجهود التي يبذلها لتحقيق الأمن والسلم في اليمن، وإعادة الإعمار والبناء.

وأضاف إن تحقيق الاستقرار مرتبط بتحقيق الأمن الذي يتطلب إعادة معايير التفكير وتبني مبادرات شجاعة واستباق وقوع الأحداث بالتخطيط والتفكير في المستقبل ، داعياً الى تدارس السبل اللازمة وكيفية تطوير الاتصال والتعاون والتسويات والثقة التي تؤدي إلى الترابط والتكامل والتعاون.

وأكد معاليه أن التفكير المستقبلي المفعم بالرؤى الطموح ينبغي أن يكون هو المحرك للخطط الوطنية وهو بؤرة التفكير في المنطقة لتحقيق استقرار وازدهار مستدام طويل الأمد في المنطقة.

خلال جلسة حوارية بمنتدى «قمة بيروت» في أبوظبي

د. الزياني يؤكد أن مجلس التعاون كيان راسخ كمنظومة وإنجازات

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

دعا معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، وسائل الإعلام والإعلاميين للمساعدة في تهيئة الظروف لدعم جهود صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت المباركة لتأكيد أهمية ووحدة وتماسك المجلس، مشيدًا بحكمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بتكليف الأمانة العامة بالتركيز على العمل المشترك.

جاء ذلك خلال مشاركة معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في منتدى «قمة بيروت» التي عقدت في 12 مايو 2018م بمدينة أبوظبي بحضور عدد من المسؤولين والخبراء والباحثين المتخصصين في الشؤون الإقليمية والدولية.

وفي الجلسة الافتتاحية للمنتدى، والتي شارك فيها كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط، والأمين العام الأسبق للجامعة عمرو موسى، والأمين العام الأسبق لمجلس التعاون عبدالله يعقوب بشارة، أكد الأمين العام أن مجلس التعاون كيان راسخ كمنظومة ومؤسسات فاعلة ومنجزات بارزة، مضيفًا أن قيادات دول المجلس وشعوبه تؤمن بأهمية وجود المجلس ودوره المحوري في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، ودوره البارز في النمو الاقتصادي وحركة التجارة الدولية، مشيرًا إلى الموقف الدولي الذي يؤكد على أهمية المجلس كمنظومة إقليمية أثبتت نجاحها ودورها المهم في المنطقة.

كما تحدث الأمين العام عن جهود مجلس التعاون لتحقيق الاستقرار في المنطقة، معربًا عن أسفه أن المنطقة العربية أصبحت منطقة حروب نازفة وقتلى وجرحى ودمار، مشيرًا إلى أن الأزمات في سوريا وليبيا واليمن، وقضية الإرهاب والتطرف، أصبحت أزمات دولية معقدة ومتشابكة.

كما أشار الأمين العام إلى مساعي دول مجلس التعاون لتعزيز قوتها وتعاونها من خلال العلاقات مع الحلفاء والأصدقاء ومد الجسور مع الجميع، وقال: إن أهم أمر لتحييد أي خطر يتمثل في تماسك الشعوب، مؤكدًا أن شعوب المجلس متماسكة من خلال تماسك المجلس عبر مؤسساته وتشريعاته وأسلوب وعملية اتخاذ القرارات فيه، مشيرًا لوجود تماسك أمني قوي عبر الاتفاقية الدفاعية المشتركة، وكذلك منظومات قوات درع الجزيرة، والقيادة العسكرية الموحدة، ومركز عمليات القوات الجوية والدفاع الجوي الموحد، ومركز العمليات البحرية الموحد، والقوة البحرية (81)، والشرطة الخليجية.

وفي الشأن الإيراني، أوضح الأمين العام أن دول مجلس التعاون تريد شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية، وأن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صنع فرصة لإيران لتغيير مسارها، وأن على إيران احترام ميثاق الأمم المتحدة، والكف عن تزويد الحوثيين والإرهابيين بصواريخ تهدد المنطقة، حيث تم توجيه أكثر من ١٣٠ صاروخًا على عدد من المدن السعودية بما فيها مكة المكرمة والعاصمة الرياض.

وأشار الأمين العام إلى خمسة متطلبات ينبغي أن تحققها إيران إن كانت حريصة على الأمن في المنطقة، وهي اكتمال الملف النووي من ناحية التفتيش والرقابة وفترة انتهاء الاتفاق، وعدم تزويد الإرهابيين بالصواريخ الباليستية، واحترام قرارات مجلس الأمن، وعدم التدخل في شؤون الدول المجاورة، وعدم دعم الأعمال الإرهابية، مؤكدًا أن هذا ما سوف يجعل منطقتنا آمنة، والعالم يحتاج لأن تكون المنطقة كذلك حتى تقوم بدورها في تحقيق الازدهار والتنمية.

وأشار الدكتور عبد اللطيف الزياني إلى أن المبادرة الخليجية لتسوية الأزمة اليمنية لقيت دعمًا ومساندة عربية وإقليمية ودولية، موضحًا أن اليمن جار شقيق لدول المجلس التي تعمل لمعالجة الأزمة اليمنية من خلال ستة مسارات، أولاً بالحل السياسي وهو رغبة مجلس التعاون من الأساس، أما المسار الثاني فهو استخدام القوة لإعادة الحكومة الشرعية والعودة إلى المسار السياسي، والمسار الثالث يتمثل في تقديم المساعدات الإنسانية، مشيرًا إلى ما يقوم به مركز الملك سلمان من جهود إغاثية في دعم اليمن، أما المسار الرابع فهو العمل لعدم جعل اليمن بؤرة للإرهاب، والمسار الخامس يتمثل في الجانب الحقوقي، عبر رصد كافة الانتهاكات فيما يخص تجنيد الأطفال واستغلال النساء، وملف الألغام وغيرها، وأخيرًا الجانب الاقتصادي، إذ هناك توجيه من المجلس الأعلى بالعمل على تأهيل الاقتصاد اليمني للاندماج مع الاقتصاد الخليجي، وكذلك الاستعداد لعقد مؤتمر دولي لإعادة الإعمار والبناء.

الأمين العام لمجلس التعاون يدشن المعمل الإلكتروني للتدريب في الأمانة العامة

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

دشن معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الأول من مايو 2018م المعمل الإلكتروني للتدريب، والذي أنشأته إدارة الحاسب الآلي في الأمانة العامة وفق أحدث البرامج العلمية والتقنية المتطورة، حيث يستطيع المتدرب من خلال هذا المعمل استخدام البرامج التدريبية المتخصصة والمزودة بأحدث التكنولوجيا العصرية، والاستفادة مما توفره من مزايا وفوائد عديدة في صقل مهارات الموظف، ومنها البرنامج الإلكتروني لأخذ المداولات وإعداد المحاضر، والبرنامج الإلكتروني للمراسم، والبرنامج الإلكتروني لإدارة الاجتماعات.

وحضر معالي الأمين العام الدورات التدريبية التي نظمتها لجنة التدريب بمركز الأمير سعود الفيصل للمؤتمرات، وقدمها مدربو الأمانة العامة تحت عنوان (إدارة الاجتماعات) و(أخذ المداولات وإعداد المحاضر)، و(العرض والإلقاء بأسلوب الأمانة العامة).

واطلع معالي الأمين العام خلال الزيارة على طريقة إعداد البرنامج التدريبي المعتمد لمثل هذه الدورات، واستمع إلى شرح من المدربين عن سير منهج التدريب المقدم للموظفين المشاركين في الدورات من أجل تطوير مهاراتهم والارتقاء بقدراتهم.

د. الزياني يحذر في منتدى دولي من مخاطر التهديدات العابرة للحدود على الأمن والاستقرار العالمي

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

شارك معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، يوم 13 يونيو 2018م، في المنتدى الدولي الذي نظمته الأمم المتحدة في نيويورك لبحث القضايا الاستراتيجية الدولية الراهنة في مجال السلم والأمن، بحضور وفود من عدد من المنظمات الدولية وممثلي الهيئات العالمية المتخصصة.

وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس خلال المنتدى من التهديدات التي تواجه العالم، معربًا عن الحاجة الى تعزيز التعاون والعمل المنسق والجماعي بين هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية لمواجهة تلك التهديدات.

وقد ألقى الدكتور عبداللطيف الزياني في المنتدى كلمة عبر فيها عن تقديره لمبادرة الأمم المتحدة بتنظيم هذا المنتدى الدولي لتدارس التحديات والتهديدات التي تواجه الأمن والسلم الدوليين، مشيرًا إلى ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من حروب و دمار تسببت في مقتل مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء وتهجير الملايين.

ونوه الأمين العام بالجهود الدولية المبذولة لإنهاء الصراعات وإعادة الأمن والاستقرار الى المنطقة، مؤكدا أن دول مجلس التعاون تشارك بفاعلية في تعزيز تلك الجهود ودعمها سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا، سواء فيما يتعلق بتقديم المساعدات الإنسانية، أو مكافحة التنظيمات الارهابية ومحاربة الفكر المتطرف ، أو دعم اللاجئين وتخفيف معاناتهم .

وأشاد الأمين العام بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بالدعوة لعقد لقاء قمة في مكة المكرمة بين قادة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية، وما أسفر عنها من تقديم حزمة مساعدات لدعم الأردن الشقيق ومساعدته على تجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها.

كما نوه الأمين العام بلقاء القمة الأمريكية الكورية الشمالية في سنغافورة وما تم التوصل إليه من اتفاق بشأن البرنامج النووي الكوري، باعتباره خطوة تاريخية مهمة للحفاظ على أمن واستقرار منطقة شرق آسيا وتجنيبها ويلات الحروب.

وأكد الدكتور عبداللطيف الزياني أن التهديدات العابرة للحدود ستظل تهدد الأمن والاستقرار العالمي، وأن أي حلول يتم تبنيها لمواجهتها ينبغي أن تكون على مستويات بعيدة المدى، مشيرًا إلى ضرورة التصدي لأزمة المساعدات الإنسانية واللاجئين في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أهمية التركيز على حماية الشباب وتحصينهم تجاه الأفكار المتعصبة والطائفية، مؤكدا أن المجتمعات الإسلامية مطالبة بأخذ زمام المبادرة في هذا السبيل حماية للمبادئ السمحة للدين الإسلامي الحنيف، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للتعامل مع ثورة التقنيات المعلوماتية وما تشكله من تهديد للبنية التحتية ولعقول الشباب المسلم.

المنتدى ناقش خلال جلساته الحوارية عددًا من القضايا الدولية الحيوية في مجال السلم والأمن، من بينها التهديدات الناشئة والعابرة للحدود، وفرص التعاون الدولي لمواجهة التحديات العالمية، ودور المنظمات الإقليمية في تعزيز الأمن والاستقرار العالمي.

مشاركة فاعلة لمجلس التعاون في مؤتمر رودوس الثالث الخاص بالأمن والاستقرار في شرق المتوسط

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبداللطيف ابن راشد الزياني، أن التحديات التي تواجه دول العالم حاليًا متشابهة، وهي تحديات عابرة للحدود وتتطلب تعاونًا دوليًّا وإقليميًّا منسقًا لمواجهتها، مشددًا على أهمية التواصل وتعزيز الثقة المتبادلة لتحقيق التعاون الدولي المطلوب.

وأشار معالي الأمين العام لمجلس التعاون خلال مشاركته في 21 يونيو 2018م بمؤتمر رودوس الثالث الخاص بالأمن والاستقرار في شرق المتوسط، الذي نظمته وزارة الخارجية اليونانية، إلى ضرورة العمل على اقتراح الحلول القابلة للتطبيق وعدم الاكتفاء بالنظريات والتمنيات، موضحًا أن التواصل العملي الفعال مدخل ضروري لتحقيق الأمن والاستقرار المنشود لتوفير البيئة الآمنة والمزدهرة للمنطقة وللعالم أجمع.

وكان وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس قد افتتح المؤتمر بكلمة أكد فيها أهمية انعقاد المؤتمر الثالث للأمن والاستقرار في شرق المتوسط، وقال: إن هذا المؤتمر يهدف للتوصل إلى إستراتيجية بناءة لتعزيز العلاقات وتنميتها وترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدًا على أهمية تطوير مجالات التعاون المشترك وتوسيعها، والاهتمام بالأنشطة الشبابية والجامعية لتقريب المسافات وتحقيق التواصل بين الشعوب.

وأشار وزير الخارجية اليوناني إلى أهمية المحافظة على الإرث الثقافي والحضاري والديني في منطقة الشرق الأوسط، والتي امتازت على مر العصور بالتعددية والتنوع الحضاري، داعيًا إلى ضرورة وقف النزاعات والحروب في المنطقة، والحفاظ على استقرارها وأمنها، وأن يعم السلم والأمن والازدهار لصالح شعوبها.

وقد ناقش المؤتمر التحديات المشتركة في منطقة شرق المتوسط، وبناء نظام أمني جديد، إلى جانب موضوعات الاقتصاد التكنولوجي.

الأمانة العامة لمجلس التعاون تعقد ورشة عمل حول برنامج الاتحاد الأوروبي «هورايزون 2020م»

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

عقدت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في 16 أبريل 2018م، بمقرها في مدينة الرياض، ورشة عمل حول برنامج الاتحاد الأوروبي «هورايزون 2020م»، وهو أحد أكبر البرامج المخصصة لدعم البحث والابتكار في العالم.

وقد افتتح الورشة الدكتور عبدالعزيز بن حمد العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات، والسفير ميكيلي شيرفوني دورسو سفير الاتحاد الأوروبي في دول مجلس التعاون.

وأوضح الأمين العام المساعد لدى افتتاحه ورشة العمل أهمية هذه الفعالية في التعريف ببرنامج «هورايزون 2020م»، مؤكدًا دور هذا البرنامج في تعزيز العلاقات القائمة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي منذ عام 1988م بالتوقيع على اتفاقية التعاون بين الجانبين.

ودعا العويشق الباحثين الخليجيين والجامعات ومراكز البحوث في دول المجلس إلى الاستفادة من الفرص العديدة التي يوفرها هذا البرنامج المحفز على البحث والابتكار في مجالات متعددة.

كما قدم عدد من الخبراء في الاتحاد الأوروبي شرحاً لأجزاء مختلفة من برنامج «هورايزون 2020م» الذي يركز في مرحلته الحالية التي تمتد من 2018 – 2020م، على جهود الابحاث والابتكار في مجالات المناخ والبيئة، والطاقة المتجددة والنظيفة، والاقتصاد المتوازن بين احتياجات النمو واعتبارات المحافظة على البيئة، والتحول نحو الأتمتة في قطاعي الصناعة والخدمات، وفي مجال الأمن ومكافحة الإرهاب.

وعرض الباحثون الأوروبيون أهداف البرنامج والفرص المتاحة في دول مجلس التعاون، أفراد وشركات وحكومات، للمشاركة في هذا البرنامج وتوضيح كيفية الانضمام إلى شبكات الأبحاث الأوروبية وإيجاد شركاء في الأبحاث.

شارك في هذه الورشة عدد من المسؤولين في الأمانة العامة لمجلس التعاون والمنظمات المتخصصة في منظومة مجلس التعاون والجامعات ومراكز البحث العلمي، إضافة إلى ممثلين لقطاعات المفوضية الأوروبية والعمل الخارجي الأوروبي.

الأمانة العامة تنظم ورشة عمل حول «السوق الخليجية المشتركة وقواعد منظمة التجارة العالمية»

|| الكويت – إذاعة وتلفزيون الخليج

عقد قسم منظمة التجارة العالمية خلال الفترة من 8 - 10 مايو 2018م في دولة الكويت، ورشة عمل حول «السوق الخليجية المشتركة وقواعد منظمة التجارة العالمية»، بهدف دعم المعرفة وتعزيز قدرات المختصين، شارك فيها عدد من المسئولين المعنيين بقضايا منظمة التجارة العالمية من كافة دول مجلس التعاون.

وتناولت ورشة العمل بشكل أساسي المجالات التي تلتقي فيها قواعد منظمة التجارة العالمية وأسس التعاون والعمل المشترك وأهداف السوق الخليجية المشتركة بشكل خاص والتكامل الاقتصادي بشكل عام، ومفهوم السوق الخليجية المشتركة وعلاقاتها بقواعد منظمة التجارة العالمية المتعلقة بتجارة السلع والخدمات والتزامات دول مجلس التعاون ذات الصلة وأوجه التأثير المتبادل بينها بشكل عام.

كما تناولت الورشة التفاوتات الموجودة بين التزامات دول المجلس في منظمة التجارة العالمية وتداعياتها على تعزيز التعاون بين دول المجلس. وتم التطرق إلى موضوع الوكيل التجاري المحلي وعلاقته بالتزامات دول المجلس لدى منظمة التجارة العالمية.

وركزت ورشة العمل على المجالات التي توصي فيها بتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول المجلس وخاصة في مختلف قطاعات الخدمات التي لم تتخذ بشأنها دول المجلس التزامات لدى منظمة التجارة العالمية.

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

حضور الأمين العام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للإعاقة والتأهيل 1

د. الزياني يجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة 3

مخترعون خليجيون يشاركون في معرض جنيف الدولي للاختراعات 14

الأمين العام يجتمع مع المدير العام لمنظمة التجارة العالمية 17

د. الزياني يعقد اجتماعًا مع أمين عام المنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني 17

مشاركة الأمين العام في الملتقى العلمي حول العلاقات الدولية أثناء الأزمات والكوارث 17

مشاركة الأمين العام في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في باريس 26

تنظيم ورشة عمل "مسارات السوق الخليجية المشتركة" بحضور الأمين العام 30

أبريل ٢٠١٨م

مايو ٢٠١٨م

2 — الأمين العام يشارك في الاجتماع السبعين للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون

22 — أمير منطقة الرياض يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

27 — خادم الحرمين الشريفين يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

يونيو ٢٠١٨م

7 — تعاون خليجي بريطاني في مجالات التجارة والاستثمار والأمن السيبراني وحماية البيئة البحرية

25 — أمين عام مجلس التعاون يلتقي أمين عام منظمة دول الكومنولث

25 — وفد الأمانة العامة برئاسة السفير حمد بن راشد المري يشارك في الدورة (٣٨) لمجلس حقوق الإنسان بجنيف

26 — فريق عمل متابعة إعداد المؤشرات الإحصائية الخليجية يعقد اجتماعه الثاني في الرياض

27 — بعثة مجلس التعاون بفيينا تشارك في الندوة الدولية السابعة لمنظمة أوبك

لتعزيز سبُل التعاون في المجال الإعلامي

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج وهيئة (الفجيرة) للثقافة والإعلام يوقعان اتفاقية تعاون

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

وقّع جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهيئة «الفجيرة» للثقافة والإعلام، في مارس الماضي، اتفاقية تعاون وشراكة لتعزيز سُبل التعاون في المجال الإعلامي، وتهدف هذه الاتفاقية إلى دعم فرص التعاون بين جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج وهيئة «الفجيرة» للثقافة والإعلام في كافة المجالات الإعلامية للاستفادة من الخبرات والإمكانات المتوافرة وتوظيفها بما يخدم أهداف الطرفين في تنظيم ملتقيات ومنتديات إعلامية متخصصة في مجالات التدريب والإعلام الرقمي والإنتاج.

ووقع الاتفاقية مدير عام الجهاز مجرّي ابن مبارك القحطاني، ومدير عام هيئة «الفجيرة» حمدان كرم الكعبي، خلال زيارة وفد الهيئة للمقر الدائم للجهاز بالحي الدبلوماسي في مدينة الرياض، حيث أطلع الوفد على خطط العمل الإعلامية التي يشرف عليها الجهاز وينفذ من خلالها الكثير من البرامج الإعلامية والتدريبية والفعاليات والمهرجانات الكبرى.

وأكد مدير عام الجهاز على أهمية توسيع الشراكات الإستراتيجية مع الجهات الإعلامية الخليجية والعربية والدولية، لتطوير صناعة الإعلام في الخليج، وتقديم خبرات الجهاز لبناء مستقبل إعلامي خليجي مؤثر يعتمد على إعلاميي وإعلاميات الخليج.

من جانبه أوضح مدير عام هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام أن الهيئة نفذت الكثير من الفعاليات الإعلامية والثقافية والفنية وأن هذه الاتفاقية ستساعد على تبادل الخبرات والتجارب، وبخاصة مع سعي هيئة «الفجيرة» إلى التوسع الإعلامي بما يحقق رسالة الإعلام الأساسية.

نفذها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في استوديوهات التدريب بمقره الدائم

تطبيقات عملية للمتحدثين الرسميين في إدارات المرور السعودية

الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

استقبل جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في 17 أبريل الماضي (14) متدرباً من المتحدثين الرسميين لإدارات المرور من كافة مناطق المملكة العربية السعودية، ضمن دورة مهارات المتحدث الرسمي، في إطار توجه الجهاز للعمل التكاملي مع القطاعات الأخرى من أجل إعداد الكوادر الإعلامية في القطاعات غير الإعلامية في الدول الأعضاء.

وأوضح مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني، خلال لقائه بالمتحدثين، أن هذه الدورة تأتي ضمن خطة الجهاز للتوسع في برامج التدريب لتشمل الممارسين للمهام الإعلامية في القطاعات الحكومية والخاصة في دول مجلس التعاون، بهدف تطوير مهاراتهم لتحقيق الغاية من ظهورهم عبر وسائل الإعلام متحدثين عن الجهات التي يمثلونها والمشاريع أو القضايا التي ينتظر منهم إنجازها.

ونفذت التطبيقات العملية للمتدربين داخل الاستديو التلفزيوني الخاص بالجهاز، في مقره الدائم بحي السفارات في مدينة الرياض، وقدم الدورة المدرب ماجد الغامدي، حيث كانت التطبيقات المنفذة تمثل محاكاة فعلية للظهور الإعلامي للمتحدثين، وروعي فيها عدة جوانب، بدءًا بالمحتوى المقدم للجمهور، ولغة الجسد، وأهم المهارات التي يجب أن يتقنها المتحدث الرسمي.

ضمن فعاليات المهرجان الذي أقيم في العاصمة التونسية

جناح جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يجذب زوار معرض (الأسبو)

|| تونس – إذاعة وتلفزيون الخليج

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في معرض اتحاد إذاعات الدول العربية للإذاعة والتلفزيون وسوق البرامج الإذاعية والتلفزيونية «الأسبو»، والذي أقيم بالتزامن مع فعاليات الدورة التاسعة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، وافتتحه وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي التونسي، المهندس محمد أنور معروف، ومدير عام الاتحاد، بمدينة الثقافة بالعاصمة التونسية، خلال الفترة من 26 – 29 أبريل 2018م.

وأبرز جناح الجهاز آخر التطورات والمستجدات في أنشطته وبرامجه، إلى جانب تقديم سُبل دعم التبادل بين الدول الأعضاء والشركاء من الاتحادات والجهات الإعلامية في مجالات إقامة الفعاليات الإعلامية الكبرى والتدريب والدراسات المتخصصة في مجالي الإذاعة والتلفزيون.

وشهد الجناح إقبالاً من الوفود والزوار والإعلاميين والفنانين للاطلاع على تجربة ومسيرة الجهاز ودعمه للعمل الإعلامي المشترك، كما تم عقد عدة اجتماعات واتفاقات ثنائية خلال أيام المعرض.

وأكد مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجرّي بن مبارك القحطاني، أهمية مشاركة الجهاز في معرض «الأسبو»، والتي تأتي ضمن اتفاقية الجهاز مع اتحاد إذاعات الدول العربية، بهدف تبادل الخبرات في مجال تنظيم المهرجانات مع السعي إلى إبراز التجربة الخليجية على مدى سنوات من الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني وريادة الإعلام الخليجي، وتوافر البنية التحتية لصناعة إعلام مؤثر يواجه المستقبل ويوائم بين الإعلام التقليدي والإعلام التقني.

وأوضح القحطاني أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يعمل على تقديم رؤية جديدة في مجال الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني؛ لتطوير الأداء واكتشاف المواهب الإعلامية بين شباب وفتيات دول الخليج العربية، وعقد العديد من الشراكات الإستراتيجية التي تُسهم في تأهيل الكوادر الإعلامية الخليجية، ومنها التعاون مع اتحاد البث الأوروبي (EBU)، مشددًا على ضرورة التدريب العالي والمتواصل لمواجهة تحديات المستقبل وتلبية احتياجات واهتمامات المتلقي الخليجي والعربي.

وشارك في سوق البرامج التلفزيونية والإذاعية ومعرض التجهيزات التكنولوجية هيئات أعضاء بالاتحاد وشبكات تلفزيونية وإذاعية خاصة، وشركات إنتاج.

في ختام أعمال الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء الإعلام العرب

الرياض عاصمة للإعلام العربي لعام 2019/2018م

القاهرة – إذاعة وتلفزيون الخليج

قرر مجلس وزراء الإعلام العرب في ختام أعمال دورته التاسعة والأربعين، التي عُقدت في 9 مايو الماضي بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بحضور وزراء الإعلام العرب والمسؤولين عن الأجهزة الإعلامية في منطقة الخليج والدول العربية، اختيار العاصمة السعودية الرياض «عاصمة للإعلام العربي لعام 2018 / 2019م»، بناءً على مذكرة العرض المقدمة من الأمانة العامة للجامعة.

وشدد المجلس على تبني القدس عاصمة دائمة للإعلام العربي، وذلك بالتوازي مع اختيار عاصمة عربية سنويًا، وطلب المجلس من اتحاد إذاعات الدول العربية، التعاون والتنسيق مع وكالات الأنباء العربية والفضائيات العربية لتوحيد البث الزمني المباشر لفعالية الاحتفال في الرياض كعاصمة للإعلام العربي.

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، على ضرورة أن يقوم الإعلام العربي بإظهار الوجه المعتدل الوسطي للحضارة العربية وأن ينأى بنفسه عن نشر الطائفية والكراهية.

وقال أبو الغيط في كلمته التي ألقتها نيابة عنه السفيرة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد: «نريد إعلامًا ينقل الواقع بلا انحياز، وتنهض به الأمة التي أنهكتها الصراعات».

من جهته أكد وزير الإعلام السعودي الدكتور عواد العواد، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، على أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وأنها ستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال العواد: إن ما قدمته وتقدمه المملكة العربية السعودية من دعم للقضية الفلسطينية يعكس حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود على مساندة الشعب الفلسطيني الشقيق ودعمه حتى استعادة حقوقه المشروعة.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع العديد من البنود المهمة التي تمت مناقشتها، ومنها ميثاق الشرف الإعلامي، حيث قرر المجلس تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية متمثلة في قطاع الإعلام والاتصال باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل ميثاق الشرف الإعلامي، وفق الرؤى والملاحظات الواردة من الدول الأعضاء حوله، وصياغته في شكله النهائي لعرضه على الدورة العادية القادمة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب خلال الربع الأخير من عام 2018م.

كما ناقش المجلس دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وقرر الموافقة على تحديث الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، ودعوة الأعضاء والمنظمات والاتحادات الممارسة لمهام إعلامية إلى موافاة الأمانة العامة بمرئياتها بشأن تحديثها وتطويرها لتصبح رؤية استباقية ووقائية تأخذ في الاعتبار كافة الأبعاد في المجتمعات العربية. كما تم اعتماد تقرير وتوصيات الاجتماع التاسع عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، وتكليف الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ توصياته.

وشهد الاجتماع الاحتفال بيوم «الإعلام العربي» في دورته الثالثة، والتي خُصصت لمجال التلفزيون تحت شعار «التلفزيون العربي: نبض الأمة»، وتم تكريم تلفزيون جمهورية العراق كأقدم تلفزيون عربي، حيث انطلق عام 1956م، بالإضافة إلى تكريم عدد من الشخصيات الإعلامية العربية، وتكريم بعض البرامج التلفزيونية العربية في مجالات مختلفة، وكذلك تكريم شهداء العمل الإعلامي، وعدد من البرامج التلفزيونية الإخبارية والحوارية، وذلك في إطار جوائز التميز الإعلامي العربي.

خلال اللقاء الرمضاني الذي جمع قادة الفكر والرأي في الوطن العربي

وزير الإعلام السعودي يسلط الضوء على أجندة الإعلام العربي

|| جدة – إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية، الدكتور عواد بن صالح العواد، على أن القضية الفلسطينية وقضية القدس تأتي في مقدمة القضايا الرئيسة، بل القضية الأولى في أجندة الإعلام العربي، ووزراء الإعلام العرب، وقال أيضاً: «لقد اعتمدنا على أهم مخرجات قمة القدس التي عُقدت في الظهران، وهي أن يكون هناك خطة إستراتيجية لدعم الشعب الفلسطيني وقضية القدس في كافة المحافل، وأن يكون هناك صوت موحد محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا لدعم هذه القضية»، مشيرًا إلى وجود جهود كبيرة تبذل من الجميع ومن كافة المؤسسات، ولكنها تفتقد للرسائل الموحدة، مضيفاً: «عندما تأتي القضايا العربية المهمة والتي تهم كل مواطن في عالمنا العربي تجد هناك تجاذبات تضيع من خلالها الرسالة الحقيقية، لذلك من المهم جدًّا أن يكون هناك تنسيق في العمل الإعلامي العربي المشترك لنخرج دائمًا بتصور مهم يخدم القضية ويوصل الصوت بشكل كامل وغير مشوش».

جاء ذلك خلال حفل إفطار الصحفيين العرب، الذي أقامته وزارة الإعلام السعودية في 24 مايو الماضي بمدينة جدة، بمشاركة أكثر من (120) رئيسًا من رؤساء تحرير الصحف العربية وقادة الفكر والرأي في الوطن العربي، وبحضور الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية رئيس قطاع الإعلام والاتصال، الدكتورة هيفاء أبو غزالة.

وفيما يتعلق بقضية ميثاق الشرف الإعلامي العربي، قال الدكتور العواد: «إن قضية ميثاق الشرف الإعلامي العربي تُعدُّ من القضايا المهمة التي تم مناقشتها في السابق، وتم إقرارها في اللقاء الأخير لمجلس وزراء الإعلام العرب، ونهدف من خلاله إلى أن يكون العمل الإعلامي العربي قائمًا على المصداقية، ولا شك في أن موضوع الإثارة موضوع مهم جدًّا، ولكن الأهم من ذلك أن يكون لدينا عمل إعلامي ذو مصداقية عالية، وأن نبتعد عن اختلاق القصص، أو فقد المصداقية فيما يقال، ولذلك من الضروري أن نطبق، ونعمل بميثاق الشرف الإعلامي العربي، ونؤكد عليه سواء من قبل الجهات الرسمية، أو القطاع الخاص؛ لأن معظم المؤسسات الإعلامية العريقة التي نراها اليوم هي قائمة أولاً وأخيرًا على المصداقية، ولا شك في أن السبق والإثارة لهما دور كبير جدًّا، ولكن عندما تفقد أي مؤسسة إعلامية مصداقيتها باختلاق القصص أو تزييف الحقائق، تفقد المشاهدين مع الوقت، لذلك نؤكد دائمًا أن المصداقية لا تتعارض مع نسبة التوزيع ومدى شعبية المؤسسة الصحفية».

وأوضح وزير الإعلام السعودي أن مجلس وزراء الإعلام العرب ومكتبه التنفيذي ناقشا العديد من الأمور، ويحاول قدر الإمكان أن يكون قريبًا من مشكلات المواطن ومن شعوره، ويلامس وجدانه، وألا يتحدث فقط بلغة قوية، وإنما يكون قريبًا من قضايا الشارع وهي التي تهم المواطن العربي.

وختم العواد بالقول: «أودّ أن أذكر أنه في اجتماع وزراء الإعلام العرب الأخير تمت المصادقة على قرار اختيار الرياض عاصمة للإعلام العربي 2019/2018م، وهذه المبادرة جزء من مجموعة من النشاطات التي نتمنى ألا تكون تقليدية، وإنما تكون أكثر فعالية، وأن يكون هناك ورش عمل ولقاءات لبحث العديد من القضايا، وليس من الضروري أن نكون متفقين على كل شيء، المهم أن يكون هناك بناء جسور، وتعاون في كل ما يهم العالم العربي».

بعد (15) عاماً من التوأمة «الوزارية» بين التخصصين

الثقافة والإعلام في السعودية .. عهد جديد من الاحترافية المهنية

|| الرياض - هيثم السيد

شكل يوم السابع عشر من شهر رمضان 1439هـ لحظة تاريخية للإعلام السعودي مع إعلان الأمر الملكي بفصل الثقافة عن الإعلام وتعيين الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود وزيراً للثقافة، في خطوة منحت أهمية أكبر لجناحي الوزارة اللذين أصبحا وزارتين مستقلتين بما يؤسس لعهد جديد من التركيز المهني والعمل التخصصي في مجالي الثقافة والإعلام.

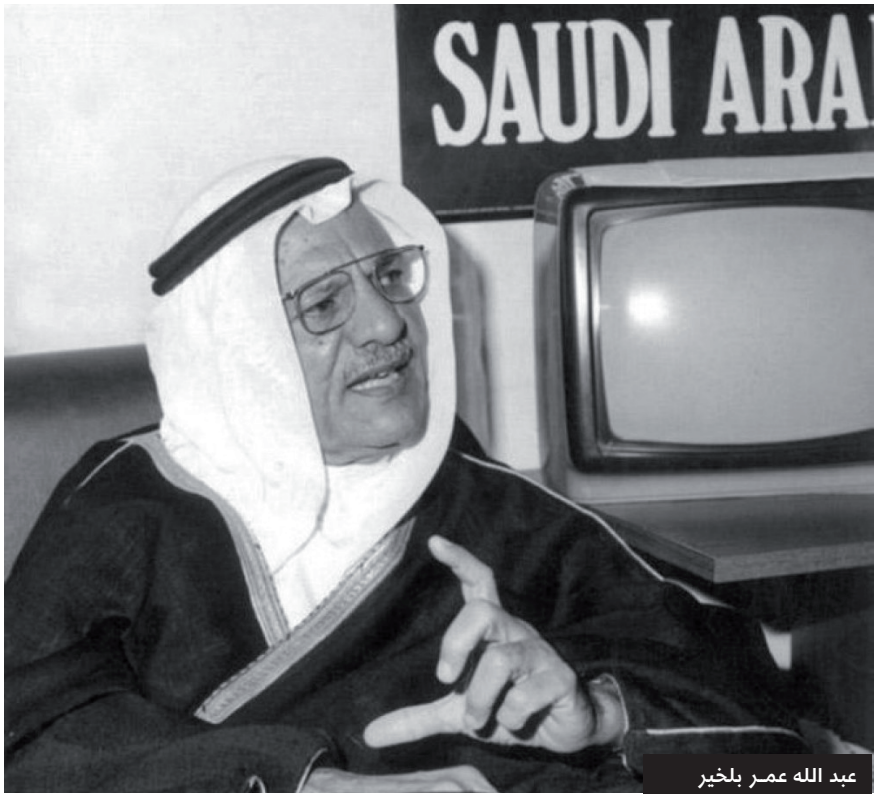

عبد الله عمر بلخير

جاء هذا القرار بعد قرابة (57) عاماً على إنشاء أول وزارة إعلام في المملكة في عهد الملك فيصل يرحمه الله، تولى حقيبتها الدكتور جميل الحجيلان، وجاءت بديلاً للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر التي كان يشرف عليها الراحل عبد الله بن عمر بلخير، وهو أبرز مؤسسي القطاع الإعلامي في المملكة.

القرار أعاد إلى وزارة الإعلام شخصيتها الأولى التي استمرت حتى العام 1424هـ حينما تم اعتماد اسمها ليكون «وزارة الثقافة والإعلام» غير أن الاهتمام المتصاعد والمسؤوليات المتزايدة المنوطة بالقطاعين الثقافي والإعلامي معاً، جاء بهذا القرار ليمنح كلاً منهما فضاءه الخاص ليعمل بطاقته القصوى.

تأسيس الإعلام رديفاً لتأسيس البلاد

بالعودة إلى تاريخ المنظومة الإعلامية السعودية فإننا سنلمس اهتماماً كبيراً من قادة المملكة بدور الإعلام، بدءاً من مرحلة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله حيث ولدت أول نواة إعلامية متمثلة في صحيفة أم القرى عام 1343هـ.

وقد كلف الملك المؤسس الوزير عبد الله بلخير بمسؤولية بناء الهياكل الأولى للإعلام في المملكة، حيث كان مسؤولاً عن كتابة جميع ما يبث في الإذاعات الأجنبية، علاوة على قيامه بتلخيص بعض ما يكتب في الصحافة الأجنبية للعرض على جلالة الملك عبد العزيز في كل يوم تقريباً ثلاث أو أربع مرات.

ثم جاءت الخطوة العملية الثانية، بإنشاء الإذاعة في عام 1368 هـ، بهدف ربط المملكة بالعالم الخارجي ونشر الثقافة والمعرفة في البلاد، ومن ثم بعد ذلك تم إنشاء المديرية العامة للصحافة والنشر في العام 1374هـ، ثم صدر نظام المطبوعات والنشر عام 1378هـ.

قصة أول جهاز وأول مؤتمر

بحسب دارة الملك عبد العزيز، فإن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر كانت هي أول جهاز إعلامي فعلي في المملكة، وقد استؤجر له مبنى مستقل بحي النزلة في مدينة جدة، وقد نفذت المديرية مشاريع عدة لتوسيع دوائر وصول الإرسال الإذاعي، كما شجعت إصدار المزيد من المجلات والصحف، وتولت إجازة الكثير من الكتب العلمية والإعلامية.

كان العام 1381هـ عاماً فاصلاً في تأسيس المنظومة الإعلامية السعودية، حيث أصدر الملك سعود أمراً بربط المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بالديوان الملكي، ومن ثم عقد أول مؤتمر صحفي التقى فيه مع الإعلاميين وارتجل كلمة وصفت بأنها تحمل أسسًا للسياسة الإعلامية السعودية التي تم إطلاق وثيقتها الأولى بعد عقدين تقريباً على هذا المؤتمر.

«الصحافة يجب أن تحترم نفسها قبل كل شيء وأن توجه الجمهور التوجيه الحسن» كان هذا أحد المبادئ التي قالها الملك سعود للإعلاميين قبل عام من تأسيس وزارتهم الأولى، حيث أكد لهم كذلك أن يحسنوا استخدام حرية الصحافة وأن يحترموا رؤساء الدول ولا يتعرضوا لأشخاصهم كما نصحهم بأن يحرروا النقد من الميول التي تخالف مبادئ الإسلام، مضيفاً رحمه الله «فوق هذا مستعدون لكل ما يسعدكم لرفع شأن الصحافة لتكون الصحافة محترمة من جميع الجهات في الداخل وفي الخارج».

وزارة متجددة بمسؤوليات تاريخية مستمرة

كانت الإذاعة في بدايتها تحت إدارة وزارة المالية، في حين كانت الصحافة والنشر تحت سلطة وزارة الخارجية، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فقد ظلت السياسة الإعلامية راسخة حتى قبل إنشاء مؤسسات الإعلام وهياكله المستقلة، فيما كانت الثوابت دائماً تركز على الهوية الإسلامية وتحري المصداقية وحماية المملكة من الاعتداءات الإعلامية المغرضة، والنقد البناء للمصلحة العامة.

ومع إنشاء وزارة الإعلام أصبحت هي المرجعية لمختلف أوجه العمل الإعلامي المهني، وقد تعاقب عليها (11) وزيراً، بدءاً من عهد جميل الحجيلان أول وزير لوزارة الإعلام، ثم خلفه الأستاذ إبراهيم العنقري، ثم عين خلفاً له الدكتور محمد عبده يماني، ثم تقلد وزارة الإعلام الفريق أول الأستاذ علي حسن الشاعر، ثم عين بعده الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، تلاه إياد مدني فالدكتور عبد العزيز خوجة، مروراً ببندر حجار وعبدالعزيز الخضيري، ومن ثم الدكتور عادل الطريفي وصولاً إلى الدكتور عوّاد ابن صالح العواد.

ومع تعاقب الوزراء إلا أن السياسة المتوجة بالوحدة الوطنية والهوية الإسلامية ظلت تمثل الإستراتيجية الراسخة والثابتة للإعلام السعودي، فيما تأتي وزارة الإعلام في هيئتها الجديدة متواكبة مع رؤية المملكة 2030م لتسهم في إنجاح عملية التحول باتجاه واقع جديد كلياً على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية، كما تحمل على عاتقها إيصال الصورة الحقيقية المشرفة للمملكة العربية السعودية كدولة قيادية ورائدة إقليميًّا ودوليًّا.

محمد عبده يماني

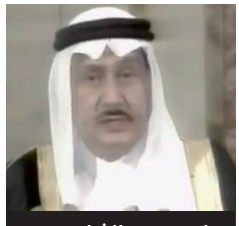
علي حسن الشاعر

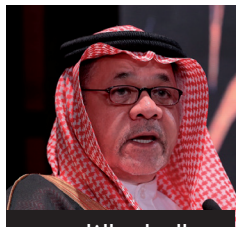
عبد السلام الفارسي

إياد مدني

عبد العزيز خوجة

عادل الطريفي

عواد العواد

من هو وزير الثقافة السعودي الجديد؟

الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان آل سعود، هو الوزير الشاب الحاصل على درجة البكالوريوس في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود، والذي يملك مسيرة عملية تنوعت مهامها بين المجال الإداري والثقافي والإعلامي، مستفيداً في ذلك من قدرات مميزة في البناء الإستراتيجي للمؤسسات ووضع مسارات العمل للجهات الناشئة، وهو ما جعله أحد الأسماء ذات الإسهام في السياق التنفيذي لرؤية المملكة 2030م.

وقد تولى الأمير بدر رئاسة مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق منذ العام 2015م ليقود مسيرة تحولها نحو الإعلام الحديث بالمعايير العالمية، كما عين في يوليو 2017م كمحافظ للهيئة الملكية لمحافظة العلا، حيث وضع لها إستراتيجية تطوير شاملة للمحافظة تشمل تعزيز مقوماتها السياحية وابتعاث أبنائها وبناتها، فضلاً عن توليه رئاسة مجلس إدارة مجموعة MBC الإعلامية، وعضويته في مؤسسة الملك عبد الله الإنسانية.

الشراكات والتعاون الدولي وتشجيع الدبلوماسية الثقافية، هي إحدى المجالات التي سجل فيها الوزير الجديد نجاحاً واضحاً على أكثر من صعيد، لاسيما حين يتعلق الأمر بالعمل الثقافي، فقد أسس لانطلاقة مؤسسة سعودية عالمية متمثلة في معهد مسك للفنون الذي يرأس مجلس إدارته، كما كان جزءاً فاعلاً في وضع استراتيجيات تطوير العمل الثقافي من خلال عمله مع فريق الهيئة العامة للثقافة.

وبالنظر إلى هذه المسيرة، فإن التوقعات التي تتشكل للوزارة الوليدة ستتعلق غالباً بإعادة هيكلة مؤسسات العمل الثقافي في المملكة لتصبح أكثر فاعلية من خلال اتباع مؤشرات الأداء ورصد التقدم، ومنحها المزيد من التشريعات واللوائح التي تسهل عملها، في حين يتوقع أن تؤسس الوزارة لشراكات عالمية مهمة في المجالات الثقافية والفنية بما يكفل إثراء المشهد المحلي وتقديمه بشكل مشرف خارجياً.

عبر الخدمة التي تقدم لأول مرة على مستوى الشرق الأوسط

وزارة الإعلام الكويتية تقدم خدمة «الوصف الصوتي» للمكفوفين

الكويت – كونا

في خطوة غير مسبوقة على مستوى الشرق الأوسط جسدت مفهوم المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وحققت مبدأ التفكير الشمولي في جميع شرائح المجتمع، دشن وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب بدولة الكويت، محمد الجبري، في 2 يونيو 2018م، تقنية «الوصف الصوتي» التي ستمكن المكفوفين من التفاعل التام مع ما يقدم على شاشات التلفزيون من أعمال درامية، من خلال شرح المشاهد التي لا تتضمن حوارًا في الأعمال الفنية والمسرحية والبرامج الثقافية والمشاهد الطبيعية ولغة الجسد وتعابير الوجه.

وشهدت مكتبة الكويت الوطنية حفل تدشين هذه التقنية، حيث أعرب الجبري عن سعادته بهذه الخدمة لفئة المكفوفين، والتي ينفرد بها تلفزيون الكويت على مستوى المنطقة، وتمثل نقلة نوعية في الأعمال الدرامية التلفزيونية لفئة المكفوفين، موضحًا أن وزارة الإعلام في دولة الكويت أخذت على عاتقها العناية والاهتمام بكافة شرائح المجتمع، لاسيما جوانب التوعية والتثقيف.

ووعد الجبري باستمرار تقديم المفيد والجديد بما ينعكس إيجابًا على كافة التطلعات سواءً كمسئولين أو مشاهدين، منوهًا بأن خطة تطوير الإعلام تسير في خطين متوازيين، هما: التنمية البشرية والمواكبة التكنولوجية.

من جهته أوضح رئيس لجنة تطوير الهوية التلفزيونية، المستشار عبد العزيز الجناحي، أن هذه التقنية تسمح للمكفوفين بأن يعيشوا أحداث المسلسل التلفزيوني من خلال شرح أي مشهد خال من الحوار عن طريق تقنية (راوي)، مضيفًا أن هذه التقنية موجودة في عدد من التلفزيونات العالمية، مبينًا أن اللجنة انتهت من تدشين المرحلة الأولى من هذه التقنية من خلال إنتاج عمل تلفزيوني وفق هذه التقنية، وتتمثل المرحلة الثانية في كيفية توفير هذه التقنية في منازل المكفوفين.

بمشاركة أكثر من (100) متحدث
دبي تحتضن قمة (عرب نت الرقمية) السادسة لمواكبة التغيرات المستمرة

|| دبي – إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت مدينة جميرا في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة يومي 30 أبريل و 1 مايو 2018م، بمركز المؤتمرات والفعاليات، أعمال الدورة السادسة من قمة «عرب نت الرقمية»، وقد حظيت هذه الدورة بعدد كبير من الحضور فاق الـ(1800) شخص، وبمشاركة أكثر من (100) متحدّث، و(75) جهة عارضة، بالإضافة إلى ما يزيد على (100) من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، لمناقشة أحدث التوجهات والفرص الرقمية في المنطقة.

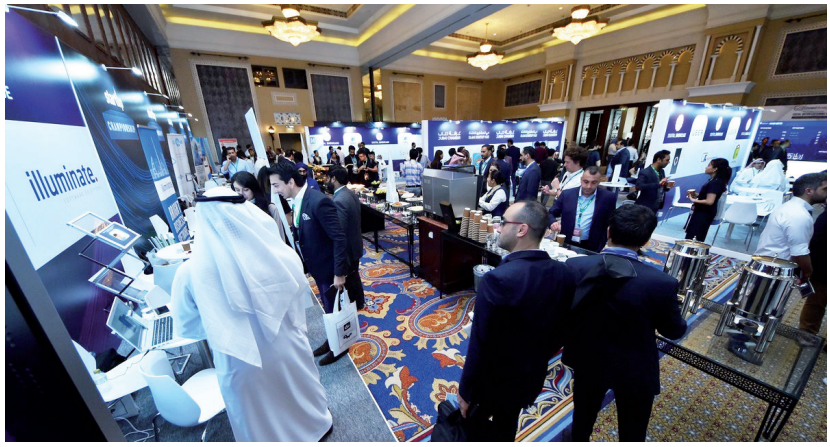

ويُعدُّ مؤتمر «عرب نت الرقمي» المؤتمر الأبرز في هذا المجال، وضم المؤتمر على مدار يومين جهات راعية عالية المستوى.

وبهذه المناسبة تحدث عمر كرستيدس، المؤسس والمدير التنفيذي لمجموعة «عرب نت» قائلاً: «نظرًا إلى أهمية وتطور السوق الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وإلى تشكيله جزءًا أساسيًا من إستراتيجيات الأعمال، يسعى قادة القطاع الرقمي إلى استثمار أحدث توجهات وتطورات القطاع لمواكبة التغيرات المستمرة، لذا يقدم مؤتمر «عرب نت» منصة شاملة تلبي احتياجات الجمهور المتنوع من مختلف القطاعات».

وانطلق المؤتمر مع منتدى تكنولوجيا الإعلام والإعلان، بالتعاون مع شركة «أو إم دي» كراعي إستراتيجي، وشركة «ماديكت» كشريك المعرفة، وفق مسارين كاملين: وسائل الإعلام، وتكنولوجيا الإعلام والإعلان.

واستضاف المنتدى متحدّثين أساسيين من وكالات ومنصّات ريادية على غرار «أو إم دي، وبرايتكوف، وتويتر، وشارمنغ روبوت»، وتطرّق المساران إلى التوجهات الأخيرة في الإعلام الرقمي والإعلان خلال جلسات النقاش السبع التي شارك فيها خبراء من «غوغل، وبازفيد الشرق الأوسط، ونيسان موتور كو، ولوريال، وفيسبوك، وجنرال موتورز، وفورد».

كما استضاف المنتدى الرئيس التنفيذي لشركة تكافل الإمارات، فادي هندي، في إطار السلسلة المخصصة للرؤساء التنفيذيين، وقد تحدّث هندي عن إستراتيجية التحول التي تعتمدها الشركة والهادفة إلى تبنّي الابتكار والتكنولوجيا المتطورة.

وتخلّلت المنتدى – أيضًا – خمس جلسات نقاش تطرّق خلالها المتحدّثون إلى مجموعة واسعة من المواضيع، منها: تقنية سلسلة الكتل أو ما يعرف بالـ«بلوك تشين»، والعملة المشفّرة (crypto currency)، والذكاء الصناعي ومصارف المستقبل، وتحدّث في جلسات النقاش قادة فكر من مجلس التنمية الاقتصادية في مملكة البحرين، وبنك الإمارات الإسلامي، وأكتف إيه آي، وشركة «ليفل 39 فاينتك» لندن، و«رين ميكنج إنوفيشنس»، وغيرها.

وعلى هامش المؤتمر، استضافت قمة «عرب نت الرقمية» مسؤولين حكوميين وقادة شركات في منتدى السياسات الرقمية، والذي تخلّلته حلقات نقاش حول أهم السياسات في هذا المجال، واجتماعات مشتركة تُسهم في بناء علاقات ثنائية مُجدية بين الحكومات تقود إلى أشكال مثمرة من التعاون.

وشهد اليوم الثاني من «قمة عرب نت الرقمية»، إقامة منتدى «تكنولوجيا العقارات» الذي يُنظَّم لأول مرة، ومنتدى الاقتصاد الذكي، ومنتدى الاستثمار، وحلقات النقاش الثانية من منتدى السياسات الرقمي، وكذلك بطولة الشركات الناشئة، ومسابقة رواد الأعمال.

إصدارات المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون

منشورات عصرية محققة تقدم معلوماتها للمهتمين وصناع القرار

خاص – إذاعة وتلفزيون الخليج

يقدم المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية البيانات والمعلومات والإحصاءات فيما يتعلق بدول المجلس في شتى المجالات التنموية المهمة؛ ليعزز العمل الإحصائي والمعلوماتي لمراكز الإحصاء الوطنية وأجهزة التخطيط الخليجية باعتباره مصدرًا معتمدًا ومحركًا فعالاً للنظام الإحصائي في دول المجلس.

ويأتي في مقدمة أهداف المركز العمل على بناء ودعم القدرات الإحصائية والمؤسسية للدول الأعضاء؛ لمواكبة المتطلبات الإحصائية على مستوى دول المجلس بخاصة، وعلى المستوى الدولي بعامة، ومن هذا المنطلق وتحقيقًا لهذا الهدف يعمد المركز على نشر إصداراته الإحصائية بشكل دوري والتي يجمع معلوماتها بالتعاون مع مراكز الإحصاء الوطنية في دول المجلس. ومن أهم إصدارات المركز الإحصائي «الأطلس الإحصائي لدول مجلس التعاون»، الذي يهدف إلى تزويد المستخدمين في المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والعاملين في سوق الأعمال، والباحثين والإحصائيين والمؤسسات التعليمية الأخرى وعامة الجمهور بآخر البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤشرات الإحصائية المهمة في دول مجلس التعاون، حيث يعرض الأطلس الإحصاءات التنموية في دول مجلس التعاون ويحتوي

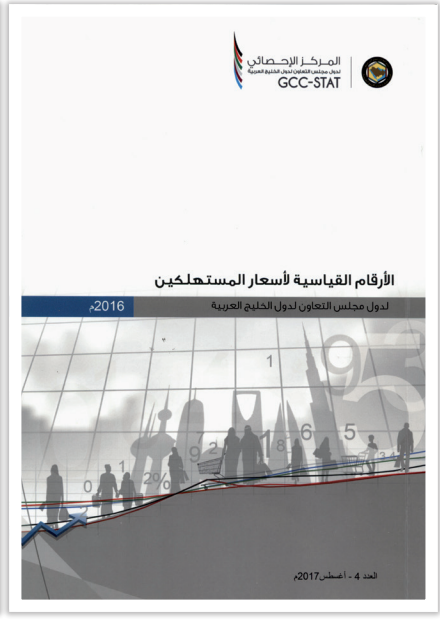

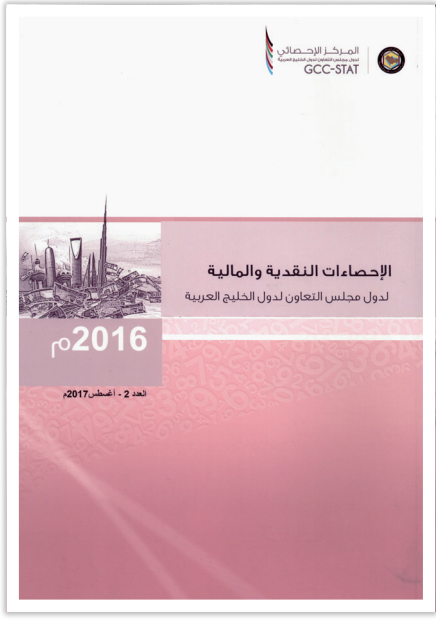

على عدد من الخرائط الجغرافية التي تعرض تلك المؤشرات في سبعة فصول تضمنت محتوياتها: «حقائق عن دول مجلس التعاون، الإحصاءات السكانية والحيوية، الإحصاءات الاجتماعية، إحصاءات الطاقة والمياه، إحصاءات التجارة الخارجية، إحصاءات الحسابات القومية، ومؤشر التضخم في أسعار المستهلكين»، وكل ذلك عبر الأرقام الموثقة والرسوم البيانية التوضيحية.

ويصدر المركز – أيضًا – نشرة بعنوان: «الإحصاءات النقدية والمالية لدول مجلس التعاون»، وتعرض هذه النشرة الإحصاءات النقدية والمالية في دول المجلس باحتوائها على عدة جداول تضم أكثر من (36) مؤشرًا عن القطاع النقدي والمالي، وتعرض بيانات شهرية وفصلية وسنوية عن نهاية كل فترة باستخدام العملة المحلية لكل دولة، مثل: «الموجودات النقدية، والاحتياطيات البنكية ومستحقاتها لدى البنك المركزي، والودائع للقطاعين العام والخاص، وكميات النقد المتداول»، وغيرها من المعلومات، فضلاً عن معدلات النمو ونسب مختارة من المكونات، مما يتيح إجراء مقارنات بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي إطار تنوع واتساع العمل الإحصائي لمركز الإحصاء الخليجي، ففي المجال البيئي المرتبط بحياة كل فرد يحرص المركز على إصدار نشرة عن: «إحصاءات المياه في دول مجلس التعاون»، يجتهد في إنجازها المتخصصون العاملون في المركز بالتعاون مع زملائهم في أجهزة التخطيط والإحصاء في الدول الأعضاء، وهي نشرة سنوية تضم خمسة فصول: «موارد المياه العذبة المتعددة، استخراج المياه العذبة واستخدامها، صناعة إمدادات المياه، إنتاج المياه العادمة ومعالجتها، والبنية التحتية لموارد المياه»، وترتكز في تقسيماتها على إطار تطوير الإحصاءات البيئية وجداول استمارة إحصاءات المياه لشعبة إحصاءات الأمم المتحدة، وتتضمن المتغيرات المهمة لإحصاءات المياه لدى دول مجلس التعاون مبينة في أكثر من ثلاثين جدولاً من جداول الأرقام والأشكال البيانية التي توضح مؤشرات عدة، منها: «كميات هطول الأمطار، وإنتاج مياه التحلية، والمياه الجوفية والسطحية، والسعات التصميمية للمحطات والسدود، ونسب الاستهلاك».

كما يصدر المركز نشرته عن: «الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين»، حيث تعتبر الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي يتم إعدادها من قبل الأجهزة الإحصائية في مختلف دول العالم، لأهمية استخدامها في قياس التضخم وتكاليف المعيشة، كما يعكس هذا المؤشر التغير في القوة الشرائية للنقود، بالإضافة إلى إنه يستخدم في إعداد تقديرات الحسابات القومية بالأسعار الثابتة، وتضمنت النسخة الأخيرة من هذه النشرة (28) جدولاً، شملت العديد من السلع والخدمات الأساسية التي تقدمها حكومات الدول الأعضاء في مجلس التعاون للمستهلكين من مواطنين ومقيمين.

ولم يغفل المركز عن فئة مهمة من المستهدفين بإصداراته المميزة، وقدم للأطفال الخليجيين مجلة الأطفال «أحمد وسارة في عالم الإحصاء»، وقد نظم المركز خلال معرض مسقط الدولي للكتاب في نسخته الأخيرة فعالية «الإحصائي الصغير»، مقدمًا المجلة عبر جناحه في المعرض بعملية تفاعلية استقطبت الأطفال، حيث يستعرض هذا الإصدار الرقم الإحصائي بطريقة ترفيهية وموضوعية تواكب المرحلة العمرية المستهدفة، ويهدف إلى توعية الطفل بالوحدة الخليجية.

إضافة إلى ما ذكر، يقدم المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العديد من النشرات الإحصائية الأخرى، ويقوم بنشر نسخ إلكترونية منها عبر موقعه على الإنترنت، مما يتيح للمهتمين بالشأن الإحصائي الخليجي الاطلاع عليها بكل سهولة.

جمع للشمل وتواصل اجتماعي بأهداف علمية وعملية

الملتقى الأول لرابطة (خريجي جامعة الخليج العربي) في مملكة البحرين

|| المنامة – إذاعة وتلفزيون الخليج

نظمت جامعة الخليج العربي بالعاصمة البحرينية المنامة الملتقى الأول لرابطة خرّيجيها في 13 أبريل الماضي، برعاية وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور ماجد النعيمي، وبحضور رئيس الجامعة الدكتور خالد العوهلي، ونخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومنسوبيها.

وشهد الحفل حضور عدد كبير من خريجي وخريجات الجامعة منذ تأسيسها، وسط أجواء حميمية جمعت ما يقارب (500) خريج وخريجة من مختلف تخصصات الجامعة بين الطب وعلومه والدراسات العليا الطبية والبيئية.

وألقى الوزير النعيمي خلال الحفل كلمة قال فيها: «إن هذا اللقاء يجمع خريجي وخريجات جامعة الخليج العربي من مختلف الأجيال، ويشكّل فرصة لاستحضار الإنجازات التي حققتها هذه الجامعة المتميزة خلال العقود الماضية»، مؤكدًا تشرف مملكة البحرين باحتضان هذا الصرح التعليمي الخليجي الذي يجسد وحدة أبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحرصها على توفير كافة التسهيلات والإمكانات التي تعين الجامعة على تحقيق أعلى

مستويات الأداء الأكاديمي وتجويد مخرجاتها.

من جانبه أكد الدكتور خالد العوهلي، أنّ خريجي الجامعة قدّموا إسهامات جليلة في بناء وتعزيز التنمية في دول الخليج العربية، وتحقيق الأهداف الوطنية والخليجية، ومنوّهًا بأهمية التواصل بين الخريجين لتبادل المعارف والخبرات لتحقيق التقدم والتطوّر.

وأضاف «العوهلي» في تصريحه لـ «إذاعة وتلفزيون الخليج» أن من بين أهداف هذا الملتقى المهمة تعّرف على احتياجات دول الخليج العربية من التخصصات الصحية وغيرها، والتواصل مع الأبناء الخريجين من الجنسين لتحقيق العمل المشترك المتكامل، وقال: «لا أحد يعمل اليوم وحيدًا، فالتعاون والعمل المشترك هو أساس عملنا وتوجه قادتنا حفظهم الله، وخير مثال ما قام به سمو الأمير محمد بن سلمان آل سعود في زياراته الأخيرة لأمريكا وفرنسا وأسبانيا في إطار التعاون الدولي، فالتعاون مهم على مستوى الأفراد والمؤسسات والدول».

وقد تضمن الحفل كلمة لرابطة خريجي الجامعة ألقاها أحد الخريجين، وأوضح فيها أن الملتقى جمع شمل أبناء جامعة الخليج العربي سواء من الأطباء الذين رفدوا القطاع الصحي بدول مجلس التعاون، أو من حملة شهادات الدراسة العليا من خريجي التخصصات العلمية النادرة كعلوم الصحراء وإدارة المواد المائية والتقنية والإعاقة والتوحد والموهوبين، وهم كوكبة أسهموا في قطاعات عديدة لدعم خطط التنمية في دولهم، وتلا الكلمة عرض فيلم عن إنجازات الجامعة المهمة، كما تمّ في ختام الحفل إعلان الفائزين بانتخابات الرابطة.

من الجدير بالذكر أن جامعة الخليج العربي تأسست عام 1980م وهي تعمل ضمن إستراتيجية ترتكز على تفعيل العمل الخليجي المشترك، من خلال أهداف حضارية وسياسية وتنموية، وتهدف الجامعة لأن تكون وجهة استقطاب لأبناء دول الخليج العربية للدراسة والتدريس والعمل في فضاء واحد، وقد بلغ عدد الخريجين منذ نشأة الجامعة (4013) خريجًا وخريجة، بينما يتواجد (1556) طالبًا وطالبة حاليًا على مقاعد الدراسة.

في دورته الخامسة عشرة التي عقدت في الكويت

الملتقى الإعلامي العربي يرصد التحديات الإعلامية في صناعة الخبر

|| الكويت – إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت العاصمة الكويتية على مدار يومين (22 و23 أبريل الماضي) فعاليات الدورة الخامسة عشرة للملتقى الإعلامي العربي، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية معالي الشيخ صباح الخالد الصباح، ووزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري، ورئيس مجلس الشارقة للإعلام الشيخ سلطان القاسمي، والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة، وبمشاركة نخبة من الإعلاميين والفنانين، فضلاً عن الأكاديميين وأساتذة الإعلام، وطلبة كليات الإعلام في الجامعات العربية المختلفة.

وأكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري، في كلمته التي ألقاها خلال حفل افتتاح الملتقى أن ما يمر به العالم العربي من تحديات وتطورات متسارعة، تفرض علينا كإعلاميين ومثقفين كل في مجال تخصصه العمل على ترسيخ الثوابت الوطنية، بما يعزز النسيج العربي ويزيد لحمته تماسكًا لمجابهة كافة الأفكار السلبية التي تحدق بأوطاننا، وتتخذ من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة طريقًا للوصول إلى الفكر المجتمعي العربي، وبخاصة قطاعات الناشئة والشباب لتحويلها إلى معاول هدم بدلاً من أن تكون سواعد للبناء والتنمية والتطور.

وأعرب الجبري عن سعادته باختيار القائمين على الملتقى الإعلامي العربي في دورته هذا العام مسألة مهمة، ألا وهى صناعة الأخبار، وتعدد مصادرها، والتأكد من مصداقيتها، وتصنيف المضلل من الحقيقي منها، مضيفاً: «هذه المسألة نتعرض لها جميعًا في كافة اختصاصاتنا ومجالات عملنا، وعلينا أن نقف ضد الشائعات الكاذبة والأخبار المزيفة التي تنخر في جسد حياتنا وتؤثر في شبابنا»، داعيًا إلى التمسك بقيم المصداقية والشفافية بحقائق مجدية من دون تهويل أو تهوين ووضع المصلحة الوطنية والعربية فوق كل اعتبار.

من جهتها أشادت الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة بالجهود المبذولة للملتقى الإعلامي العربي، من خلال النشاطات الإعلامية النوعية التي ينظمها الملتقى الذي يجمع سنويًا نخبة من المفكرين والمثقفين والإعلاميين العرب، ويسعى إلى تقريب وجهات النظر حول مختلف قضايا الإعلام.

وأوضحت أبو غزالة أن وسائل الإعلام تحظى بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر، بخاصة مع التطور التكنولوجي الهائل، مشيرة إلى أنه بقدر

ما أسهمت التكنولوجيا في تغيير وتيرة الإعلام في كل المجتمعات تسببت في نوع من الفوضى حول مصداقية هذا الكم الهائل من المعلومات المتدفقة بسرعة فائقة بحيث يصعب تحديد مصدرها الأصلي، لافتة الانتباه إلى أن الإعلام الإلكتروني يتميز بالحرية التي يتيحها في اختيار الموضوع، وتحرير النص، وسهولة البث، وقلة التكلفة مع إمكانية تجاهل المصدر، كما أن تمتعه بسرعة الانتشار وسهولة الوصول إلى كل الأفراد في مختلف أنحاء العالم جعل هذه المنصات متاحة أمام كافة الاتجاهات والأفكار في المجتمعات، وهو ما أثر في النخبة في تشكيل الرأي العام، وأسهم في ارتفاع نسبة انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات الخاطئة، وهي إحدى التحديات الكبيرة التي تواجه وسائل الإعلام على اختلاف تخصصاتها، داعية إلى العمل بجد للتصدي للأخبار المضللة والكاذبة التي أضحت تشكل خطرًا يهدد المجتمعات العربية.

بدوره استعرض الأمين العام للملتقى الإعلامي العربي ماضي الخميس، مسيرة الملتقى، موضحًا أنها امتدت لنحو (15) عامًا مضت، لكنها لم تمض عبثًا من دون فائدة، ولم تكن سنوات ضائعة، بل هي ساعات وأيام وشهور وسنون رسخت هذا الكيان الذي حظي بدعم ورعاية القيادة السياسية في دولة الكويت، علاوة على دعم الجامعة العربية للملتقى الذي استمر عامًا بعد عام منذ انطلاقته، ونشرف بالشراكة الإستراتيجية مع قطاع الإعلام والاتصال في العديد من الأنشطة والفعاليات التي نقيمها في مختلف الدول العربية.

من جانبه ألقى ضيف الشرف رئيس مجلس الشارقة للإعلام الشيخ سلطان القاسمي كلمة أكد فيها أنه يجب معالجة الأخبار الكاذبة التي تزايد انتشارها مع الانفتاح التقني، وتوسع سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي والخلط الشائك بينها وبين الإعلام الجاد والملتزم الذي تحكمه القوانين والأنظمة، موضحًا أن التقارير العالمية تؤكد أن الأخبار الكاذبة تنتشر بسرعة أكبر من الحقيقية وقدرها الباحثون بنحو سبعين بالمئة، عبر أحد منافذ التواصل الاجتماعي من خلال ما ينشره الأفراد، مما يقودنا إلى سؤال جوهري ومهم: كيف نواجه هذه الحقيقة؟ وما سُبل التصدي لها؟.

وأوضح الشيخ سلطان أن من المؤثرات السلبية التي تسبب فيها انتشار الأخبار الكاذبة اتساع رقعة القائمين على العملية الإعلامية لتصبح للأسف الشديد «مهنة من لا مهنة له» وظهور ما يسمى بدخلاء المهنة الذين لجأوا إلى المنافسة غير المتكافئة بنشر الشائعات والمعلومات والحقائق المغلوطة لجذب الجمهور.

فعاليات الملتقى

شهد الملتقى على مدار يومين إقامة العديد من الجلسات النقاشية التي ركزت على موضوع الأخبار المضللة ومصادر الأخبار، وكيفية مقاومة الإشاعة، ففي الجلسة الحوارية الأولى، التي حملت عنوان: «الثقافة في الإعلام ومصادر المعلومات ومقاومة الأخبار التضليلية» أشار المتحدثون إلى ضرورة وضع خطط حكومية للتصدي للأخبار المغلوطة بشكل مهني، واتباع المصداقية وتطبيق القوانين المنظمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

وانعقدت الجلسة الثانية من الملتقى بعنوان: «قوة التأثير في وسائل التواصل الاجتماعي» بمشاركة عدد من مشاهير «السوشال ميديا» في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، وأجمع المتحدثون في الجلسة على المسؤولية المشتركة بين الحكومة والأسرة على الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين بالتوعية على كافة الأصعدة ووضع ميثاق شرف أخلاقي للاستخدام الأمثل لهذه المواقع والشبكات.

أما الجلسة الثالثة فحملت عنوان: «تجربتي في البرامج التلفزيونية» بمشاركة عدد من الإعلاميين والإعلاميات من الكويت والإمارات ولبنان ومصر، وأجمع المتحدثون فيها على ضرورة تحري الدقة والمصداقية والموضوعية في تقديم البرامج، إضافة إلى ضرورة تسويق البرامج التلفزيونية عبر مواقع التواصل، وليس الاعتماد عليها كمصدر للخبر، رافضين في الوقت ذاته الإساءة أو التعصب أو التطرف أو السب والقذف في العمل الإعلامي.

وجاءت الجلسة الرابعة بعنوان: «الإعلام تحديات راهنة ومستقبل مجهول» وشارك فيها عدد من الوزراء السابقين والأكاديميين من الكويت والأردن وليبيا والمملكة المغربية، وأشاروا خلالها إلى أن الإعلام يواجه العديد من التحديات، من أهمها: المصداقية والمهنية والتدريب والتمويل وغيرها من التحديات الأخرى، موضحين أن الحكومات في حاجة إلى إعلام مسؤول يسترشد بالقوانين والتشريعات، مطالبين في الوقت ذاته بضرورة تعزيز أخلاقيات المهنة.

واختتمت فعاليات الملتقى الإعلامي العربي بانعقاد الجلسة الخامسة التي حملت عنوان: «الإعلام في عالم متغير»، وسلطت الضوء على واقع الإعلام الرسمي كمصدر للمعلومات والأخبار، وأكد المشاركون في الجلسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت واقعًا ملموسًا يجب مواكبته والتعامل معه، لذا يجب الاعتراف به وتنظيمه والأخذ به بالاعتماد على العلم والمهنية، داعين الأجهزة الرسمية إلى اتباع الشفافية، واتباع المصداقية في إعطاء المعلومة وعدم حجبها.

على الرغم من الأزمات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية التي يعيشها العالم

برامج وقنوات الطبخ تحافظ على حضورها على مائدة المشاهدين

|| إذاعة وتلفزيون الخليج – عماد عبدالمحسن

عندما توفي الطاهي الفرنسي الشهير بوكوز، نعاه الرئيس الفرنسي، وقال: «اسمه وحده كان يختصر المطبخ الفرنسي بسخائه واحترامه للتقاليد وأيضا بحسه الإبداعي، فن الطهي الفرنسي يفقد أسطورة أحدثت تحولاً عميقاً في هذا المجال». وأضاف «الطهاة يبكون في مطابخهم، في الإليزيه وسائر أنحاء فرنسا، لكنهم سيواصلون عمله».

هكذا يمكن أن يكون الطهاة مؤثرين في بلادهم، أو بالأحرى يتحول بعضهم إلى رموز شأنهم شأن العلماء والمفكرين والمبدعين.

الموائد تسهم في القرارات المصيرية

كم من اتفاقيات مصيرية بين الدول، عقدت على مائدة عشاء، وكم من قائمة طعام أعدت وروجعت من قبل مسئول رفيع، وفقاً لجنسية الضيف ورغباته الخاصة في الطعام.

لكن الموائد ومفاهيمها وقيمتها تتساوى في النهاية، سواء تحلق حولها البسطاء يأكلون الطعام المهمش، أو اختص بها الأثرياء فصارت مكتظة بما هو معلوم أو لا يعرفه غير الخاصة من طعام الكبار.

البساطة في البدايات

قبل انتشار الـ «ستالايت»، كانت القنوات الأرضية باعتبارها تابعة للدولة، تهتم بكل ما يعمل على خدمة المشاهدين.

في فترة الصباح كانت البرامج الرياضية، وبرامج الأطفال، وبرنامج للطبخ .

كان ديكور هذه البرامج بسيطاً، يوحي بمكونات المطبخ المعتاد الموجود داخل منازل الطبقة الوسطى، أما المقدم فهو «شيف»، يشرح مكونات «طبق»، أو «اثنين» على الأكثر.

تجلس ربات البيوت في انتظار فقرة «الطبخ»، ممن يجدن القراءة والكتابة لديهن دفتر خاص يسجلن المكونات التي يذكرها «الشيف»، أما الأميات منهن، فيحفزن ذاكرتهن لحفظ هذه المكونات.

كانت الوسيلة الأكثر انتشاراً في تلك الفترة كتب الطبخ، في مصر على سبيل المثال كان كتاب «أبلة نظيرة» هو عامل مشترك في «شوار» العروس، وهو كتاب يضم عدداً لابأس به من وصفات الوجبات، وانتشرت عربياً كتب الطهاة اللبنانيين.

دخل «الستالايت»، وبدأت القنوات الفضائية العربية تنتشر على استحياء، عدد قليل يستأثر بنسب المشاهدة، وظهر على شاشة قناة «دبي» برنامج «الشيف أسامة»، والذي يعد من أوائل البرامج التي عرضت أكلات للمطابخ الأوروبية، وغيرها من دول العالم، ثم تغير الديكور في هذا البرنامج وأصبح أكثر اختلافاً في التصميم الحديث، وعناصره المتطورة من أجهزة كهربائية، وأفران، وأدوات.

شو الطبخة؟.. في «صباح الدار» على قناة أبوظبي

في تلك الفترة حرصت الفضائيات على بث فترة صباحية مفتوحة، تمتد لعدة ساعات، يتخللها حوار مع «شيف» يجيب عن بعض أسئلة المشاهدين حول مقادير بعض الأطعمة، ولكن هذه الجرعات كانت تتم وفقاً «لمقادير» تشبه مكونات الطعام الذي لا ينفع معه زيادة في عنصر وإلا «خربت الطبخة».

من البرامج الصباحية المتميزة في الفقرات المتعلقة بالمأكولات، برنامج «صباح الدار» الذي يبث عبر قناة أبوظبي، وفيه فقرتين للطبخ هما:

- مطبخنا غير: يقدم مرتين في الأسبوع، الأولى أطباق من جميع أنحاء العالم العربي، والأخرى مخصصة للحلويات.
- شو الطبخة؟: فقرة طبخ مختلفة فيها تحدي، تقوم على وضع مكونات مختلفة في صندوق مغلق يتم فتحها لأول مرة مع الطباخ على الهواء وعليه استخدام جميع المكونات.

الكاتبة الإماراتية ميرة العجماني تعلق قائلة: «لست ضد كثرة برامج الطبخ، لكنني ضد المبالغة في إعداد هذه الأطباق».

واعتبرت العجماني أن هذه الكثافة الزائدة في برامج الطبخ تسببت في ضياع هوية الأطباق الشرقية، مشيرة إلى أن بعض الأطباق جميلة بكلاسيكيتها، وهي ميراث الأمهات.

وتنوه العجماني بأنها مع تقديم طرق إعداد الأكل الصحي، واستخدام بعض المواد الغذائية التي يجهل البعض فوائدها وآثارها الإيجابية على جسم الإنسان، مستشهدةً بكم الاكتشافات المتعلقة بقدرة بعض الخضروات أو الفواكه على الإسهام في علاج بعض الأمراض المستعصية، مضيفة: «هناك خلطات بمقادير معينة لبعض الحبوب، تزيد من بعض الفيتامينات في الجسم».

المرأة سيدة برامج الطبخ الخليجي

قصص وحكايات حول سيدات خليجيات يقمن بدور الشيف، من الملفت للنظر بينهن «الشيف» بسمة الخريجي، التي قدمت مؤخراً

فتحي القرماوي

مطيعة حلاق

الطاهي الفرنسي بوكوز

على قناة SBC السعودية الجديدة برنامج «لقمة وبسمة»، بسمة الخريجي درست إدارة الأعمال، ولكنها حققت شهرتها في الطهي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وصفاتها المميزة، إلى أن انتقلت إلى تقديم برامج الطهي على الشاشة، وبالطبع فإن بسمة الخريجي نموذج جديد من حيث أسلوب تقديم البرنامج والأطعمة الصحية التي تتناولها.

في ذات السياق بزغ نجم الطاهية السعودية «ضحى العطيشان» التي كسرت الصورة النمطية عن الطهاة، حيث تعمل في مطعم راق بالرياض، وتتميز بتقديم أكلات مبتكرة.

أما برنامج «أسرار المطبخ الخليجي» الذي قدمته وفاء الكندري وذاع صيته في دول الخليج عبر قناة «فتافيت»، فهو متخصص في الأكلات الخليجية التقليدية، وكيفية تطويرها من خلال الإضافات.

القنوات الكويتية الأقدم في الاهتمام ببرامج الطبخ

على الرغم من أن منال العالم أردنية الجنسية إلا أنها خليجية الروح والهوى، عاشت طفولتها في المملكة العربية السعودية، وفي المرحلة الإعدادية (المتوسطة) أحبت حصة التدبير المنزلي.

ومن السعودية إلى الكويت التي شهدت بداية مسيرتها الاحترافية، حيث قدمت دورات متخصصة في فن الطهي منذ 1995م حتى عام 2002م الذي كان أيضاً الجسر الذي عبرت عليه إلى البرامج التلفزيونية التي استهلتها من تلفزيون دولة الكويت سنة 2002م، ثم انتقلت إلى قناة الـ mbc التي فتحت لها أبواب الشهرة من خلال برنامج «مطبخ منال العالم» والذي أعدته وقدمته بنفسها سنة 2003م، ثم عادت إلى الكويت من خلال قناة «الراي» الكويتية.

تقدم العالم حاليا برنامجاً يومياً على قناة «أبو ظبي» الفضائية بعنوان «مطبخ منال العالم»، وهو برنامج يومي تعرض من خلاله أشهى أطباق الطعام العربية والغربية بالإضافة إلى نصائح في فن الطهي والاتيكيت.

بعد أن كان كتاب منال العالم هو الأشهر عربياً في مجال الطبخ، فالجديد بالنسبة لها أنها أصبحت نجمة التطبيقات الإلكترونية سواء المتعلقة بتطبيقات الهواتف المحمولة، أو البرامج التفاعلية التي تتيح الحوار المباشر مع الجمهور، بل إن بعض التطبيقات تجعل هذا الحوار حصرياً لبلد بعينه دون الآخر، وكذلك فإن الموقع الإلكتروني المتعلق بها يعد عالماً ضخماً مليئا بالوصفات والأفكار.

وبرصد تعداد متابعي صفحتها على الفيس بوك فقد بلغ عددهم 3,474,410 متابعاً.

العوائد الاقتصادية من قنوات الطبخ

دخلت برامج الطبخ في صناعة الإعلام واقتصادياته بشكل كبير، فبعد أن كانت مجرد فقرة في برنامج، تحولت إلى برامج مستقلة، وعندما لاحظ المنتجون أن هناك نوعًا من المعلنين يهتم بظهور منتجاتهم في فقرات التنويه الخاصة بهذه البرامج، ظهرت فكرة إنشاء قنوات متخصصة في الطهي، كان من أولها قناة «فتافيت»، ثم شاع الأمر، فأصبح هناك رعاة لهذه القنوات، وازداد الإقبال من صناع المواد الغذائية بكافة أشكالها، وأصبح التنافس أيضًا على استقطاب أكبر عدد من المشاهدين، فهناك من يخاطب الطبقة الأرستقراطية، من خلال عرض المأكولات الأوروبية، وعلى الجانب الآخر من يخاطب الفئات البسيطة، ومنها على سبيل المثال برنامج «على قد الإيد»، الذي يذاع على قناة «سي بي سي سفرة» المصرية، ومن هنا ارتفعت أجور مقدمي هذه البرامج وازدادت المنافسة على التعاقد مع نجومها، فعصر الإعلام الجديد يبحث عن النجاح ومعايير النجاح تقاس بالعائد المادي، وتلفزيونيًّا فإن المعلن هو الركيزة الأولى التي يهتم بها المنتجون.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل انتشرت التطبيقات المتعلقة بالطبخ من خلال الهواتف المحمولة، وهي طريقة أخرى لتحقيق أرباح مالية كبيرة، ومن بين أشهر هذه التطبيقات «شهية» الذي يضم أشهر المأكولات العربية، ويتاح عبر Google Play، وi Tunes.

الإعلام والطهي

يرى حسام سليمان رئيس مجلس إدارة جمعية الطهاة المصريين، أن وسائل الإعلام أسهمت في نشر الوعي والمعلومات المتعلقة بطهي الأطعمة بالطرق السليمة، وأشار إلى أن تناقل هذه

الكاتبة اللبنانية مطيعة حلاق: قنوات الطبخ مثلها مثل قنوات الرياضة والدراما .. أمرٌ غير مستغرب.

المعلومات يسهم في زيادة ثقافة المجتمع من ناحية التغذية السليمة.

وأكد سليمان على أهمية مراعاة الأمانة والمصداقية فيما يقدم من أفكار ومعلومات متعلقة بطرق طهي الأطعمة؛ لأنها تحظى بمتابعة شرائح متنوعة، من الكبار والصغار وربات البيوت، وصار كل فرد يفرغ لها مساحة من الزمن لمتابعتها.

دخلاء المهنة يتسللون عبر الفضائيات

وحذر سليمان من البرامج التي تكون بغرض الاتجار بعقول المتلقين، منوهاً بظهور دخلاء على هذه المهنة، من الذين لا تتوافر لديهم الخبرة الكافية، وهو مايؤدي إلى تقديم معلومات مغلوطة، أو خاطئة.

ولم ينف سليمان أن مدعي الخبرة والكفاءة يتسببون في زيادة أعباء الأسرة، خاصة أن رغبة ربة الأسرة تزداد في تطبيق بعض الوصفات غير الصحيحة وغير المتقنة، وتبوء نتائج هذه الوصفات بالفشل، وهو ما يتسبب في إهدار المال، بسبب زيادة المقادير التي تعرض في هذه البرامج والتي تكون أكبر بكثير من الاحتياج، وينتج عنها أيضاً هدر في الأطعمة وزيادة في الفاقد منها.

تنقية برامج الطبخ

وحول دور جمعية الطهاة المصريين في الحفاظ على مصداقية ما يقدم في البرامج التلفزيونية، أوضح سليمان أن الجمعية تعمل جادة على محاربة ومواجهة كل ما ينال من سمعة هذه المهنة، معرباً عن أمله في وضع إطار للتعاون مع الهيئة الوطنية للإعلام لوضع ضوابط تحد من نشر البرامج التي تسيء إلى مهنة الطهي، مستدركاً بقوله: «إن البرامج السيئة استثناء، ولكن هناك الغالبية العظمى من البرامج التي يقدمها متخصصون يحظون بمتابعة المشاهدين في مصر والعالم العربي، وما لا شك فيه أنه يوجد كثير من الطباخين المتخصصين يقومون بتقديم برامج طهي مفيدة تلقى قبولاً شديداً لدى المشاهدين أيا كانوا، في مصر أو في بقية الوطن العربي ونحن أيضًا نستفيد منهم».

الرواية في برامج الطبخ

على الجانب الآخر تقول الكاتبة المصرية سعاد سليمان، التي تشارك في برنامج «شارع شريف» على قناة النهار المصرية، إن أهم ما يميز البرنامج أنه لا يهتم بتقديم أفكار جديدة متعلقة بالمأكولات، بل يقدم «خلطة» متنوعة، وتضيف: «عندما عرض عليّ الإعلامي شريف مدكور المشاركة في برنامجه أصابتني حالة من الدهشة، فأنا كاتبة روائية، ومهتمة بالتاريخ والتراث الشعبي، لكنه أوضح لي أنه يريد أن يقدم للمشاهد معلومات تاريخية وتراثية عن شخصيات ورموز أثرت في تاريخ البشرية وحضاراتها».

تسترجع سعاد سليمان البرامج التي كانت تذاع على القناة الأولى المصرية، قبل انتشار الفضائيات، وتشير إلى أن البرامج الصباحية، ومنها أحد البرامج التي كانت تقدمها المذيعة سامية شرابي، كانت تناقش كل ما يختص بالمرأة، مثل آخر صيحات الأزياء في العالم، ونصائح للتعامل مع الطفل، إلى جانب ما يتعلق بالمطبخ المصري والعالمي، وتستطرد موضحة أن البرنامج الإذاعي الشهير «ربات البيوت» الذي كانت تقدمه الإذاعية الرائدة صفية المهندس، كان يقدم النصائح للمرأة المصرية في شتى اهتماماتها، ولم تكن هذه البرامج أو غيرها معنية بالإسهاب في وصفات المأكولات دون غيرها، وأكدت سليمان أنها تؤيد هذا النوع من البرامج؛ لأنه يهتم بالثقافة العامة، التي يمكن أن تجذب اهتمام المرأة والرجل على حدٍ سواء لمتابعة البرامج.

وبالعودة إلى برنامج «شارع شريف» تقول سليمان: «إن البرنامج أصبح وسيلة لتحفيز المتميزات في كافة المجالات، من خلال استضافة أطفال المدارس المتميزين في مجال بعينه، والفرق الموسيقية الشابة، ليصبح بحق شارعاً بكل ما يحتويه من تنوع وزخم».

ولا تنفي سليمان أن ظاهرة القنوات المتخصصة في الطبخ، لم تكن لتنتشر إلا بسبب إقبال المعلنين، وهو ما يعني تحقيق أرباح تحفز المنتجين، وبالتالي فإن هذه القنوات تستهدف تحقيق عوائد مادية تميز هذه القنوات عن غيرها، لافتةً النظر إلى أن عدد القنوات المتخصصة في المأكولات يزيد في مصر بمفردها على «5» قنوات.

برامج الطبخ والوجبات السريعة

من جهتها تؤيد الكاتبة والشاعرة اللبنانية ريما شهاب انتشار هذه البرامج، معتبرةً أنها تسهم في عودة المرأة إلى المطبخ بدلاً من ظاهرة الاعتماد على الوجبات السريعة، والـ«ديليفري»، لكنها تفضل أن تهتم هذه البرامج بالأكلات المحلية التقليدية.

وحول المقارنة بين الكتب والبرامج المتخصصة في هذا المجال، تشير شهاب إلى أنها تأثرت كثيراً بكتاب «ألف باء الطبخ» تأليف صدوف كمال، مرجعةً سبب اهتمامها بالكتاب لأنه على حد وصفها: «يشبه طبخ أمي»، موضحة أن وصفاته يتم شرحها بأسلوب سهل، واضح، مباشر، وخال من التعقيد، لذا فهي لا تحتاج الى وقت طويل لتحضيرها.

فرصة للتنوع والاستثمار

وترى الإعلامية اللبنانية مطيعة حلاق أن هذه البرامج تعد شيئاً إيجابياً، من حيث تعرّف المطبخ العربي، أو الأجنبي، مشيرة إلى أن هذه البرامج تتيح للمرأة أن تنوع من الوجبات التي تقدمها، أو أن تستخدم إضافات جديدة لوجبات كانت تنجزها بطريقة مختلفة.

وتشير حلاق إلى أن بعض ربات البيوت أصبحن يقمن بتسويق بعض المأكولات لبيعها للنساء العاملات، بدلاً من الوجبات الجاهزة،

وبعضهن يستعن بهذه البرامج لنقل الوصفات المناسبة لما يقدمن من مأكولات.

ولا ترى حلاق في وجود قنوات مختصة في المأكولات أي عيب، بل تعتبره أمراً غير مستغرب، وتقول: «كما أن هناك قنوات رياضية، وأخرى للمسلسلات، فما المانع في أن تكون هناك قنوات تتعلق بالطبخ؟!».

برامج الطبخ تزيد الاستهلاك

على النقيض، هاجمت الإعلامية المصرية بسنت حسن مقدمة برنامج «مثير للجدل» على الفضائية المصرية، هذه البرامج، معتبرةً أنها تزيد من آفة المجتمع الاستهلاكي الذي ينطبق على عالمنا العربي، وتقول: «إنها برامج تسعى إلى ملء البطون، وخواء النفوس» بل إنها توجه أصابع الاتهام لهذه البرامج كونها تفرغ النفس البشرية، وتشغلها عمّا يجب أن يرتقي بالعقول، معتبرة أن الاهتمام الزائد عن حاجة الإنسان بمأكله ومشربه، يسهم في حالة التسطيح الفكري التي تصيب الأجيال الشابة.

برامج عالمية

الشيف المصري فتحي الفرماوي الذي يقيم في إيطاليا ويعمل بالأكاديمية المصرية للفنون بروما يقول: «هذه البرامج نراها عالميًّا، وليست اختراعاً عربياً، بل أصبح لبعض البرامج نسخ عديدة بمختلف اللغات في العالم».

ويضيف: «على سبيل المثال برنامج «ماستر شيف العرب» مقتبس من برنامج مسابقات أجنبي خاص بطهي الأطعمة، من نوع تلفزيون الواقع، أذيع على شاشة القناة الأولى بالتلفزيون السعودي، وانطلقت أولى حلقاته في 2014م، وتم استخدام أضخم استديوهات لتصوير البرنامج، وكذلك برنامج "Top Chef" على قنوات إم بي سي، وهو النسخة العربية لبرنامج أمريكي من نوعية تلفزيون الواقع أيضاً، أذيعت أولى حلقاته عام 2006 على قنوات (Bravo) وحظي البرنامج بمتابعة كبيرة كونه يضم مسابقات حول مهارات الطبخ».

المأكولات التراثية والتميز عن المطابخ الأخرى

ويرفض الفرماوي مبالغة هذه البرامج في التقليد، ويقول: «نحن لم نلتفت إلى إمكانية استغلال برامج الطبخ في تصدير شيء تراثي شائق عن العرب»، ويضيف: «في العالم العربي مأكولات تراثية عريقة، من الممكن أن تصنع برامج محلية وعالمية، تستعيد هذا الثراء محلياً، وتصدر علاقة هذه الأطعمة بالمواطن في عالمنا

> **رئيس جمعية الطهاة المصريين: نسعى إلى وضع إطار تفاهم مع الهيئة الوطنية للإعلام للحد من الدخلاء على المهنة.**

العربي، فنحن لنا مأكولات شتوية، وأخرى صيفية، لدينا حبوب تتمنى بعض الدول أن تتوافر لديها، لدينا أيضاً قصص تراثية خلف العديد من نوعية هذه الأكلات»، مشيراً إلى أن أنجح المأكولات التي يقدمها في إيطاليا هي أطباق «الكشري، والطعمية، والفول».

ويتذكر الفرماوي أمسية تم خلالها تقديم «طبق أم علي»، شارك فيها مع طباخة إيطالية، وبجانب شرحه لمقادير هذا الطبق، كان هناك حديث حول تاريخ هذا الطبق، وأسباب إطلاق هذا الاسم عليه.

نجوم المهنة

وبالعودة إلى البرامج المصرية فالملفت أن مقدمي هذه البرامج من المصريين أصبح بعضهم نجماً على الشاشة الصغيرة، له جمهوره ومريدوه، وصارت لهم مقولاتهم الشهيرة أيضاً، مثل الشيف حسن الذي يقدم برنامجه عل قناة «إم بي سي مصر»، والذي يكرر جملة «يا تركاتك يا حركاتك»، أما الشيف شربيني الذي يعد أحد نجوم «سي بي سي سفرة» فيتم التعامل معه كمقدم برامج من العيار الثقيل، وتعلم ابنه علاء الصنعة ذاتها ليقدم أيضاً برنامجاً مماثلاً على قنوات النهار.

لكن الواقع أن بعض الطهاة الذين يقدمون برنامجاً يومياً منذ سنوات، بدأت أفكارهم تتسرب وتتجمد، وهو ما جعلنا نلاحظ أنهم يحاولون اختراع مكونات جديدة، وإضافة أخرى على بعض الأطعمة، بشكل يوحي بعشوائية كبيرة في المكونات، وتجاهل كامل للحديث السائد حول الأطعمة الصحية التي تناسب أمراض العصر، ولم تعد المنازل خالية منها.

وعلى الصعيد الدولي فإن الصراع الحالي، يتمثل في وضع بعض الأطعمة التي تميز الدول على لائحة التراث العالمي بمنظمة اليونسكو، وقامت المنظمة بالاعتراف بالبيتزا الإيطالية ووضعها على لائحة التراث غير المادى التابع لليونسكو في نهاية عام 2017م، ولحقتها فرنسا على نفس الخطى بحلول هذا العام، عندما قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بحملة لدعم الخبز الفرنسي (المعروف باسم الباجت الفرنسي) لضمه لقائمة التراث الثقافي غير المادى باليونسكو.

الطبخ في الرسوم المتحركة

في فيلم الرسوم المتحركة الشهير «الفأر الطباخ»، يظهر الفأر بصحبة مُلهمه «الشيف جوستو» في أغلب المشاهد، حيث يرافقه خيال هذا الرجل في كل مكان ليدفعه إلى ممارسة هواية الطبخ التي يحبها، وبالفعل ينجح هذا الطباخ الكبير، الذي ترك مطعما ضخما ومعروفا في فرنسا، في مساعدة فأر صغير ليصبح أحد أهم الطهاة في باريس.

هذا الفيلم الذي يتسخدم الرسوم المتحركة يحمل معانٍ كثيرة، أهمها أن بإمكان أي عبقري أن يجعل من أصغر الكائنات عباقرة إذا ما منحهم ما لديه من علم.

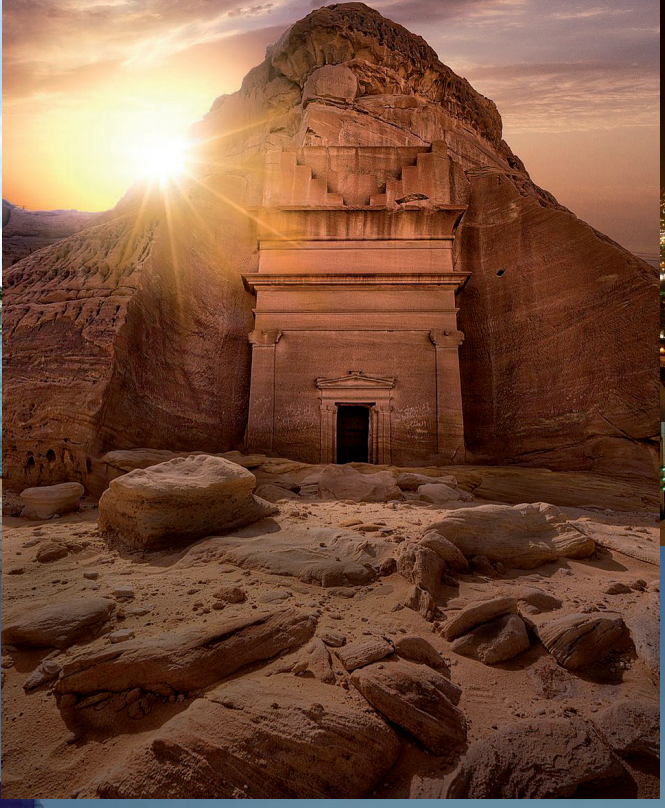

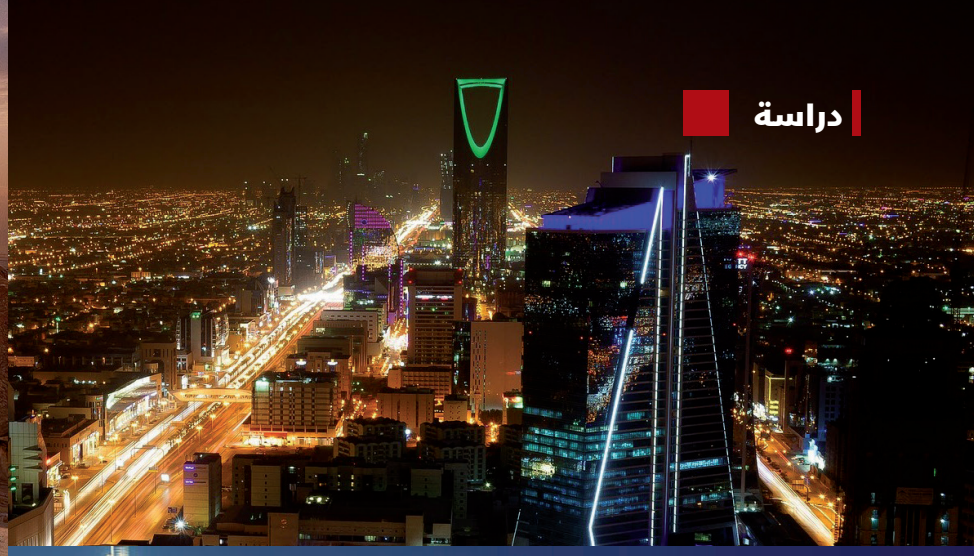

الإعلام السياحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية (الجزء الثاني)

|| أ. د. فايزة يخلف

كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

مقدمة

تتمة لما تطرقنا إليه في الجزء الأول من دراسة: «الإعلام السياحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية»، وبعد أن ركزنا على المدخل المفاهيمي المتعلق بالسياحة وما يتصل به من مدلولات خاصة بمفهوم السائح وكذا المنتج السياحي، بالإضافة إلى تعريف الإعلام السياحي، نسلط الضوء في هذا الجزء على إسهامات هذا النوع من الإعلام المتخصص في تحقيق التنمية وتشجيع الاستثمار الإيجابي في مجالات الصناعة السياحية.

الاعلام السياحي وقضايا التنمية المحلية

يراد بمفهوم التنمية لغة: تلك العملية التي تعكس مستوى النمو الطبيعي في مراحل متتالية، كما تعني – أيضًا – التطور في مراحل متعددة[1].

وهي اصطلاحًا: تشير إلى عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية في المجتمع وتحدث عن طريق التدخل الإداري، والتوجيه لطاقات المجتمع البشرية لتفاعلها مع عوامل البيئة، بهدف زيادة قدرة المجتمع البشرية على البقاء والنمو[2].

بهذا المعنى تعبر التنمية عن فكرة تغيير شامل للقوى الاجتماعية وغير الاجتماعية يسير في اتجاه محدد لتطبيق أهداف محددة، فهي عملية تغيير اجتماعي مقصودة تستوجب التنظيم والتنسيق لإعادة التكامل في المجتمع[3].

ويضطلع الإعلام السياحي في هذا الخصوص بمهمة محورية، فهو أحد أساليب التنمية السياحية المهمة التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهو على هذا النحو أحد أساليب التنمية الاقتصادية المحلية التي تستهدف النهوض بقطاعات إنتاجية وخدماتية مختلفة الغاية منها إحراز التقدم وتحقيق الرخاء الاجتماعي.

ويمكن استجلاء العلاقة بين الإعلام السياحي والتنمية المحلية، من خلال الوقوف على أهمية هذا الإعلام في دفع عجلة التطور والتعريف بقضايا السياحة والتي نجملها في:

1 - يعتبر الإعلام السياحي عاملاً أساسيًا في توعية الجمهور وفي تزويده بالمعلومات التي تساعده على اتخاذ القرارات وتحديد المواقف قبل الرحلات السياحية. فعليه يقع عبء إقناع الجمهور باختيار هذه الوجهة أو تلك.

2 - يكتسب الإعلام السياحي قيمة اقتصادية عظمى، حيث تتضاعف أهميته في وجود طلب كامن على السياحة يمكن تحويله من خلال جهود الإعلام وباستخدام الاتصال التسويقي إلى طلب نشط[4].

3 - يُسهم الإعلام السياحي من خلال مخططاته وإستراتيجياته المتباينة في التأثير في متخذي القرارات في مجال السياحة، كما يُسهم في تعزيز إبداعاتهم وابتكاراتهم التي تبرز أوجه حياة المجتمع

المختلفة ومستوى التقدم الذي يعيشه[5].

4 - يهيئ الإعلام السياحي منبرًا لمناقشة ونشر الأفكار والمبتكرات وتبادل الخبرات والتجارب المتخصصة في مجال السياحة والعلوم والمجالات المتعلقة بها[6].

5 - يعمل الإعلام السياحي على زيادة الإحساس بأهمية السياحة ثقافيًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا[7]. وهو ما يستلزم بالضرورة زيادة الوعي بجدوى السياحة في التنمية الاقتصادية وفي تحقيق التقدم والرفاه الاجتماعي.

6 - يُعتبر الإعلام السياحي مجالاً ملائمًا للانفتاح على مكتسبات وثقافة الشعوب الأخرى وهو بهذا الاتجاه عامل محفز للفكر والعقل البشري على التطور والارتقاء.

7 - يُعدُّ الإعلام السياحي وسيلة ضرورية لتسويق الوجهات والمنشآت السياحية، وهو في حالة السلبيات المرافقة للنشاط السياحي أحسن طريقة لتبليغ ونقل الإصلاحات الحاصلة في القطاع.

8 - وهو مع كثرة الأزمات الأمنية التي تعرفها بعض مناطق العالم وبعض الدول العربية يُعدُّ وسيلة ناجعة لتبليغ الأمن السياحي في حالة تحسن الأوضاع واستقرارها[8]. فمشكلة التنمية السياحية إذا كانت من قبل قد طرحت سلبيات عديدة يتعلق أغلبها بكيفيات وآليات تحقيق عوامل التنشيط والجذب السياحي، فإنها اليوم تطرح مشكلة أخرى أكثر تعقيدًا هي مشكلة الأمن السياحي، لذا بات من الضروري العمل على إشراك جميع الجهات والهيئات الفاعلة في القطاع السياحي من أجل تسويق صورة محبذة عن المناطق السياحية وإيجاد تنافسية بناءة في مجال التنمية السياحية.

وما من شك في أن تحقيق مثل هذه الغاية ليس مسألة هينة لأنها تندرج في مسعى يصطدم بنمطية الصورة الذهنية التي يكون قد كونها السائح أو المتلقي عن المنطقة التي اهتزت أمنيًا، وهنا يتجسد دور الإعلام السياحي بوضوح ليعيد إلى الواجهة بريق عنصر الجذب السياحي، سواء كان هذا الجذب موقعًا أو حدثًا كالألعاب الأولمبية، والمعارض، والأسواق الموسمية[9].

على هذا النحو ينفرد الإعلام السياحي بمهمة تجاوز العقبات والعراقيل التي تحول من دون تحقيق رغبات وتوقعات السائح، ويعيد إليه صورة استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية التي تعتبر شرطًا أساسيًّا لكل طلب سياحي، ذلك أن شعور السائح بالأمان خلال رحلاته يأتي في مقدمة الدوافع التي تجعله يفضل منطقة عن أخرى.

على هذا النحو، يعمل الإعلام السياحي على توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات والمعلومات التي يحتاجها السائح لبناء منظومة معرفه فيما يخص كل الأنشطة والظروف المتعلقة بقضايا السياحة والعروض المرتبطة بها.

وإذا كان الإعلام السياحي في مستوى كل هذه الرهانات الكبرى، فإنه لا شك يُسهم في تعزيز التنمية السياحية التي تؤدي بدورها إلى النهوض بالتنمية الاقتصادية المحلية، وهو ما يتجسد عمليًا في:

- جذب السياحة للعملة الأجنبية للدولة، وتغطية العجز أو جزء منه في ميزان المدفوعات، بل أن هناك الكثير من الدول التي تعتمد بنسب كبيرة على عائدات السياحة.
- تشجيع السياحة لتنمية المراكز العمرانية الكبرى.
- إنعاش وتطوير الصناعات والحرف المرتبطة بالسياحة، كالصناعات التقليدية والصناعات الغذائية.
- توسيع قاعدة العمالة، وإيجاد فرص عمل جديدة لمهن دائمة أو مؤقتة في قطاع السياحة.
- تحقيق الرخاء الاقتصادي وحماية البيئة والموارد السياحية الطبيعية والحضارية والمصنوعة، بالإضافة إلى العمل على إعادة بعث وتنشيط كل المناطق التي تصلح للسياحة والتي قد تتمتع بعناصر جذب سياحية: طبيعية، حضارية تراثية، أو ترويحية، أو صحية، أو دينية، ... إلخ.
- إعادة بعث الفنون والتقاليد المحلية التي تشكل عنصر جذب فعال بالنسبة لثقافات شعوب أخرى، وكذلك إعادة بعث طريقة الحياة الاجتماعية والحضارية للسكان المحليين.

مما سبق يتأكد أن الإعلام السياحي هو قاطرة الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وهو الواجهة التي تختزل النظام المعلوماتي الشامل لكل حيثيات ومستجدات النشاط السياحي، وعليه يتوقف نجاح النشاط السياحي ورواجه.

خاتمة

لن نحيد عن جادة الصواب إذا قلنا: أن التخطيط الإعلامي السياحي الجيد هو الذي يصنع الفارق بين المناطق التي أخذت حظها الوافر من الرواج السياحي وتلك التي ما زالت تعاني من مشكلات النهوض بالقطاع السياحي، مثل دول العالم العربي التي على الرغم من امتلاكها لمقومات سياحية كبيرة تؤهلها لأن تكون من أكثر مناطق العالم جذبًا للسياح إلا أن حصتها من السياحة العالمية لا تزال ضئيلة جدًّا.

إن التنشيط السياحي الفعال يعني العمل على زيادة الطلب على مناطق الجذب السياحي، وهو ما من شأنه أن يتعزز بحملات إعلامية مدروسة تراعي هدف زيادة الإقبال على الوجهات المعروفة سياحيًّا وتُسهم في إيجاد طلب على مناطق جديدة غير معروفة أو مناطق تعرضت للإهمال خلال فترات معينة، مما يفتح مجالات مختلفة للاستثمار، مثل: الفنادق، ومراكز الاستشفاء، والمطاعم، والقرى السياحية، ومراكز الرياضة والمشروعات الكبرى – أيضًا – مثل المدن السياحية المتكاملة، وهو ما من شأنه جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية، ورفع الكفاءة الإدارية، بالإضافة إلى تعرّف التطورات التكنولوجية وتنشيط سوق العمالة.

الهوامش

(1) Steven Webster, World dictionary of tourism, Op, Cit, p405.

(2) أشرف حسونة، معوقات التنمية في الريف المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، 1980م، ص27.

(3) Louis Hobhouse, Social development, Routledge, London, 2000, p71.

(4) صلاح الدين عبد الوهاب، الإعلام السياحي، مكتبة عرفان، بيروت، 2005م، ص37.

(5) نفس المرجع، ص38.

(6) Charle Cooper, information and tourism planning, fourth edition, Routledge, New York, 2006, p89.

(7) Ibid., p90.

(8) Alfred Touran, L'information au service du tourisme, édition Gallimard, Paris, 2011, p76.

(9) Ibid., p77.

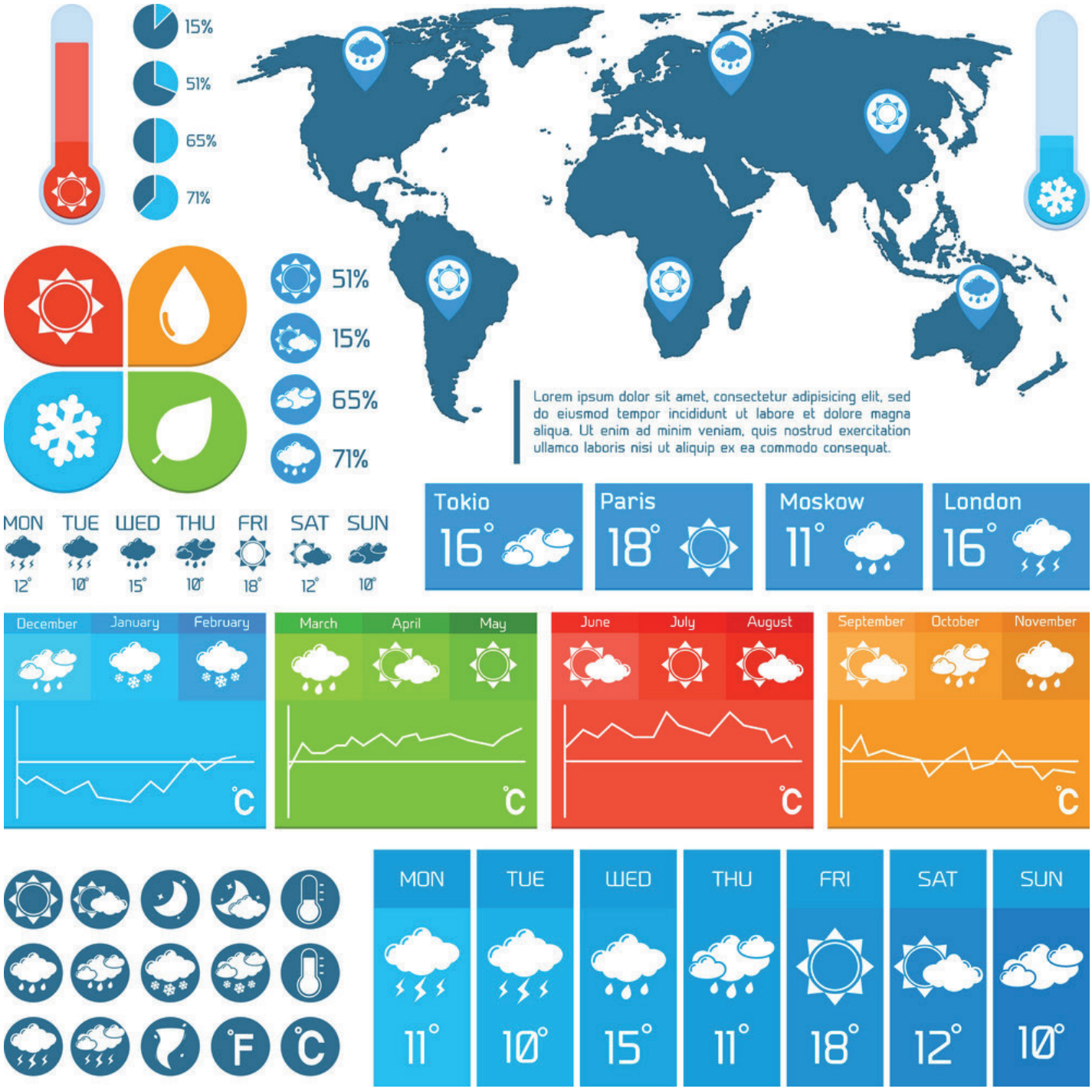

نشرات الأحوال الجوية وتوقعات الطقس بين حماس الهواة ودقة المختصين

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

تختلف حالات الطقس وتتعدد متغيراتها على مدار العام، ويصح وصفها بالتقلبات الجوية لما ارتبط بها من مؤثرات وتأثيرات، ولهذا تجد حالة الطقس متابعة جادة من الجميع، وبخاصة عندما تطلق أخبارها الجهات الرسمية المنوط بها الرصد ونشر التوقعات، وتعتبر النشرات الإخبارية الجوية في وسائل الإعلام باختلافها مادة رئيسية تحرص على تقديمها للجمهور، ومع تطور تقنيات الإعلام ودخول منصات التواصل الاجتماعي أخذت أخبار الطقس حيزًا كبيرًا لدى المتابعين مع تزايد أعداد المتعاطين لها ومعها من المختصين والمهتمين بشكل عام.

HOURLY | 36 HOURS | WEEKEND | 7 DAYS | 14 DAYS | MONTHLY

DAY NIGHT

	Mon May 15	Tue May 16	Wed May 17	Thu May 18	Fri May 19	Sat May 20	Sun May 21
	Sunny	A mix of sun and clouds	Mainly sunny	Risk of a thunderstorm	Sunny	Mainly sunny	A Few showers
	20°C	17°C	29°C	27°C	18°C	18°C	20°C
Feels like:	20	17	35	32	18	21	24
Night:	8°	12°	19°	12°	10°	13°	15°
POP:	10%	30%	10%	60%	10%	20%	70%
24 Hr Rain:	-	<1 mm	-	1-3 mm	-	1-3 mm	10-15 mm
Wind:	22 km/h NW	15 km/h SE	28 km/h SW	30 km/h W	19 km/h E	16 km/h W	15 km/h SW
Hrs of Sun:	13	6	12	8	12	11	8

ويلاحظ ذلك خلال فترة تبدل الفصول الأربعة وتقلباتها الجوية وبالذات مواسم الأمطار، حيث تشتعل مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج العربية التي تتمتع بتنوع جغرافي ومناخي كبير بتناقل تلك الأخبار ومستجدات الجو حسب مصادرها الرسمية وحسب مجموعة من المختصين والهواة الذين اكتسبوا شهرة واسعة بطرحهم التوقعات التي ينقلونها غالبًا بعد اطلاعهم على مواقع الأرصاد العالمية وبرامج تحليل الخرائط الجوية.

كما تجد تلك الحسابات تفاعل من قبل متابعيها، بحيث يقدم المتابعون من مختلف المناطق صورًا حية ولحظية أحيانًا لحالة الطقس لتسهم حسابات أحوال الطقس في «تويتر» – على سبيل المثال – بنشرها لعدد أكبر من الجمهور، وهنا يحدث بعض التباين في آراء وأخبار تلك الحسابات.

وبين مؤيد ومعارض للأخذ بما يُقدم من أخبار باعتبارين، أولهما: المبرر الرسمي وغير الرسمي منها، والثاني: لمن يرى أنها توقعات غيبية، وهو مبدأ يحترم ويتوقف عند ربط تلك التوقعات «بمشيئة الله تعالى»، هذه العبارة التي طالما سمعناه من مقدمي النشرات الجوية عبر التلفزيون، وهنا يحضر اسم أحد أشهرهم، وهو أخصائي الأرصاد السعودي حسن كراني، الذي خاض التجربتين كمقدم للنشرة الجوية عبر التلفزيون السعودي لثلاثة عقود، وهو اليوم ناشر نشط للتوقعات والتحليلات الجوية عبر حسابه الشخصي في «تويتر»، حيث توجهنا له بالسؤال عمّا يدور في مواقع التواصل من تناول لحالات الطقس ومدى جودة ما يطرح هناك مقارنة بما تقدمه الفضائيات، فقال: إن استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر أخبار الطقس

كراني: التعارض سببه التفاوت العلمي

ظاهرة صحية متبعة في جميع أنحاء العالم، وما يطرح من قبل الإعلام الرسمي أو ما يسمى التقليدي والمختصين يجب أن يكون هو أساس ومنطلق لكل ما ينشر إذا كان مراعيًا الدقة والمصداقية، مضيفًا أن التفاعل الذي يجده على مواقع التواصل ممتاز، وأنه كان يتوقع ذلك نظرًا لما أسماه «العِشرة الأرصادية الطويلة» بينه وبين الجمهور والمهتمين بالطقس.

وحول المصادر التي يستقي منها «كراني» التوقع الجوية، أوضح أنها بجهد ذاتي منه كمتخصص، وقال: إن ما أقدمه من معلومات للجمهور هي نِتاج عملي وتحليلي لمحاور تحركات السحب، وتحركات المرتفعات والمنخفضات وبقية العناصر، مثل: الرياح النفاثة، ومناطق التجمع، والشتات على المداخل والمخارج من على صور الأقمار الصناعية، أما ما يحدث من تضارب فلأن البعض لا يتعامل بتعاون وتفاهم إلا قلة ممن يتقبلون التوجيه والتصحيح، ولكن الأيام القادمة كفيلة للتقارب أكثر، وسبب التعارض الذي يقع يعود لتفاوت المستويات العلمية والفكرية والتخصصية في مجال أمضيت فيه حوالي أربعين عامًا وما زلت أتعلم، فالطقس ونشرته الجوية يحتاجان تقنية فنية وعلمية للإعداد والصياغة والعرض.

المصداقية في النقل

أما محمد البلوشي من سلطنة عُمان، وهو أحد الهواة في هذا المجال والقائم على حساب «شبكة طقس الجزيرة» الذي يغطي في طرحه كافة دول الخليج على «تويتر»، فيقول: إن حضورنا على كل مواقع التواصل المعروفة، ونعمل بآلية منظمة مع فريق عمل موزع بين محللين مختصين يقومون بمتابعة وقراءة معطيات الخرائط، وتقديم التوقعات، وإداريين يقومون بوضع التقارير وفلترة وترتيب التوقعات الصادرة من فريق التحليل ومن ثم نشرها، ودعم فني يقوم بتأمين حسابات الشبكة وحل مشاكلها التقنية التي قد نواجهها.

وفيما يخص تعارض التوقعات، قال البلوشي: لم نلحظ التعارض، فبعد إرادة المولى – عز وجل – ولله الحمد سياستنا المصداقية في النقل، فلذلك نولي ذلك عناية فائقة للتوقعات على المدى القريب، ونرى نسبة تحققها أكبر من المدى المتوسط أو البعيد، ونركز المتابعة فيما لتوقعاتنا، ولكن لا نصدر التقارير عنها، ونرى التفاعل على مواقع التواصل مميزًا، فحساب «شبكة طقس الجزيرة» تأسس منذ عامين وحقق أكثر من (39) ألف متابع حتى الآن، ولدينا مراسلين من دول الخليج كافة.

وأضاف البلوشي: معظم الهيئات أو القنوات لديها اعتمادات محددة لتحليل بياناتها، مثلا: من النموذج الأوروبي أو الأميركي أو الياباني وغيرها، بينما نحن كهواة طقس نعتمد بعد – إرادة الله – على أغلب النماذج ونقوم بتحليلها واستخلاص المتفق عليه جميعًا؛ للخروج بتوقع يماشي الواقع، ومن أمثلة المواقع العالمية مدفوعة الثمن: (Weatherbell.com) و(Weathermodels.com).

الثقة في المصادر الرسمية

من جانبه قال عقيل العقيل، معد ومذيع نشرة الأحوال الجوية في التلفزيون السعودي: نحن في قناة السعودية نستقي معلومات الطقس من الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، وأنا شخصيًا أعتمد عليها اعتمادًا كليًا بحكم خبرتي في هذا المجال، ولأنني على علم أن هيئة الأرصاد الجوية بإمكاناتها وطاقاتها البشرية على مستوى عالي من التدريب والتجهيزات، لذلك ثقتي في المصدر الرسمي وهو الأفضل.

ومن حيث آلية العمل في النشرة وتوجهها قال العقيل: تركيزنا في النشرات الجوية يعتمد على تعاقب المواسم، ففي موسم الأمطار مثلاً يكون لنا تركيز على جوانب مهمة تشغل أذهان المشاهدين، مثل: كميات الهطول، ومواقع الأمطار والسيول وخلافه، كما هو الحال في فصل الصيف يكون التركيز على حالات الأمطار في شهر أغسطس وسبتمبر على المرتفعات الجنوبية والغربية من المملكة.

وحول سؤالنا عما يطرح في مواقع التواصل، قال العقيل: إن كثرة الحسابات المهتمة بأحوال الطقس إيجابية وسلبية في الوقت ذاته، فإيجابيتها تكمن في توعية الناس بالأحوال الجوية وتنبيههم ولكنها سلبية؛ لأن بعض الحسابات تبالغ في طرح التوقعات وقد لا تتحرى المصداقية، ولكن تقييمي لما يطرح بشكل عام ممتاز.

البلوشي: تفاعل المتابع في مواقع التواصل مميز

العقيل: تركيزنا في النشرات الجوية يعتمد على تعاقب المواسم

رمضان: مواقع التواصل خلطت الحابل بالنابل!

امر غير صحي

من جهته تحدث لنا خبير الأرصاد الجوية الكويتي عيسى رمضان، وهو صاحب تجربة طويلة ومتخصص، عمل منذ الثمانينيات مقدمًا للنشرة الجوية في تلفزيون الكويت، ويقدم اليوم التوقعات وأخبار الطقس عبر حسابه الشخصي لمئات الآلاف من المتابعين، حيث قال: إن الإعلام مع تغيره ودخول مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات إخبارية خلطت الحابل بالنابل، فلم يعد يُعرف المتخصص من غيره، فهناك من يعتمد على معطيات المواقع بلا خبرة ويحقق حضور وشهرة ولكن بلا قيمة معرفية حقيقية، فأنا أرى كثرة الحسابات المهتمة بالطقس على «تويتر» وغيره، أمر غير صحي وسلبي على الإعلام والمجتمع، لأن علم الأرصاد تخصص دقيق وعمل علمي بحت، وهذا ما يجب أن ينتبه له الناس، وعلى الأقل يجب على هؤلاء الكشف عن مصادرهم وتوثيق ذلك.

وحول مدى تأثير الأخبار غير الدقيقة، قال رمضان: في بعض الدول تقام الدعاوى ضد من يقدم توقعات فيها تهويل وتخويف للناس، أو العكس عندما يتدخل هاوي ويدعي العلم ويخفف من تحذيرات أطلقتها جهة رسمية حول كارثة طبيعية محتملة.

وعما يطرح في الإعلام الرسمي والفضائيات، قال: لابد من أن يكون مذيع النشرة متخصص أو أن تكون مصادره رسمية معتمدة على الأقل، نحن في الثمانينيات كنا نقدم النشرات الجوية بكل ثقة في مظهر مشرف، وكنا نضيف للمشاهد المعلومة العلمية الواضحة ونحببه في الطقس وعلومه، فأصبح المهتم يبحث أكثر والمشاهد العادي يعرف ويستمتع، أما الخطأ أو التعارض فأي عمل قد تقع فيه الأخطاء، ولكن الفرق عند من يطور نفسه ومهاراته ويتابع المستجدات العلمية.

واختتم رمضان حديثه عن المصادر بقوله: نحن نعتمد على النماذج الحسابية، وهي عمليات رياضية معقدة تتم عن طريق التقنيات الحديثة في هذا المجال، ومن ثم قراءة التوقعات الصادرة عن تلك الأجهزة، ومشكلة منطقتنا هو شح المراصد الجوية التي تعطي المعلومات المناخية الدقيقة والاكتفاء بما تقدم المواقع العالمية والنماذج الحسابية فقط، في الخليج والدول العربية لو وجدت المراصد لأعطت توقعات أدق وقدمت نتائج أفضل.

بكافة وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية

الإعلام العماني يقدم نموذجًا للرسالة الإعلامية المهنية أثناء الإعصار المداري (ميكونو)

|| مسقط ـ سهيل بن ناصر النهدي

لـم تكـن الرسـالة الإعلاميـة التي قدمتها وسـائل الإعـلام العمانية بكافة أشـكالها أثناء الإعصـار (ميكونـو) إلا نموذجًا واضحًا لمـدى الاسـتفادة مـن الخبرات التي تشـكلت لدى وسـائل الإعـلام العمانية ومن يعملون فيها من تجارب السـلطنة السـابقة فـي التعامـل مـع الحـالات الجوية التي تعرضت لهـا البلاد، وقد قدم الإعلام العماني بكافة وسـائلة المقروءة والمسـموعة والمرئيـة والإلكترونيـة أثنـاء الأنـواء المناخيـة الاسـتثنائية (الإعصـار ميكونو) رسـالة إعلامية ناجحـة بامتياز، واسـتطاع أن يبث وينشـر رسـالة إعلاميـة بمهنية عالية، مكنته من إيصال رسـالته بدقة إلـى المتابعين والمهتمين بشـكل واضح ومتزن وهادف وصـادق فـي نفس الوقـت، وهو الأمر الذي لاقى إشـادة عالمية واسـعة.

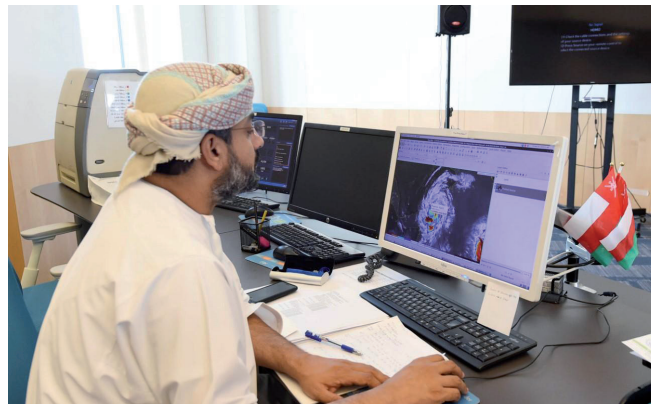

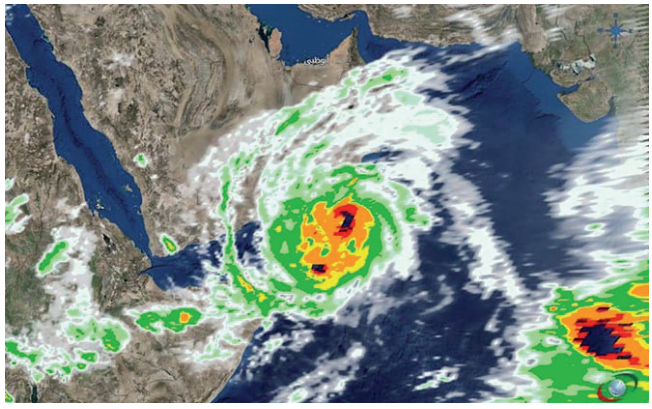

كما استطاع الاعلام العماني أن يضع لنفسة مكانة بين المنصات الإعلامية، وكوّن له شريحة واسعة من المتابعين داخل وخارج السلطنة، وأثبت للجميع بأنه حاضر ينقل المشهد بكل صدق وشفافية، من دون تهويل أو تقليل.

فمنذ بداية إعلان المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة التابعة للهيئة العامة للطيران المدني تطور الحالة الجوية واتجاهها ومركزها وبعدها وتفاصيلها الكاملة، كان الإعلام بدورة أيضًا جاهزًا لنقل المشهد بالصوت والصورة والكلمة للمجتمع وللمتابعين من خارج الحدود، مع التركيز في بعض الرسائل الإعلامية على مَن هم بحاجة أكبر للتوعية واتخاذ الحيطة والحذر، وهم السكان في محافظتي ظفار والوسطى، إضافة إلى محاولة إيصال الرسالة الإعلامية إلى الأشقاء في اليمن وجزيرة سقطرى بالتحديد، والتي كانت أيضًا تتعرض لتأثيرات الحالة الجوية.

وكالة الأنباء العمانية

قامت وكالة الانباء العمانية عبر شبكة مراسليها ومحرريها ومصوريها بالتواجد في أهم المواقع التي تصدر منها الأخبار إضافة إلى تسخير كافة إمكاناتها اللازمة ومراسيلها عبر مكتبها في محافظة ظفار لتغطية الحدث ونقل الأخبار والتقارير والصور وبثها على موقعها الرسمي لتكون متاحة لجميع وسائل الإعلام للاستفادة منها والتعاطي معها.

الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون

وعلى مستوى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون فقد بذلت الهيئة بشقيها التلفزيوني والإذاعي جهود جبارة لتغطية الحدث منذ البداية وحتى انتهاء التأثيرات المباشرة وبدء العمل على إصلاح الأضرار والجهود التي تقوم بها الجهات المعنية ومواكبتها للحدث بالصوت والصورة والبث المباشر للوقائع ومن كافة الجوانب طوال فترة الإعصار.

فقد وجهت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون أطقمها من إعلاميين ومراسلين ومذيعين وفنيين بمعداتهم وأجهزتهم الحديثة والمتطورة إلى عدة مواقع، حيث تمركز فريق عمل في موقع الهيئة العامة للطيران المدني (الأرصاد الجوية) لنقل مستجدات وتطورات الحالة الجوية للمشاهدين والمستمعين، وعقد لقاءات مباشرة مع المختصين في المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة لبثها مباشرة بين الحين والآخر، بشكل مستمر، كما تواجد فريق في موقع المركز الإعلامي التابع للجنة الوطنية للدفاع المدني لنقل كل الاجراءات التي تقوم بها اللجنة الوطنية وتفاعلها مع كل مستجد يحدث على كافة المستويات، وتوجهت فرق عمل متكاملة إلى ولايات محافظتي ظفار والوسطى، انتشرت بشكل منسق في كل هذه المواقع لتنقل الحدث بالصوت والصورة إلى المشاهدين، وقد اتضحت هذه الجهود وتناغمها مع الفريق المتواجد أيضًا في مقر الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، والذي بدورة كان يتابع الربط مع كافة المراسلين أثناء البث المباشر حول الحالة الجوية، إضافة إلى الربط مع كافة هذه الأطقم المنتشرة في العديد من المواقع خلال النشرات الإخبارية.

الصوت

كانت القنوات الإذاعية حاضرة في منظومة الإعلام العماني الذي رافق الحدث، ونقلت للمستمع كافة الأخبار والتقارير المتعلقة بالحالة المدارية التي تعرضت لها السلطنة، فكما كان لكل وسيلة إعلامية متابعيها فإن العديد من القنوات الإذاعية كانت حاضرة بالصوت تنقل الحدث للمستمعين وتوجه لهم النصائح والإرشادات وأهم ما عليهم اتباعه وفق المراحل التي كانت فيها الحالة الجوية المدارية.

التربع على عرش المحتوى

رندا الشيخ
كاتبة ومذيعة - السعودية

شهد رمضان هذا العام صراعاً للاستحواذ والتربع على عرش صناعة المحتوى الجاذب لأكبر عدد ممكن من المشاهدين.

وككل عام، وجد المشاهد العربي نفسه محاطاً بكمّ هائل من المسلسلات الخليجية والعربية التي تتبارى للفوز باهتمامه، وسرقة ما يمكن سرقته من ساعات يومه المليء بالعبادات، والتسوق، وبالمسؤوليات داخل المنزل وخارجه.

هذا الصراع لم تلبث شرارته أن انطفأت بعد أسبوع واحد من المتابعة والترقب لعنصر الدهشة أو الإبهار، والذي اتضح لاحقاً أنه مفقود في المسلسلات الخليجية! فغرق كثير من الأعمال في بحر من النقد الناقم، سواء من المشاهد أو الناقد الفني، وطفا على السطح عدد محدود جدًّا من الأعمال التي تميزت إما بوجود نجوم ارتبط المشاهد بحضورهم الرمضاني سنوياً، أو بتقنيات التصوير المتطورة والأماكن الجميلة المختارة بذكاء، أو لكسرها «تابوهات» جرى العرف على عدم الاقتراب منها!

نحن أمام حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي الحاجة لصناعة محتوى خليجي متميز ومؤثر! فنحن نعاني من أزمة التكرار المعتاد والممل! فما يزال معظم الأعمال الدرامية عالقة في شرك العويل والألفاظ المبتذلة وطمع الشخصيات الساعية للحصول على ما يملكه غيرها من مال أو سلطة، ومازالت الأعمال الكوميدية تعتمد بشكل كبير على حالة التقمص لشخصيات حققت نجاحاً في سنوات ماضية من دون أي تجديد أو ابتكار!

ولن أنسى الإكسسوارات والمكياج المبالغ فيه لبعض الفنانات، وتصويرهن لأكثر من مسلسل بنفس المظهر، لدرجة أن المشاهد يصل إلى مرحلة الخلط بين المسلسلات!

أما من يقول : أن الدراما الخليجية والمحلية بخير، فهو بالتأكيد لم يتابع ما يعرض على القنوات التلفزيونية منذ مدة ليست بالقليلة! لكن أين تكمن المشكلة ياترى؟!

المشكلة في رأيي هي أن المشاهد اليوم أذكى من أي وقت مضى! أذكى بثقافته وإطلاعه وانفتاحه على العالم من حوله.

هذا الانفتاح أسهم في صنع علاقة تبادلية وتمازجية بينه وبين العالم الخارجي الذي قدم الكثير من الأعمال الفنيّه بطريقة مبدعة ومبتكرة، وبأدوات أكثر تطوراً أسهمت في تكوين ذائقة المشاهد الخاصة والمختلفة عما يتم تقديمه محلياً!

هذه الذائقة لا يمكن أن تمرر أو تقبل أي عمل دون المستوى المنشود، بل وتطمع في مستوى أعلى! لذلك، وضع هذا المشاهد صانعي المحتوى التقليديين في مأزق مربك، فهو متعطش دوماً للمفاجأة التي ستنتزع منه الضحكة، وحريص على عدم التفاعل مع أي مشهد لا يرفع وعيه أو يبني بداخله قيمة ما، أو يلامس إنسانيته! هذا إن حدث واقتنع أساساً في منح تلك الأعمال مساحة من وقته الثمين.

الواقع يقول: أن هناك تخمة في الإنتاج الدرامي، لكنه يفتقر إلى الجودة والإبداع على مستوى الصناعة، وهو ما لا يلبي طموح المشاهد الخليجي أو العربي الذي يملك خيارات عديدة، منها متابعة المسلسلات الأجنبية على منصة اليوتيوب!

قد يكون الحل لتجاوز ما نعيشه من ضعف المحتوى والأداء في الدراما السعودية بشكل خاص والخليجية بشكل عام، هو في الأخذ بيد المبدعين من الكتاب والمخرجين والفنانين الشباب، وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم بورش عمل ودورات تدريبية متخصصة، بالإضافة لتوفير بيئة محفزة للإنتاج والابتكار من خلال عقد لقاءات بين المنتجين والكتاب والممثلين، للخروج بأعمال مميزة ومختلفة، مع الاحتفاظ بهويتنا الثقافية.

ولن أغفل أهمية لفت انتباه المؤسسات الإعلامية التي تنتج تلك الأعمال، إلى أهمية أن تتطابق الأهداف المكتوبة في النصوص المقدمة مع ما أنتج! بحيث تخرج تلك الأعمال بمضمون يحترم وعي المشاهد، ويحقق أحد أهم أهداف الدراما، وهو الترفيه الفاعل اقتصاديًّا وفكريًّا وثقافيًّا.

الإعلام .. ومواجهة العنف ضد الأطفال

د. محمد محمود العطار
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الباحة

العنف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالأفراد الذين يكونون ضحية له في صغرهم يمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل، كذلك فإن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تؤدي دورًا كبيرًا ومهمًا في تبرير العنف، إذ إن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحددها معايير معينة تستخدم العنف أحيانًا كواجب وأمر حتمي.

وتُسهم وسائل الإعلام بشكل كبير في تأسيس ثقافة العنف في المجتمع ضد الأطفال، من خلال مشاهدات وصور متكررة لتلك الظاهرة، فالتلفزيون من أهم وأخطر وسائل الاتصال الجماهيري، فهو سلاح ذو حدين، وعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة له كوسيلة إعلامية، فهو وسيلة للترفيه وللتثقيف وتقنية تربوية تعليمية مهمة تهدف لزيادة المعرفة وكسب العادات الحسنة والفضائل الحميدة، إلا أن سلبياته كثيرة، حيث يساعد على انتشار العنف ويعمل على نشر الجريمة.

إن وسائل الإعلام مدعوة إلى إنتاج البرامج والمواد الإعلامية ذات النوعية الجيدة الموجهة لتربية الأطفال على السلم واللاعنف والتسامح والتفتح على الثقافات الأخرى مع ضرورة تعزيز وترسيخ الأخلاق وقيم الدين الإسلامي الحنيف.

كما أن للإعلام دور مهم في توجيه السلوكات وتقويمها، فله دور إيجابي في مقاومة العنف أو سلبي في إشاعة العنف، ولإبراز دور الإعلام في مقاومة العنف ضد الأطفال لابد من أن يتبع الإعلام الخطوات المهنية في نشر الوعي بحقوق الطفل، وتغيير السلوكات من أجل القضاء على العنف ضد الأطفال، وذلك من خلال رفع قدرات العاملين في المجال الإعلامي وتدريبهم مع التزام القنوات الفضائية بإنتاج برامج تُسهم في تمكين الأطفال من التمتع بحياة خالية من العنف، وكذلك تخصيص قنوات إعلامية تساعد في تخطي العنف ضد الأطفال، مع الاستفادة من الفواصل الإعلانية لبث رسائل توعوية عن الآثار السلبية لظاهرة العنف ضد الأطفال.

ومن أهم الأدوار المناطة بالإعلام حجب الفضائيات التي تدعو إلى العنف، من خلال برامج الأطفال المدبلجة والتي لا تناسب ثقافاتنا وبيئتا العربية والإسلامية، والعمل على إنتاج برامج إذاعية وتلفزيونية للأطفال تلائم ثقافتنا العربية والإسلامية وتلبي احتياجات الطفل ونموه، والتي تركز على القيم الإسلامية الأصيلة، وكذلك عمل مسلسلات وأفلام تبرز مساوئ العنف ضد الأطفال.

كما يجب على الإعلام – أيضًا – مناقشة ظاهرة العنف بشكل منتظم ومستمر، والعمل على نشر ثقافة الحوار وشجب العنف ضد الأطفال، من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

ونافلة القول، علينا أن نهتم بظاهرة العنف ضد الأطفال فندرسها علميًا وميدانيًا، وأن نبحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية مع وضع الخطط والبرامج التي تساعد على القضاء عليها.

افتتاح أول داري عرض سينمائي في العاصمة السعودية الرياض

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

دشن رئيس مجلس إدارة هيئة الإعلام المرئي والمسموع وزير الإعلام السعودي، الدكتور عواد العواد، أول داري سينما في العاصمة السعودية الرياض، حيث شهد الثامن عشر من أبريل الماضي افتتاح سينما (AMC) في مركز الملك عبد الله المالي، وهي التابعة لشركة (AMC) الأمريكية المعروفة كأكبر مشغل لدور السينما في العالم، والتي حصلت على أول رخصة لفتح دور سينما في المملكة العربية السعودية بعد توقيعها مذكرة تفاهم استثمارية مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي في منتصف ديسمبر 2017م، وتم الافتتاح في احتفاء فني مميز حضره عدد من الشخصيات الفنية ورجال الأعمال قبل أن تفتح أبوابها للجمهور.

كما شهد 30 أبريل – أيضًا – افتتاح دار العرض الثانية بالرياض، وهي دار «فوكس» في مجمع الرياض بارك، وتتبع لشركة الفطيم القابضة، بحضور الوزير الدكتور العواد وعدد من كبار الشخصيات والفنانين، وبهذه المناسبة قال د. العواد: «نسعد بتفعيل ثاني رخصة لدور العرض السينمائي في المملكة وافتتاح فوكس سينما، وهذا يدل على أن السوق السعودي واعد وجاذب، وهو مطلب شركات السينما العالمية»، مضيفًا: «إنه بعد افتتاح (AMC) سينما وفوكس سينما سيتيح هذا التنافس توافر خيارات وبدائل ترفيهية أكثر أمام المواطنين، وسيسهم بشكل فاعل في الناتج المحلي الوطني، وإيجاد فرص وظيفية أكثر».

من جانبه أوضح (آدم أرون) رئيس شركة (AMC) أن الشركة ستنتهي من افتتاح (40) دارًا للعرض السينمائي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس القادمة، فيما سيصل عدد دور العرض التي ستشغلها إلى (100) دار بحلول عام 2030م، كما أكدت الشركة أنها تهدف لأن تحصل على (50%) من سوق صناعة السينما في السعودية، بخاصة في بلد تشكل فئة الشباب

العواد: السوق السعودي مطلب شركات السينما العالمية

فيه (70%) من سكانه، وهو ما يؤكد وجود سوق جاذبة للاستثمار.

وضمّت صالات (AMC) سينما قاعات بتقنية (IMAX) بسعة تفوق (200) شخصًا وأخرى (VIP)، إضافة إلى قاعات مخصّصة للأطفال لتكون انطلاقة السينما في السعودية مواكبة بامتياز للتطوّر وجديد التكنولوجيا في عالم السينما.

فيما صرح (آلان بجاني) الرئيس التنفيذي لشركة «ماجد الفطيم القابضة» أن شركته وفوكس سينما تتطلعان لتقدم أسعار تنافسية وتجارب استثنائية منوعة؛ لتحقيق التوسع المخطط له خلال السنوات الخمس المقبلة بتدشين أكثر من (60) شاشة عرض مجهزة بتقنية (3D) تقع ضمن أكبر منطقة «ماجيك بلانيت» للعائلات، بالإضافة إلى صالتي عرض مخصصة للأطفال جُهزت بمقاعد مريحة وملونة، وصالات أخرى بتقنية (IMAX) تقدم الأفلام العائلية والرسوم المتحركة في تجربة مميزة لزوار فوكس سينما.

متعة القارىء وملاذ المشاهد

صوت الراوي في الدراما التلفزيونية المقتبسة عن رواية أدبية

|| عماد عبدالمحسن

يظل الصوت هو أحد أبطال السرد، يسير معه ويرافقه ويؤثر في المتلقي، وكثيرًا ما كتب عن الراوي في القصة أو الرواية، وهو الصوت البديهي، لكن أصواتاً أخرى يسمعها القارئ وهو يعايش أبطال الرواية، ويعايشها كاتب السيناريو والمخرج عندما يحولان أحد الأعمال الروائية إلى مسلسل تلفزيوني أو فيلم سينمائي.

من النماذج المباشرة الدالة على صوت الراوي مسلسل «الأيام»، المأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم لعميد الأدب العربي طه حسين، وهو سيرة ذاتية للأديب الكبير، ولم يجد كاتبا السيناريو أمينة الصاوي وأنور أحمد بداً من أن يتخلل الحوار جملاً على لسان البطل «أحمد زكي»، الذي قام بدور البطولة، فالسارد في سيرته الذاتية يتحدث بصيغة «الأنا»، وهو ما جعل بعض الجمل تسري في وجدان الشخصية، دون أن تبوح بها لشخوص أخرى داخل العمل، بل إن المخرج يحيى العلمي أراد تأكيد هذا الصوت فلجأ إلى أغنيات قصيرة داخل المسلسل تؤكد المعنى الذي يريده الراوي، وهذا القالب متكرر بشكل عام، وهو أبسط أشكال الرواة، حيث يتحدث بصيغة الماضي، ويمنح الفعل مضارعة تتخلل هذا الماضي.

الصوت والرمز

لكن هناك قوالب أخرى تختلف إلى حد كبير، منها على سبيل المثال قصة الأديب العالمي نجيب محفوظ التي تحمل عنوان «الشريدة»، وهي قصة لا تتعدى صفحاتها العشرين صفحة، إلا أنها تحولت إلى مسلسل تلفزيوني تم تقديمه في ثلاثين حلقة، وهو فخ قد يؤدي إلى ترهل الأحداث، ومن الممكن أن يكون بناءً يضيف إلى العمل ولا ينتقص منه.

حمل المسلسل الذي عرض في رمضان الماضي، عنوان «طريق» بطولة عابد فهد ونادين نجم، وإخراج رشا شربتجي.

كان الراوي في قصة محفوظ هو البطل الذي يحكي بصيغة الماضي أيضاً، ونرى الأحداث من خلاله، أما المسلسل فقد لجأ صنّاعه إلى حيلة فنية مبدعة، إذ يستهل كل حلقة بجمل بصوت البطل أو البطلة تحمل ما يشبه الحكمة من وراء الأحداث، كما تم تأكيد هذا الصوت بصورة مرئية معبرة، تحمل رمزية المعنى من من دون مباشرة.

تكررت هذه الطريقة في مسلسل «حديث الصباح والمساء» لنجيب محفوظ أيضاً، الذي كتب له السيناريو محسن زايد، وأخرجه أحمد صقر، إذ تبدأ الحلقة الأولى بالفنان عمرو واكد وهو يسير في طريق لا يكاد ينتهي منه إلا ويبدأ السير فيه من جديد، وهو ينادي على أجداده إلى أن يقف أمام بوابة قلعة قديمة، يكرر النداء طالبًا أن تفتح له أبواب القلعة إلى أن يفتحها له أحد أجداده، إنها ذات الرمزية التي تحدثنا عنها، رمزية تشير إلى البحث في تراثنا القديم الزاخر، وربما أراد كاتب السيناريو والمخرج أن يجدا مبرراً لصياغة أحداث المسلسل وفقا لرؤيتهما، فقد قدما أحداثاً متشابكة، وقصصاً متتالية، تبدأ فيها الحياة بالميلاد، وتنتهي بالرحيل، وتدور الأحداث في هذا الفلك الذي ينبيء عن ديمومة الحياة، بينما في النص الأصلي، نجد محفوظ قد قسم روايته وفقا للأشخاص، بل رتبهم حسب الأبجدية، وبالتالي فإن الرواة في هذه الحالة متعددون، ولكل منهم صوت وشخصية مختلفة، بينما المسلسل جمع الأصوات في صوت واحد يستهل كل حلقة.

الصوت والإيقاع

تسير أحداث الروايات وفقاً لإيقاع منتظم، سريعًا أحيانًا وبطيئاً في أحايين أخرى، ووفق هذا النمط أو ذاك يكون الصوت أيضاً، فقد تستمع للراوي وهو يتحدث بأناة شديدة، بينما يترامى إلى مسامعك صوته متعجلاً في أوجه أخرى.

والإيقاع في العمل يدل على حنكة المؤلف وقدرة كاتب السيناريو على ضبطه وخبرة المخرج في الحفاظ عليه وفقاً لرؤيته، وبالطبع فإن بطء الإيقاع كثيراً ما تلمحه في الأعمال ذات الأبعاد البسيطة غير المركبة، حيث تكون علاقات الشخوص هادئة لا صراع بينها أو على الأقل يكون الصراع هادئاً، أما العمل الذي تضرب الرياح صراعاته، وتتزايد أمواج أحداثه، فتجده إيقاعاً سريعًا غير منتظم في بعض الأحيان، إذ يعلو ويخفت وفقاً للمواقف والأحداث، وبين كل هذه المستويات يظل الصوت وليد الإيقاع يعلو معه ويبطيء وفقاً لأهوائه.

في مسلسل «أنا شهيرة أنا الخائن»، المأخوذة عن رواية بنفس الاسم من تأليف الكاتبة نور عبد المجيد، يتم روايتها في جزأين،

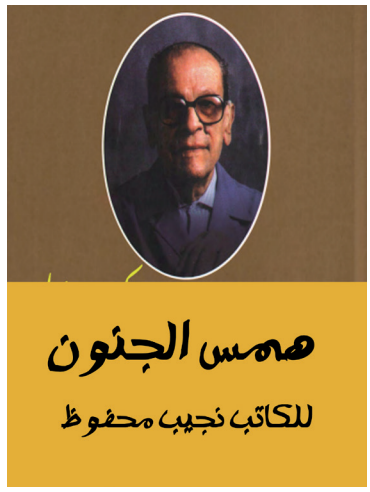

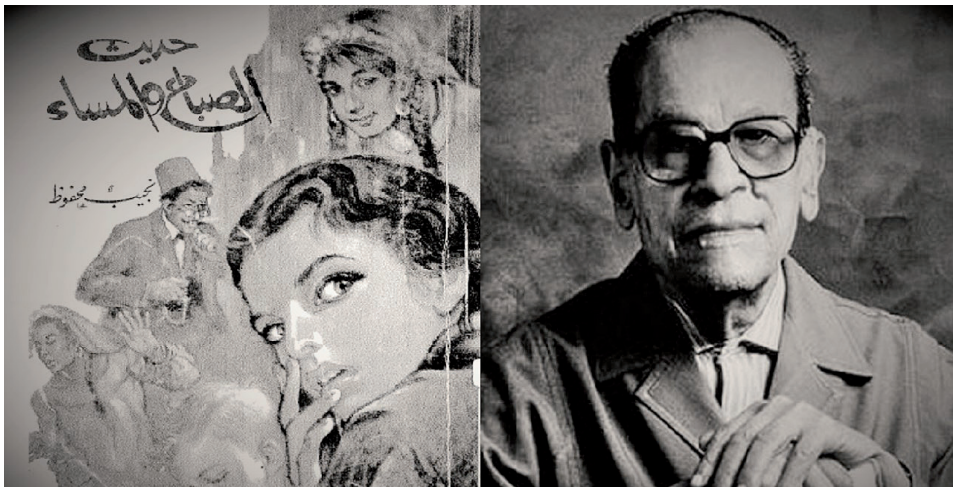

الأول يحكي القصة من وجهة نظر شهيرة، والثاني يحكيها من وجهة نظر رؤوف، المسلسل بطولة ياسمين رئيس وأحمد فهمي وخالد زكي وإخراج أحمد مدحت.

هذا العمل يتيح لنا الشعور بقيمة الصوت نتيجة لتنوعه، فما بين الحكاية التي ترويها البطلة من وجهة نظرها، تشعر بالصوت المنكسر، المليء بالشجن، وعلى الجانب الآخر يأتي صوت البطل «الخائن» متهوراً غير مكترث بالأحداث.. فكرة الرواية ملهمة إلى حد كبير، وتتيح للعمل الدرامي فرصة إظهار التباين بين عالمين كلاهما من نفس الأصل، لكنهما ليسا من وجهة نظر واحدة.

وفي مسلسل «واحة الغروب» للروائي بهاء طاهر، نرى أن الأحداث تسير في اتجاه واحد خلف خيط درامي واحد، فالبطل يسير بنا من القاهرة إلى واحة سيوة ونحن كمشاهدين نستقر حيث يستقر، ونرحل عندما يقرر الرحيل، هذا النمط الدرامي الذي يوحي برتابة لا تخلو من الملل بعض الشيء، جعلت صوت الراوي الذي نسمعه، من خلال بطل المسلسل الفنان خالد النبوي، صوتاً هادئاً يسير على مهل، يتفحص ما يجري حوله، ويتيح لنا أيضًا أن نرى محيط الأحداث من خلال أسماعنا.

الصوت والشكل

عند قراءة الرواية يصنع القاريء لنفسه شكلاً من أشكال الدراما المرئية المسموعة، فعندما يقرأ عن شخصية رومانسية، يرى جسده نحيلاً بعض الشيء ويسمع صوته عند قراءة الجمل الحوارية التي تجري على لسانه هادئاً مستكيناً، بينما يرى الشخصية القوية ذات بنية قوية، وصوت حاسم، أما الغاضب، فيكون جسده مترهلا وصوته خشناً، وهكذا تكون لكل شخوص العمل أشكالها وأصواتها، ويكون للقاريء كامل الحق في أن يصنع لنفسه السيناريو الأقرب إلى خياله والإخراج الأكثر ميلاً له.

الصوت والموسيقى

الموسيقى التصويرية للعمل جزء لا يتجزأ من الحوار في العمل الدرامي، فهي أحد أبعاد هذا الحوار، وهي أيضاً أحد أهم العوامل المؤثرة في الصوت الخفي للعمل الدرامي، فبينما تكون الموسيقى خالية من الإيقاعات الصاخبة، يكون الصوت خالٍ من الانفعال والغضب، وعندما تدخل الإيقاعات إلى جسد الموسيقى، تصبح الأحداث ألأكثر سرعة، ويتحول الصوت إلى اللهاث، وعندما تعلو الآلات الموسيقية، يعلو الصوت بل وقد يصبح قاتماً مضطرباً، هنا يكمن السر في توحد صوت الموسيقى التصويرية مع صوت الشخصيات وصوت الفراغ بين الجمل الحوارية، وهو ما يؤثر في وجدان المتلقي بشكل غير مباشر، لكنه يصنع حالة تشكل موقفاً من العمل ولا بد من أن يدرك صناع المسلسل هذا الأمر الذي يتحكم في قراءة المشاهد للعمل.

الصوت والملابس

الأزياء أيضًا لها دور مؤثر في الصوت الخفي للمسلسلات، فالأعمال التاريخية ذات الملابس التي تتعامل مع العصر الذي يتعرض له العمل الذي يكون الحوار فيه غالباً باللغة العربية الفصحى، تجد الصوت في هذه الحالة أكثر ارتفاعاً من غيره، صوتاً يهتم بمخارج الألفاظ، ويسعى إلى التأكيد على بعض الكلمات من خلال الاتكاء على الحروف الأخيرة في كل جملة.

القاريء والمشاهد وَقَر في نفوسهم أن الناس في العصور القديمة كانوا يتحدثون بأصوات عالية، والجُمل يكون الإلقاء فيها ذا تأثير شديد.

بينما تكون ملابس المناطق الشعبية في وقتنا المعاصر، تشي بعشوائية الأصوات وتداخلها إلى حد كبير، وعلى الجانب الآخر، فإن ملابس الطبقات الراقية، تكون متوائمة مع الصوت الخافت والحوار المستكين.

الصوت والصوت

من المفترض أن يكون صوت الممثل قريباً إلى صوت الشخصية في وجدان المتلقي، وإلا سيكون الأمر صادماً أو على الأقل يحدث خلخلة بين شخصيتين من أصل واحد، إلا أن الملاحظ في السنوات الأخيرة، أن بعض الممثلين يميلون إلى الصوت الهامس في كافة أحداث العمل، في وقت الغضب ووقت الهدوء، في الحزن والأفراح، وهو أمرٌ يخرج المشاهد من سياق الأحداث، ويجعله يشاهد العمل من خارجه من دون أن يندمج معه.

الصوت والرواية

يبقى التأكيد على أن المتلقي القاريء للرواية والمشاهد لها عندما تتحول إلى عمل درامي، يختلف عن المشاهد فقط، فالأول قد يصدم إذا لم تتفق مخيلته في القراءة عن واقع العمل في الدراما، والثاني يستقبل الأمر على علاته لأنه لم يكوّن رؤية مسبقة عن العمل.

لكن التباين في الأصوات، وهو من عوامل نجاح المسلسل، غالباً ما تجده في المسلسلات المأخوذة عن أعمال روائية، لأن الرواية بها متسع للكتابة ورسم الشخصيات بشكل أكثر أريحية، وبالتالي فإن المسلسل، يسير بك من مكان لآخر، ومن حدث إلى أحداث، وبالتالي تجد تناغماً صوتيًّا مبنياً على التنوع، وكأنك أمام كورال متناغم على الرغم من أنه يصدر أصواتاً مختلفة في آن واحد.

لغتنا العربية وتحديات الإعلام الجديد

أمل البدنه

منصات التواصل الاجتماعي هي وسائل إعلامية بديلة استطاعت أن تفرض قوتها وتأثيرها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ومما ساعد في نموها وتمددها وسرعة انتشارها هو انتقالها إلى أجهزتنا الذكية لتصبح جزءا من حياتنا اليومية.

ما يهمنا هنا هو ما فرضته هذه الوسائل من أنماط جديدة في خصائص القائم بالاتصال والمحتوى.

فبعد أن كان الإعلام التقليدي مقتصرًا على النخبة، تغير هذا المفهوم في الإعلام البديل وتحول المتلقي العادي إلى مرسل باستطاعته أن ينشر مادته وقتما شاء وكيفما يريد، فانحسرت ثقافة النخبة وتجلياتها لتظهر لنا ثقافة شعبية بسيطة، وهذا سلاح ذو حدين فالساحة أصبحت مساحة نشر مفتوحة وعمت حالة من الفوضى وأصبح الناشر يستسهل الكتابة والتفاعل بعفوية ويستخدم اللهجة العامية المحكية ليس تعمدًا للإساءة للغته الأم بقدر ما هو الميل للتعبير بأسرع الطرق، حيث قل الإحساس بأهميتها مما زاد في التفريط بمسؤولية تقديم لغة عربية فصحى سليمة أنيقة وراقية.

العنصر الآخر المؤثر في لغتنا العربية على منصات التواصل الاجتماعي هو ثقافة الصورة حيث أنها تعد الوسائط المرئية بأشكالها وقوالبها المختلفة عنصرًا أساسيًا ومحورًا مهماً في المحتوى المقدم في وسائل التواصل الاجتماعي، مما زاد الاعتماد عليها، ولا ننكر تأثير الصورة وقوتها في إيصال الرسالة الإعلامية بأسرع وقت، لأن المتلقي لم يعد لديه متسع من الوقت لقراءة المزيد من الكلمات والصفحات المكتوبة، ولكن أصبح هناك طفرة في استخدام هذه الوسائط البصرية فتراجعت ثقافة الكلمة.

وارتفعت نسبة استخدام الرموز التعبيرية «الإيموجي» على أنظمة الأجهزة الذكية وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي حيث أعلنت شركة التواصل الاجتماعي المالكة لتطبيق «فيسبوك وانستغرام»، في تقرير صدر عام 2017م، أن نصف تعليقات تطبيق انستغرام تحتوى على رموز تعبيرية، وأن نحو 60 مليون إيموجي أو رمز تعبيري تستخدم على صفحات فيسبوك يوميًا، ونحو 5 مليارات أخرى يوميًا عبر تطبيق الماسنجر الخاص بالشركة نفسها».

وللأسف أسهم ذلك في إيذاء اللغة العربية، وحرمتنا هذه التطبيقات الآنية اللحظية التي تجعلنا نسابق الزمن للحاق بها من أخذ الوقت الكافي في صياغة جملة سليمة، وأيضًا توافر عدد هائل من أيقونات الرموز التعبيرية الجاهزة في لوحة المفاتيح حد من رغبتنا في إنشاء تعبيرات صادقة بليغة.

الأسلوب التسويقي الجديد الذي بات يتكرر كثيرًا في الإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي هو لجوء صانعي المحتوى إلى بناء محتواهم بالاعتماد على اللهجة العامية؛ لجذب انتباه الجمهور والتقرب من الشريحة المستهدفة، وذلك على حساب اللغة العربية.

هذا الأسلوب قد يكون ناجحًا إلى حد كبير، ولكن يجب ألّا يتحول لقالب ثابت ونموذج نعتاد عليه كأسلوب تسويقي، فاللغة العربية الفصحى لغة غنية نابضة غزيرة ينبغي عدم تقزيمها أو تجميدها، يقول الإمام الشافعي «لسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا وأكثرها ألفاظًا» فلا بد من تطوير المهارات وابتكار الأدوات للتمكن منها وتطويعها وتقديمها في قالب حي جاذب عصري لا يفقد التسويق فيها عناصره، وتبقى لغتنا هي السائدة.

وما يجب أن نضعه في اعتبارنا في ظل هذا الزخم البصري أن العلاقة بين الصورة والكلمة ليست علاقة تنافسية بل هي علاقة تكاملية، لا يطغى أحدهما على الآخر، ولابد للكلمة من أن توظف بشكل جيد يخدم الصورة ويضيف لها أبعادًا أخرى جديدة على المتلقي ويكشف عن دلالاتها لتكتمل جمالية المحتوى وتتوازن المعادلة.

يحمل أيضًا صانعو المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام مسؤولية تصحيح المسار، وأن تكون هذه المنصات المفتوحة مصدر إثراء للجماهير، وأن تقدم اللغة في أبهى صورها، فاللغة غالبًا ما تكتسب بالمحاكاة والتأثر، لذلك لابد من التركيز على إحياء تراثنا ومخزوننا اللغوي وتسليط الضوء عليه والمحافظة على هذا الإرث الغني، والتأكيد على الاعتزاز به لأنه جزء من ثقافتنا الأصيلة، فالتقدم والحضارة هوية وقيمة من المفترض المحافظة عليها.

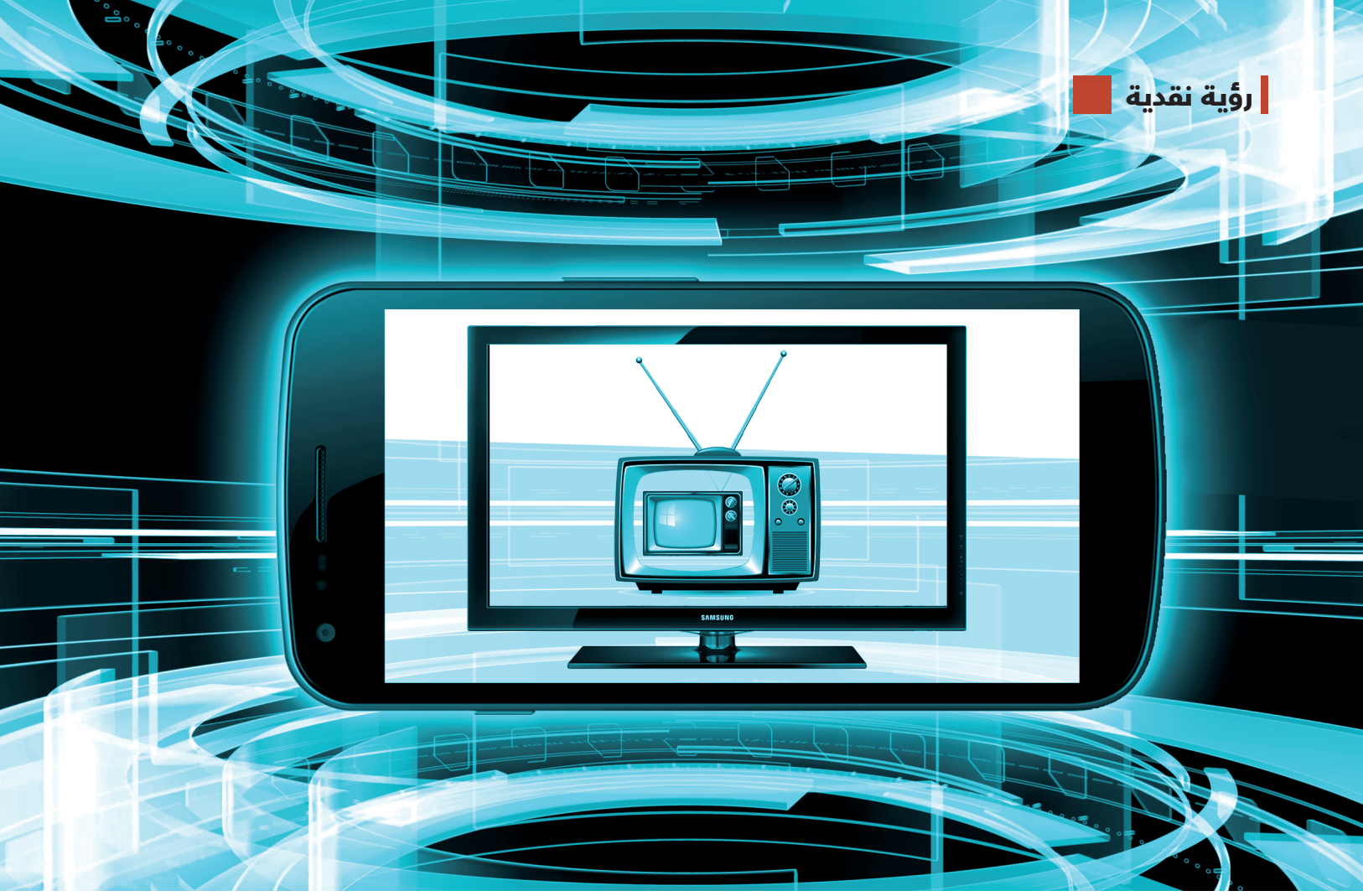

تلفزيون الغد

د. نصر الدين لعياضي

لم يكف الحديث عن احتضار التلفزيون منذ ما يقارب أربعة عقود، بل عن موته بفعل الابتكارات التكنولوجية المتلاحقة. لقد تم نعي التلفزيون بعد انتشار نظام الفيديو المنزلي (VHS) في عام 1980م، وهو النظام الذي يستخدم أشرطة الفيديو لتخزين الصوت والصورة. ثم بعد اختراع أقراص الـ«DVD» في عام 1990م، وتجدّد الحديث عن موته بعد تزايد الاستخدام الاجتماعي لشبكة الإنترنت في عام 2000م، وعلى الرغم من أن التاريخ فند هذا الحديث، إلا أن الناعي لم يمَلّوا منه، فأشاعوا موت التلفزيون بعد ظهور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها، بخاصة تلك التي تتوسل شرائط الفيديو وتبث الملفات المصورة.

لا أعتقد أنه يوجد شخص مهني أكثر حساسية للحديث عن موت التلفزيون من «جيرار بريس فيري»، الشخصية البارزة في المشهد السمعي البصري الفرنسي، ورائد تجربة التلفزيون المحلي في فرنسا. لقد قادته حساسيته هذه إلى إصدار كتاب بعنوان: «أفكار جاهزة ومسلم بها عن تلفزيون الغد» قبل ثلاث سنوات، ولم يجادل فيه فكرة موت التلفزيون استنادًا إلى حقائق الماضي؛ ليؤكد بقاء هذا الأخير على قيد الحياة على الرغم من تزايد عدد الناعين والمؤمنين بموته الحتمي فحسب، بل حشد مجموعة من الحجج والشواهد من الحاضر التي تؤكد كلها حيوية التلفزيون، بخاصة بعد انتشار شبكة الإنترنت. ومن الحجج التي يسوقها هذا الكتاب أن التكنولوجيا الرقميّة الأرضيّة وفرت المزيد من العروض التلفزيونية، إذ إنها قضت على قلة موجات البث التناظري، مما أدى إلى التكاثر المضعف في عدد القنوات التلفزيونية إلى درجة أن إنشاء القنوات التلفزيونية أصبح يستند إلى البحث عن الشرائح العمرية والاجتماعية التي لا يغطيها البث التلفزيوني، فأنشئت قنوات تلفزيونية موجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع وعشر سنوات، وأخرى للمراهقين.

حكم

إن الحديث عن تراجع مشاهدة التلفزيون في نظر صاحب الكتاب المذكور حديث عام وغير دقيق في آن واحد، بل يمكن اعتباره حكمًا مسبقًا، وذلك لأنه لا يحدد التلفزيون المعني. فالإحصائيات الرسمية تؤكد على زيادة الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون بـ(15) دقيقة في (48) بلدًا في العالم. لذا لابد من تحديد التلفزيون الذي تراجعت مشاهدته، هل هو التلفزيون الأمريكي؟ أم الفرنسي؟ أم غيرهما؟ فتراجع مشاهدة القنوات التلفزيونية في أمريكا لا يعني بالضرورة تراجعها في فرنسا

على سبيل المثال. ففي ظل الحديث عن تراجع مشاهدة القنوات التلفزيونية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، يبرهن صاحب الكتاب على ارتفاع الوقت الذي يخصصه المواطن الفرنسي لمشاهدة التلفزيون في عام 2014م بـ(15) دقيقة، ليبلغ ثلاث ساعات و(41) دقيقة في اليوم. وزيادته بنصف ساعة كاملة عمّا كان عليه في عام 2000م، ولا يعتقد بوجود ما يشي بقلة الإقبال على مشاهدة القنوات التلفزيونية وتناقص الوقت المخصص لها.

يشير علماء الاجتماع إلى تضافر العديد من العوامل التي تحدد سلوك المشاهد. فإذا كان المرء لا يملك سوى التلفزيون لصرف وقته واستهلاكه الثقافي، فالأكيد أنه يخصص وقتًا أطول لمشاهدة التلفزيون، والشخص المتقاعد «على المعاش» يصرف وقته في مشاهدة التلفزيون أكثر من الشخص العامل.

وإن كان ثقل الخدمة العامة في القناة التلفزيونية بارزًا، كما هو الأمر في التلفزيون الفرنسي، فإن الوقت المخصص لمشاهدتها يزيد عن المدة الزمنية الممنوحة لمشاهدة القناة التلفزيونية المتحررة من التزامات الخدمة العامة، مثل قنوات التلفزيون الأمريكي، هذا إضافة إلى المدة المخصصة للإعلانات، فإن كانت القناة التلفزيونية تتوقف عن بث برامجها – الأخبار والمسلسلات التلفزيونية والحوار التلفزيوني ومنافسات كرة القدم – كل تسع دقائق من أجل تمرير لقطاتها الإعلانية التي تستغرق مدة قد تصل إلى خمس دقائق أو تزيد قليلاً، فالمشاهدون يضطرون إلى صرف النظر عنها ويتجهون إلى تلك التي تخصص وقتًا أقل للإعلانات وتوزعها بشكل معقول لا يعكر مزاج المشاهد الذي لجأ إلى التلفزيون لتحسين هذا المزاج.

لازال التلفزيون التقليدي يعتبر أفضل وسيلة إعلامية قادرة على جمع أكبر عدد من المشاهدين في وقت واحد. هذا ما يتجلى خلال بعض الأحداث الاستثنائية، مثل الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية في بعض البلدان، أو النقل المباشر للكوارث الطبيعية أو للعمليات الإرهابية أو مباريات كرة القدم.

تعددية الحوامل

بالفعل، إن ما تغير هو تعدّدية الحوامل لمشاهدة التلفزيون: الهاتف الذكي، الكمبيوتر الثابت والمحمول، واللوح الإلكتروني في العديد من دول العالم، ولعل هذه الحقيقة تضع حدًا للسجال الذي لازال يدور حول نهاية التلفزيون على يد شبكة الإنترنت ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي. إننا نلاحظ اليوم زيادة التوجه لمتابعة نشرات الأخبار التلفزيونية بعد رواج بعض الأنباء عن بعض الأحداث في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتأكد من صحتها وواقعيتها ومعاينتها في الشاشة أو للحصول على المزيد من تفاصيلها، بل إن كثيرًا من الأخبار التي تنشرها القنوات التلفزيونية تتحول إلى مادة للتعليق والنقاش في المنتديات والمدونات الإلكترونية، وفي مواقع التواصل الاجتماعي. هذا بصرف النظر عن القنوات التلفزيونية التي رحلت إلى شبكة الإنترنت لبث برامجها لأسباب اقتصادية أو من أجل توسيع شعبيتها أو ترسيخ علامتها التجارية في سوق يتسم بشدة المنافسة.

لقد غيرت التكنولوجيا طبيعة المشاهدة، من خلال ما أصبح يُعرف بالتلفزيون الاستدراكي، وقيمة هذا التلفزيون لا تكمن في إتاحة الفرصة للمشاهد لاسترجاع ما فاته من برامج، وأفلام، ومسلسلات تلفزيونية، وبرامج حوارية، ومقابلات في كرة القدم ومتابعتها، لأن هذا الأمر كان متاحًا في السابق من خلال إعادة بث البرامج أكثر من مرة في الأسبوع. إن أهمية هذا التلفزيون تكمن في تحريره من البث الخطي والمتسلسل، وتحرير المشاهد من إكراهات الزمن، حيث أصبح باستطاعته أن يشاهد ما يريد في الوقت الذي يرغب في ذلك والمكان الذي يرغب فيه، وهذا يعني ببساطة أن احتكار البرمجة التلفزيونية، أي اختيار طائفة من البرامج وتوزيع بثها على فترات زمنية معينة، قد انتقلت من القناة التلفزيونية إلى المشاهد، والأكثر من هذا أن التلفزيون الاستدراكي منح المشاهد فرصة تشكيل قناته التلفزيونية المفضلة بما يرغب في مشاهدته، بمعنى أنه يُعيد الاستماع لبرنامج حواري في قناة تلفزيونية خاصة، ثم ينتقل لمشاهدة مباراة في كرة القدم في قناة متخصصة في الرياضة، ثم ينتقل لمتابعة آخر حلقة في مسلسله التلفزيوني المفضل. فعملية تجميع ما اختار مشاهدته وتابعه يمكن أن يشكل به قناة تلفزيونية. ألا يمكن القول في هذه الحالة: إن التكنولوجيا الرقمية منحت لكل شخص قناته التلفزيونية؟

إعادة التعريف

ألا تدلل كل الحجج المذكورة أعلاه بأن التلفزيون لم ينته!، بل أصبح لا نهائي على حد تعبير مدير الأخبار في القناة التلفزيونية الفرنسية الألمانية «أرتي»، الذي أكد بأن التلفزيون لم يمت، بل ماتت بعض التعاريف التي حاولت أن تشخصه. فالقول أن التلفزيون يشكل نافذة على العالم لم يعد كافيًا، بل أصبح حضور العالم عبر العديد من الوسائط. لذا بدأ الحديث عن التلفزيون بصيغة الجمع؛ أي التلفزيونات بدل صيغة المفرد.

لقد حاول كثير من الدارسين الإجابة عن السؤال التالي: هل التلفزيون تغير لأن الجمهور تبدّل؟ أم أن الجمهور تغير لأن التلفزيون تبدّل؟ قد يبدو هذا السؤال فلسفيًا، ويُخشى أن يجرنا إلى مناقشة «حكاية الدجاجة والبيضة»، ويصرفنا عن التفكير في «تلفزيون الغد» الذي بدأت ملامحه تلوح في الأفق، ويعد بزوال الحدود بين من ينتجونه ومن يشاهدونه، معلنًا عن ميلاد جماعة كبرى، تتقاسم الأخبار والصور والبرامج المختلفة.

تنتهي مرافعة «جيرار بريس» عن تلفزيون الغد، بالقول: «إنه المنظومات التقنية ذات الابتكارات المتجددة، والمهنيون والمحترفون الذين يبدعون في مجال الإنتاج والبث، والمشاهدون وما يطالبون به وما يأملون في تحقيقه».

ربما سقطت من هذه المرافعة أن «تلفزيون الغد» هو ما يريده – أيضًا – المستثمرون والمعلنون.

في دورته السابعة عشرة

منتدى الإعلام العربي يناقش التحولات الإعلامية الراهنة

دبي – عباس صادق

شهدت مدينة دبي الإماراتية في الثالث والرابع من أبريل 2018م، انطلاق أعمال الدورة السابعة عشرة لمنتدى الإعلام العربي، والتي نظمها نادي دبي للصحافة، برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبمشاركة نحو (3000) من القيادات الإعلامية والخبراء والمختصين والمعنيين بالشأن الإعلامي في المنطقة والعالم، وذلك تحت شعار «تحولات إعلامية مؤثرة».

ناقش المنتدى تأثير التحديات التي تمر بها المنطقة في ساحة الإعلام العربي، وتداعيات التغيرات السياسية على المشهد الإعلامي، وما يفرضه ذلك من تبعات تلقي بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، كما رصد المنتدى أهم التحولات التي طرأت على شكل ومضمون الإعلام والصحافة العربية بفعل التطوّر التقني، وصولاً إلى طبيعة العلاقة مع الجمهور في العصر الرقمي، ومستقبل صناعة الصحافة في ظل ثورة الذكاء الصناعي، وما يواكب النمو المتسارع في تلك المحاور من تطور في المشهد الإعلامي العربي والدولي.

وشهدت أعمال الدورة حوارًا موسعًا حول: مدى إسهام الإعلام في تحديد مسار الأحداث في المنطقة العربية، وتباينت خلاله الآراء بين متفائل بقدرة الإعلام على التصدي للتحديات الراهنة التي تمر بها دول المنطقة والاضطلاع بدور إيجابي يُسهم في تجاوزها إلى مرحلة جديدة تتدارك فيها شعوبها ما فاتها من فرص التطور خلال السنوات القليلة الماضية، ورأي آخر يرى أن التأثير الإيجابي للإعلام كان في أدنى

مستوياته ولم يأت على القدر المأمول منه في مواجهة تلك التحديات، وربما كان سببًا في تفاقمها.

وخلال أول أيامه، تناول الدكتور فهد الشليمي، رئيس منتدى الخليج للأمن والسلام، كيفية مواجهة الإعلام المضلل والتحريضي عبر التوعية الإعلامية وسنّ القوانين الرادعة لدحض خطاب الكراهية والعنف. وأبدت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات، ضمن جلسة بعنوان: «تحولات سياسية غيرت المشهد الإعلامي»، قناعتها بأن المشهد الإعلامي العربي أصبح ضبابيًّا لدرجة يصعب معها تحديد ما إذا كان الإعلامي يؤثر في السياسة أم أن السياسي يفرض نفسه على المشهد الإعلامي، ولخصت أبرز التحولات السياسية في المنطقة العربية والتي انعكست على المشهد الإعلامي في المشروعين التوسعيين لكل من إيران وتركيا.

من جانبه حذر الإعلامي السعودي سلطان السعد القحطاني، رئيس تحرير صحيفة «الرياض بوست» الإعلام التقليدي من الهجمة القوية للإعلام الرقمي، مع انتقال القرّاء إلى المحتوى المجاني الأكثر سرعة وتطورًا على شبكة الإنترنت، ووصف التحول الجاري في عالم الإعلام بـ«قطار التغيير السريع».

وخلال ثاني أيامه، خصص المنتدى جلسة لمناقشة ملف القضية الفلسطينية، وواقع مدينة القدس في الإعلام العربي، في ضوء القرار الأمريكي اعتبارها عاصمة لإسرائيل، وأشار المتحدثون، وهم: نبيل يعقوب الحمر، وزير الإعلام البحريني السابق، وضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات، وطارق المؤمني، رئيس تحرير صحيفة «الرأي» الأردنية، إلى اختلاف منسوب التفاعل الإعلامي مع القضية الفلسطينية باختلاف الأوضاع وسخونتها أو هدوئها في الأراضي المحتلة، إلا أنها ستبقى دائمًا في قلب اهتمام الإعلام العربي، وستظل في صدارة المشهد في المنطقة.

وتناول المنتدى عددًا من التجارب الخاصة بمؤسسات عالمية مؤثرة في مجال الإعلام والاتصال، مثل: «سي إن إن وغوغل وفيسبوك، وتويتر»، حيث استعرض ممثلو تلك الجهات علاقة التكنولوجيا بالإعلام ومدى التأثير الذي تركته في صفحته لاسيما خلال السنوات القليلة الماضية، والسُبل التي تتبعها في مواجهة التحديات التي واكبت التقدم التكنولوجي، بخاصة فيما يتعلق بظاهرة الأخبار الكاذبة والتحقق من مصداقية المحتوى وحماية المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

فيما تضمن اليوم الأخير من المنتدى، كذلك جلسة ناقشت التحولات الفنية وأثرها في الإعلام الجديد على وجه التحديد. وبالتزامن مع المنتدى تم منح جوائز الصحافة العربية لأربعة عشر فائزًا من مختلف الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الدورية المطبوعة والإلكترونية والمؤسسات الإعلامية، الذين وجدت أعمالهم طريقها إلى منصة التكريم من بين ما يقرب من ستة آلاف عمل غطت مختلف فنون ومجالات العمل الصحافي. حيث نال جائزة شخصية العام الصحفية مستشار ملك البحرين الإعلامي نبيل يعقوب الحمر، بينما حصل شاكر نوري من صحيفة «الشرق الأوسط» على جائزة الحوار الصحفي، وفي مجال الصحافة الرياضية تفوق الإعلامي مراد المصري من صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، بينما مُنحت جائزة أفضل صورة صحفية لأحمد غرابلي من وكالة «الأنباء الفرنسية»، ونال ماهر رشوان من صحيفة «الجريدة» الكويتية جائزة الرسم الكاريكاتيري، فيما ذهبت جائزة العمود الصحفي لصلاح منتصر من صحيفة «الأهرام» المصرية، وحاز على جائزة الصحافة العربية للشباب كل من: جهاد عباس من صحيفة «الوطن» المصرية، ودعاء الفولي من موقع «مصراوي»، ومحمد الليثي من صحيفة «الوطن» المصرية.

بعد دراسة السوق والمستهلك والتوظيف السليم

إنترنت الأشياء .. مؤسسات الإعلام والترفيه من أهم المستفيدين

د. عباس مصطفى صادق

تكنولوجيا «إنترنت الأشياء» (Internet of Things) التي يطلق عليها الاسم المختصر (IOT) أو الجيل الجديد من الإنترنت الذي يتيح التفاهم بين الأجهزة المترابطة مع بعضها وهو عبارة عن شبكة للأجهزة المادية، مضمنة فيها البرمجيات، وأجهزة الاستشعار، والمحركات، والوصلات التي تمكن هذه الأجهزة والمعدات من الاتصال وتبادل البيانات والتفاعل داخل البنية التحتية الحالية للإنترنت، فضلاً عن عمليات التحكم عن بُعد في عمل كافة الأجهزة وبكل أحجامها وأنواعها.

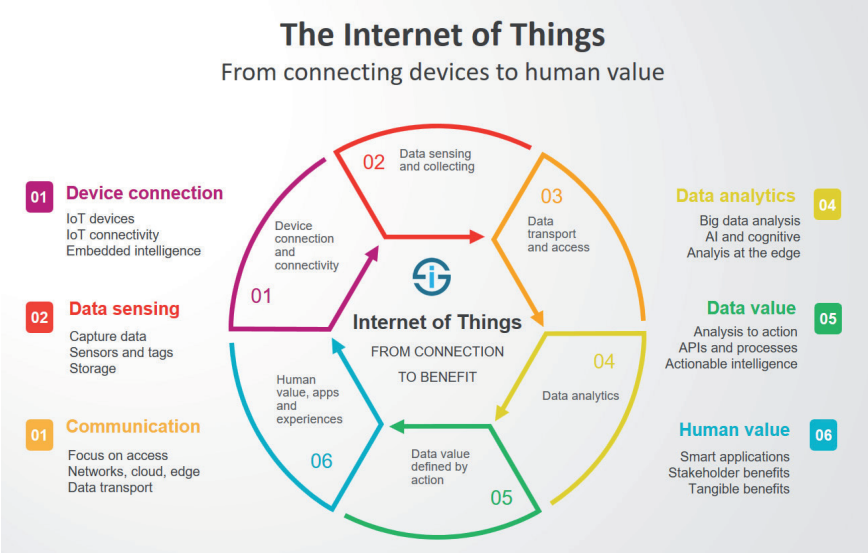

وبعبارة أخرى فإن إنترنت الأشياء، هي عبارة عن مزيج من أنواع مختلفة من الأجهزة الذكية التي يمكن التواصل فيما بينها، باستخدام عدة تقنيات، منها: «شبكة الاستشعار اللاسلكية (Wireless sensor network WSN)، ومعرف الترددات الراديوية (Radio-frequency identification RFID)»، فضلاً عن البروتوكولات المعروفة مثل: «الواي فاي، والبلوتوث» وغيرها.

هذه الشبكة ترسِل وتستقبل المعلومات فيما بينها، من دون الاعتماد على البشر في إمدادها بهذه المعلومات، بل يتم الحصول عليها من الوسط الخارجي عبر الحواس الاصطناعية أو ما يعرف بـ«المستشعرات الرقمية»، حيث يتم بناء عملية الاتصال عن طريق منصات معدّة باستخدام الحوسبة السحابية، حيث تستقبل المنصات البرمجية طلبات الأجهزة عن طريق الإنترنت وتتعامل معها، ويتم الاعتماد – أيضًا – على البيانات التي يتم جمعها لتسهيل عمليات اتخاذ القرار.

الأشياء مقصود بها مجموعة واسعة من الأنظمة، مثل: «أجهزة تشغيل الأجهزة المنزلية من تلفزيونات، وترفيه منزلي، وغسالات، وثلاجات، ومكيفات، وأدوات تأمين، وتصوير، وكاميرا رصد تحركات الحيوانات البرية والطيور، وأنظمة التحكم في السيارات وغيرها من المتحركات، وأجهزة التشغيل الميدانية التي تساعد رجال الإطفاء في عمليات البحث والإنقاذ وغير ذلك كثير»، وتعتمد آلية عمل الشبكات بقيام الأدوات المدمجة في الأجهزة بجمع بيانات التوجيه والإدارة ومن ثم تتدفق البيانات بشكل مستقل بين الأجهزة المختلفة.

وتمكن إنترنت الأشياء الإنسان من التحكّم بشكل فعّال وسهل بالأشياء عن قرب وعن بُعد، فيستطيع المستخدم مثلاً تشغيل محرّك سيارته والتحكم فيها من بُعد من خلال أجهزته المحمولة، مثل الهاتف الجوال وغيره وبإمكان الأجهزة المتصلة بهذه السيارة التنبيه للأعطال واستدعاء متخصص من ورشة صيانة السيارات والتراسل معه عن بُعد للكشف عن المشكلة من دون حاجة لزيارة الورشة. كما تستطيع ربة المنزل التحكم في معدات المطبخ والتعرّف على محتويات الثلاجة عن بُعد، حيث يمكن لهذه الثلاجة التراسل مع مركز التسوق وشراء المستلزمات وتوصيلها بلا تدخل بشري.

تاريخيًا نوقش مفهوم شبكة الأجهزة الذكية في وقت مبكر منذ عام 1982م، في جامعة «كارنيجي ميلون» الأمريكية (Carnegie Mellon University) بتطوير ثلاجة بيع إحدى مشروبات الصودا المعروفة لتصبح بذلك أول أداة قادرة على الإبلاغ عن مخزونها وما إذا كانت المشروبات المحملة حديثًا باردة, كذلك أسهمت ورقة «لمارك فايسر» (Mark Weiser) عام 1991م، بعنوان: «الكمبيوتر في القرن 21»، فضلاً عن جهات أكاديمية، مثل: (UbiComp) و(PerCom) في طرح الرؤى المختلفة حول إنترنت الأشياء.

بين أعوام (1993 و1996م) اقترحت العديد من الشركات حلولاً تصب في تطور مفهوم إنترنت الأشياء قبل أن يظهر في شكله الحالي، مثل: (Microsoft's at Work أو Novell's NEST) ومع ذلك، فقط في عام 1999م، بدأ هذا الحقل التكنولوجي الجديد في جذب الزخم إليه, ففي نفس العام طرح عالم الحاسوب الأمريكي «بيل جوي» (Bill Joy) نظام الاتصال من جهاز لجهاز (Device to Device) كجزء من فكرة أطلق عليها (Six Webs) قدمها في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

مع ذلك يتفق كثيرون بأن مصطلح «إنترنت الأشياء» الذي صاغه العالم البريطاني «كيفن أشتون» (Kevin Ashton) أصبح شائعًا في عام 1999م، من خلال «مركز التعريف التلقائي» (Auto-ID Center) في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا، وذلك لوصف نظام يتم فيه اتصال الإنترنت بالعالم المادي عبر مستشعرات موجودة في كل مكان. وكان «اشتون» شارك في تأسيس المركز المشار إليه، وكانت فكرته أن يتم ربط بعض الأجهزة الرقمية التي توجد حولنا كالأدوات الكهرومنزلية بطريقة تسمح لنا بتعرّف حالاتها ومعلوماتها الدقيقة من دون الحاجة إلى أن نكون بالقرب منها.

في السنوات الأخيرة تطورت الرؤية حول تكنولوجيا إنترنت الأشياء بسبب تقارب التقنيات المتعددة، بما في ذلك الاتصالات اللاسلكية، وتقنيات التحليل الآني، وأجهزة الاستشعار، وتطور الأنظمة المدمجة، وغيرها من مستحدثات تصب في تطوير عمليات التعرف والتواصل بين الأشياء المتقاربة بعضها البعض ومع غيرها، حيث يوجد اليوم عددًا غير محدودة من الأشياء والأجهزة المتصلة بالإنترنت، كل منها يتوقع ويستجيب ويتجاوب مع كل تفاعل ويجمع البيانات لتوفير رؤى قابلة للتنفيذ.

من خلال تطبيقات وتقنيات إنترنت الأشياء يمكن أن تعمل أجهزة التلفزيون مع أنظمة الصوت الذكية، ونظم المحتوى المتعدد (Over-the-top content OTT)، ونظم الإضاءة الذكية، ووحدات التحكم في الألعاب، على سبيل المثال، دخلت شبكة (Syfy TV) الأمريكية التي تملكها «إن بي سي يونفريسال» (NBC Universal) في شراكة مع شركة «فليبس للإلكترونيات» (Philips Elctoronic) لتطوير تقنية للإضاءة التزامنية الذكية, حيث يتيح تطبيق (Syfy Sync) للمستخدمين تنسيق ألوان الإضاءة مع مشاهد الأفلام التي يتابعونها على التلفزيون.

فضلاً عن ذلك، فإن تكنولوجيا إنترنت الأشياء أحدثت ثورة كبيرة في الألعاب الافتراضية وغيرها عبر الإنترنت، وذلك من خلال سد الفجوة المادية بين المنصة التي تنطلق منها الألعاب من جهة واللاعبين من جهة أخرى، فضلاً عن دمج المنصات الافتراضية عبر الإنترنت مع المنصات المادية على الأرض، مثل: أندية الألعاب وغيرها.

وواحدة من أهم استخدامات وسائل الإعلام لإنترنت الأشياء تتركز في عمليات التسويق بدراسة عادات المستهلكين، وذلك من خلال

ما يطلق عليه الاستهداف السلوكي، حيث تقوم الأجهزة بجمع المعلومات عن ملايين الأشخاص المستهدفين, وباستخدام ملفات التعريف التي يتم إنشاؤها من خلال عملية الاستهداف يتم عرض الإعلانات بما يتماشى مع العادات المعروفة للمستهلك في الوقت والمكان المناسبين، وذلك لتحقيق أعلى تأثير عليه, كما يتم جمع مزيد من المعلومات عن طريق تتبع كيفية تفاعل المستهلكين مع المحتوى من خلال المتابعة الدقيقة لتصرفاتهم.

وقد بدأت بعض مؤسسات الإعلام بالفعل في تعزيز الرؤي تجاه جمهورها، وهي تعمل على دمج سلوك الاستهلاك والأذواق وردود الفعل مع المحتوى الإعلامي الذي تقدمه, فعلى سبيل المثال تستخدم مختبرات هيئة الإذاعة البريطانية (BBC Worldwide Labs) مع «كراوداموشن» (CrowdEmotion10)، وهي شركة ناشئة مقرها في لندن تقنية مسح الوجه لتتبع التغيرات التي تحدث في تعبيرات وجوه المشاهدين في الوقت الحقيقي, حيث تساعد التقنيات التي باتت متوافرة حاليًا على جمع ردود الفعل العاطفية الواعية واللاواعية، ومن خلال ذلك يقوم قسم الإعلانات في «بي بي سي» باستنتاج رؤى واضحة حول اتجاهات السوق، ليتم وفقًا لها بناء مقاييس الإعلانات وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

لقد كانت وسائل كشف مقاييس استهلاك المحتوى المستندة إلى النماذج التقليدية التي تستخدمها المحطات التلفزيونية وشركات الإعلانات لتحديد مستوى المشاهدية (Viewership) لا تكشف إلا من يشاهد البرامج، ومتى تحدث المشاهدة؟ ولكن التطورات من خلال المستشعرات المتقدمة أصبحت تقترب رويدًا من الإجابة عن سؤال مهم، وهو: الكيفية التي بها تتم المشاهدة؟ حيث يمكن لأجهزة الاستشعار المتطورة قياس التفاعلات المختلفة للمشاهد أو المستمع مع أنواع مختلفة من المحتوى والسياق الذي يتم فيه استهلاكه من برامج أو إعلانات أو غيرهما.

على ذلك ذهبت بعض شركات الإعلام إلى أبعد من ذلك وأسست معايير جديدة لاستغلال تحليل بياناتها بغرض تقديم خدمات إعلامية إضافية ومخصصة بناءً عليها, على سبيل المثال، تعمل شركة الترفيه الإعلامي والموسيقي السويدية «سبتوفاي» (Spotify) على تحليل أوجه واتجاهات ومدى استهلاك المحتوى الخاص بها بناءً على مجموعة من المقاييس، مثل: «طول وعمق الاستماع»، وذلك لتحديد المستمعين الذين يمكن أن يكونوا أكثر عرضة بخمس مرات من المستمعين العاديين لإنفاق الأموال على الحفلات الموسيقية, ومع «سبتوفاي» تعمل شركة «نيتفليكس» العملاقة (Netflix) كخيول طروادة لإنترنت الأشياء، فهما تعملان عبر الأجهزة – من أجهزة التلفزيون والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والقابلة للارتداء.

التوقعات تقول إنه في الشرق الأوسط وحده ستوجد إنترنت الأشياء سوقًا بقيمة (100) مليار دولار، وتُسهم بنسبة تصل إلى (4%) من إجمالي الناتج المحلي سنوياً، وفقًا لتقرير حديث أعدته شركة «مايكروماركت مونيتر» الأمريكية، فبحلول عام 2020م، سيكون حجم سوق إنترنت الأشياء أكبر من سوق الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسب والأجهزة اللوحية مجتمعين بمقدار الضعفين، وسيستثمر قطاع الأعمال (250) مليار دولار في تقنيات إنترنت الأشياء خلال السنوات الخمس القادمة، وستذهب (90%) منها للاستثمار في الأنظمة والبرمجيات التي تشغل هذه الأجهزة.

هذا التقرير يدعمه آخر من «موبيليتي إريكسون» لمنطقة الشرق الأوسط يؤكد دور تقنيات إنترنت الأشياء في تعزيز عملية التحول الرقمي عبر كافة القطاعات والصناعات وإتاحة الإمكانات الهائلة لمشغلي خدمات الهاتف المتحرك في الشرق الأوسط وإفريقيا لتعزيز مصادر إيراداتها.

فمن المتوقع أن ينمو عدد الاتصالات الخلوية بتقنية إنترنت الأشياء في الشرق الأوسط وإفريقيا من (35) مليون إلى (159) مليون خلال الفترة من (2017 – 2023م) بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ حوالي (30%). ما سيمكن المشغلين لاكتشاف فرص رقمية جديدة بما أن العالم بات اكثر اتصالاً، كما تشهد القطاعات المختلفة تحولاً جذريًا باتجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك من المتوقع أن تبلغ عائدات قطاع الرقمنة بالارتكاز على تقنية الجيل الخامس في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا حوالي (242) مليار دولار خلال الفترة من (2016 – 2026م)، ما يعني بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال ستؤدي دورًا مهمًا في تبني تقنيات الرقمنة ودمجها في قطاعات محددة لتحقيق المزيد من الإيرادات.

هذه التوقعات تقول – أيضًا – إنه سيكون للتكنولوجيا الرقمية تأثير لا رجعة فيه على الشركات وستؤثر في القدرة التنافسية الإقليمية، حيث من المقرر أن تكون منطقة الخليج في طليعة هذا التغيير, في الإمكانات التي ستوفرها إنترنت الأشياء تشمل توسيع الفرص وتعزيز سلسلة القيمة، حيث ستصبح في نهاية المطاف كل شركة هي في واقع الأمر عبارة عن شركة خدمات.

أخيرًا يجب أن ننبه إلى أن فوائد التعامل مع إنترنت الأشياء لا يجب أن ينسينا مخاطرها، فعملية تبادل البيانات بين الأجهزة الذكية قد تؤثر في خصوصية الأفراد، وكذلك يمكن أن تؤثر في قضايا أخرى حساسة لها علاقة بالأمن والحماية؛ من الناحية التكنولوجية بشكل عام، وبأمن المستخدمين ومعلوماتهم الشخصية بشكل خاص، ومن هذه القضايا؛ عدم مراقبة الأجهزة التي تحتوي على مستشعرات بالشكل الصحيح، وكذلك عمليات التشويش المتعمَّدة، والتي يقوم بها بعض الأشخاص بهدف تعطيل أنظمة التواصل بين هذه الأجهزة الذكية بطريقة غير قانونية وبدوافع التخريب والعبث، وكذلك دراسة التهديدات التي تتعرض لها إنترنت الأشياء، وكذلك الآليات والتقنيات المتبعة لإحداث خلل والبحث عن الثغرات الموجودة في طبقات إنترنت الأشياء، وكذلك سيتم دراسة البنية التحتية وسجلات الملفات في إنترت الأشياء.

صناعة الخطاب الإعلامي

إيناس عبدالله النقروز
باحثة إعلامية – الأردن

ممارسة القوة في المجتمعات الديموقراطية الحديثة لم تعد تعتمد على الإكراه بالدرجة الأولى، بل على الإقناع وتحقيق تعدد شكلي داخل المجتمع، أي ما يعرف بالهيمنة الناعمة بوجود خطاب إعلامي مهيمن ومنتشر بغض النظر عن دقته في نقل الممارسات الاجتماعية، وهو ما دفع مدارس التحليل النقدي للخطاب نحو الاهتمام بتحليل الخطاب الإعلامي، كيف يَنتج، ومن يموله، وكيف يتم تداوله، وعلاقاته بالسلطة والأيديولوجية والهيمنة داخل المجتمع، وهل يعكس التحيز والتمييز الثقافي أو الاجتماعي السائد في المجتمع أم أنه ينتج أشكالاً جديدة من التمييز، ولا شك في أن اللغة والصور تؤدي أدوارًا مهمة للغاية في التحليل النقدي للخطاب، فاللغة والصور اختيارات أيديولوجية، إذ يعكس ويجسد كل من المجال الإعلامي والخطاب الإعلامي عملية الصراع والهيمنة عبر الإقناع وتزييف وعي الجماهير عبر إنتاج النصوص الإعلامية واستهلاكها، أي استقبال الجمهور وتفاعله مع الخطاب الإعلامي، فضلاً عن اهتمامه بعملية بناء النصوص ومحاولة تفسير واقع اجتماعي معين عبر إنتاج وتداول خطاب جذاب شكلاً وموضوعًا، ليكون قادرًا على تزييف الواقع والتلاعب بالعقول من دون أن يدرك الجمهور ذلك، ليعتاد الجمهور على استهلاك هذا الخطاب في شكل يومي ويرفض أو يقاوم أي خطابات مغايرة، ولا تقتصر العلاقة على التنافس والصراع، وإنما تأخذ أنماطًا أخرى منها التعايش والتعاون والاستعارة وإعادة التوظيف السياسي والدعائي، حيث قد يستعير الخطاب الإعلامي المهيمن بعض المفاهيم والأفكار والصور من الخطابات المنافسة له ويعيد توظيفها لمصلحته ما يؤكد نسبية المفاهيم المستخدمة في الخطابات الإعلامية وقابليتها للاستعارة والتوظيف المتبادل بين الخطابات الإعلامية المتنافسة في المجتمع.

إذن فالخطاب الإعلامي عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم رسالة الخطاب الإعلامي بطريقة تصب في خانة إدراكات الجمهور ومؤثراتهم الإقناعية، ويحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسائل الإعلامية، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة لكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود في الوقت الذي تتعدد أشكاله ومضامينه، فهو عملية مستمرة ومعقدة تتفاعل فيها وعبرها قوى ومتغيرات محلية ودولية تعكس أوضاع المجتمع والمرحلة التاريخية التي يعيشها، وظلت هذه المرحلة حتى الانفجار المعلوماتي الذي قادته شبكات التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية فأحدثت نقله نوعية وتغير جوهري وجعلت الجمهور مستقبلاً ومرسلاً وصانعًا للعملية الإعلامية، فلم تعدّ الحكومة هي من يحتكر حق الخطاب الإعلامي، وذلك بسبب غياب الفلسفة الإعلامية وغياب الرؤية والإستراتيجية الإعلامية التي تحكم الفعل الإعلامي، ففقد الجمهور الثقة في المؤسسات الإعلامية الرسمية فتعاظم تأثير الخطاب الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي الذي يتمتع بالحرية المطلقة وسهولة وصول الجمهور له في وقت قياسي على الرغم من ضعف مرجعيته ومصداقيته في غياب من التناسق مع الخطاب الإعلامي والسياسي الرسمي ليحقق الهدف التنموي الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه، فهناك حاجة للخطاب التعبوي لمحاربة الفساد ومحاربة الديكتاتورية والمطالبة بالحرية والقائد الموجه والبرنامج السياسي الذي يمثل المحرك والوقود الفاعل في الحراك الإعلامي بكامله، فثمة تأثير متبادل بين الإعلام وإنتاج الخطاب وتداوله لأن صناعة الإعلام والقوانين والتقاليد المهنية في الإعلام تمثل أحد أشكال الممارسة الاجتماعية، كما أن الاتصال والإعلام كعملية لها جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، يدخلان في صلب الممارسة الاجتماعية ويتأثران بالمناخ العام السائد والظروف المجتمعية، مما يعني ضرورة وجود منهج إعلامي مسؤول يلبي تطلعات الجمهور، بخاصة في حالة الكساد الإعلامي الذي يعاني منه الكثير من المؤسسات الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة، ويؤدي دورًا في التأثير في حياة الجمهور ويؤثر في قراراتهم واتجاهاتهم ومواقفهم؛ لأن المبتكرات الإعلامية أضحت اليوم تقدم منتجًا إعلاميًّا متكاملاً ومؤثرًا، وأضحى المحتوى جزءًا من مكونات الرسالة الأخرى، ومنها الشكل الفني وتقنية الوسيلة الإعلامية.

رعاية كريمـــة وكرنفال جماهيـــري ومتعة كروية

اتحـــاد جدة بطـــلاً لكأس خادم الحرمين الشـــريفين

جدة – إذاعة وتلفزيون الخليج

تـوج خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبـد العزيز، في 13 مايـو الماضـي، فريـق نـادي الاتحـاد بلقـب كأس الملـك، بعد الفـوز الـذي حققه علـى منافسـه الفيصلـي بثلاثة أهـداف مقابل هـدف وحيـد، فـي المواجهـة النهائية التـي جمعـت الفريقين على ملعـب الجوهـرة المشـعة بجـدة، والتـي امتـدت إلـى الشـوطين الإضافييـن بعـد تعـادل الفريقيـن بهـدف لهـدف فـي الأشـواط الأربعة.

حضـر المباراة وزراء بمسـؤلون من القطاعات الرياضية والشـبابية فـي دول الخليـج والعالم العربي.

واطلـع خـادم الحرميـن علـى معـرض مصـور بعنـوان: «كأس الملـك تاريـخ تحكيـه الصـور»، ضـم صـورًا منـذ عهد الملـك عبد العزيـز – رحمـه الله – وأبنائـه الملوك، وحتى عهد خـادم الحرمين الشـريفين الملـك سـلمان بـن عبـد العزيز.

كمـا شـهد الحضـور والمتابعـون خلـف الشاشـات كرنفـالاً فنيًـا كبيـرًا بمناسـبة تشـريف خـادم الحرميـن الشـريفين الرياضييـن برعايتـه المبـاراة النهائية، بدأ باسـتقباله بالعرضة السـعودية، فيما أدى الفنـان محمد عبده أغانـي وطنية افتتحها بأغنيته الشـهيرة «يا روابـي نجـد» واختتمهـا بالرائعـة الوطنيـة «فوق هام السـحب».

ونفـذت الهيئـة العامـة للرياضـة مـن خـلال اللجنة المشـرفة على ختـام الموسـم فقـرات شـائقة ومنوعـة، منهـا مـا يحـدث للمرة الأولـى فـي الملاعـب السـعودية كتنقـل كاميـرات النقـل فـي المدرجـات بحثـاً عـن مشـاركين فـي فقـرات مـن خـلال تسـليط الضـوء عليهم، ورسـم لوحـات مميـزة بالليزر والأضـواء والألعاب النارية.

الجماهيـر الحاضـرة فـي مدرجـات الملعـب تفاعلـت كثيـرًا مـع هـذا الكرنفـال، وحظيـت مواقـع التواصـل الاجتماعـي بتعليقـات ومشـاركات تحمل البهجة والسـرور بهذه الرعاية الأبوية والكرنفال المميـز، وقد تصدر وسـم «كأس خادم الحرمين الشـريفين» في هـذه المواقـع ليصـل لـ«الترنـد» ويسـتمر فيه لسـاعات طويلة.

ومـن تفاصيـل اللقـاء الكـروي الكبير بيـن الاتحـاد والفيصلـي فإن الاتحاديين اسـتندوا علـى خبرتهم فـي المباريـات النهائية، ودعم جماهيرهـم الغفيـرة، الذيـن شـكل حضورهـم علامـة فارقـة فـي ذلـك المسـاء، كمـا كان للفيصلـي حضـوره المميز، مـا أوجد منافسـة كبيرة مـددت وقت المبـاراة للشـوطين الإضافيين ليأتي الحسـم علـى يـد الاتحاد.

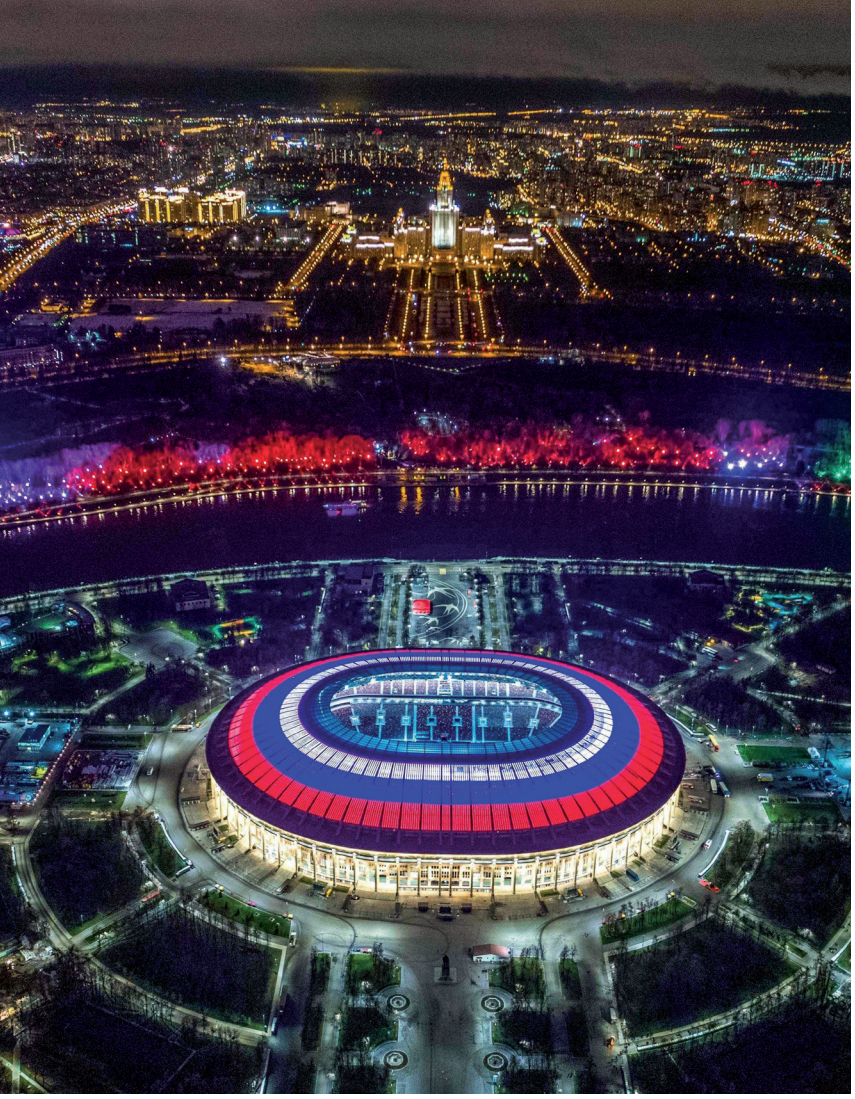

أربعة منتخبات عربية شاركت ولم تحقق الطموحات

افتتاح مبهر لمونديال روسيا 2018م بحضور ولي العهد السعودي

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

حفل بسيط ومبهر، ذلك هو حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم في نسخته الـ(21) والذي أقيم على ملعب «لوجينكي» في العاصمة الروسية موسكو في 14 يونيو الماضي، وألقى خلاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتن كلمة أعلن من خلالها عن انطلاق البطولة مرحباً بالحضور والمتابعين من محبي كرة القدم، كما حضر الافتتاح ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، استجابة للدعوة الرسمية المقدمة له من الرئيس الروسي لزيارة جمهورية روسيا الاتحادية ولقائه وحضور حفل الافتتاح ومباراة المنتخب السعودي ونظيره الروسي، والتي أقيمت أيضًا بحضور السويسري «جياني إنفانتينو» رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سلمان بن إبراهيم آل خليفة.

هذه النسخة من المونديال تُعدّ نسخة استثنائية لدى الجماهير العربية، نظرًا لمشاركة أربعة منتخبات عربية لأول مرة معاً، وهي منتخبات السعودية ومصر وتونس والمغرب.

وباعتبار المونديال العالمي هو البطولة الأولى المفضلة لجماهير كرة القدم في العالم عامة، ولدى جمهور الوطن العربي خاصة، فقد حظيت تصفيات دور المجموعات بمتابعة كبيرة من الجماهير، وتعد منتخبات السعودية وتونس والمغرب أكثر المنتخبات العربية مشاركة في بطولة كأس العالم، حيث شارك كل منها خمس

مـرات، فيمـا يعتبر المنتخب المصـري هو أول منتخب عربي شـارك فـي بطولة كأس العالم لكـرة القدم وذلك في العـام 1934، وكانت مشـاركته الأخيـرة في روسـيا هـي الثالثة.

وشـهد دور المجموعـات مـن كأس العالـم 2018 خـروج جماعـي للمنتخبـات العربيـة، لـم يكـن هـو طمـوح الشـارع الرياضـي العربي الـذي كان يمنّـي النفـس بتحقيـق الإنجـاز من خـلال وصـول منتخب عربـي واحـد علـى الأقـل لـلأدوار المتقدمـة فـي البطولة.

«السعودي» يواسي جمهوره و«المصري» يكتفي بالوصول

يعد المنتخب السـعودي أول منتخب عربي يشـارك فـي مباراة افتتاح المونديـال أمـام صاحـب الأرض، وكانـت انطلاقـة البطولـة بلقـاء الصقـور الخضـر مـع الـروس، والـذي انتهـى بفوز روسـيا بخماسـية مقابـل لا شـيء، ليلعـب بعدهـا الأخضـر مباراتـه مـع الأوروغـواي، والتـي انتهـت أيضًا بخسـارة النتيجة بهـدف وحيد للأوروغـواي، ليأتي اللقاء الأخير للمنتخب السـعودي مع شـقيقه المصري، حيث تواجدا فـي مجموعـة واحدة (الأولـى)، وانتهى اللقـاء بفوز سـعودي بهدفين مقابـل هدف.

وكان المنتخـب المصـري لعب لقـاءه الأول أمام الأوروغواي وخسـره بنتيجـة (1-0)، فيما التقى فـي مباراته الثانية بمسـتضيف المونديال المنتخـب الروسـي، وانتهـى اللقـاء بخسـارة أخـرى بثلاثيـة روسـية مقابـل هـدف وحيد.

المغرب نافس وخرج بتعادل وهزيمتين

لعـب المنتخـب المغربـي أولـى مبارياتـه فـي دور المجموعـات مـن المونديـال مع نظيره الإيراني، وانتهت بخسـارة مغربيـة (1-0)، تلاها لقـاؤه بمنتخـب البرتغـال ليلقى خسـارة أخرى بـذات النتيجـة (1-0)، وفـي آخـر مبـاراة لـه فـي مجموعتـه (الثانية) حقق أسـود الأطلسـي التعـادل الإيجابـي (2-2) أمام منافسـهم المنتخب الإسـباني، ليأتي المغـرب فـي آخـر مجموعته خلـف البرتغـال وإسـبانيا وإيران.

ثلاث نقاط وخروج تونسي

لعـب نسـور قرطـاج فـي المجموعـة الثامنـة إلـى جانـب منتخبـات أنجلتـرا وبلجيـكا وبنمـا، وفـي الجولة الأولـى من مباريـات المجموعة خسـر المنتخـب التونسـي مـن نظيـره الإنجليـزي بهدفيـن لهـدف، ليقابـل فـي الجولة الثانيـة منتخب بلجيـكا، ولم يكن الحـال بأفضل، حيـث تفـوق المنتخـب البلجيكـي بخماسـية مقابـل هدفيـن، لتأتـي مبـاراة الـوداع للمونديـال ضـد منتخـب بنما والتـي كسـبها المنتخب التونسـي بهدفيـن لهـدف، ليكـون وشـقيقه السـعودي المنتخبيـن الحاصليـن علـى نقـاط وترتيـب أفضـل ضمـن المشـاركة العربية.

في موسم لم يشهد الإعلان عن بطل جديد على الساحة الرياضية

دوريات كرة القدم الخليجية.. بين التنافس المثير للحظات الأخيرة والحسم المبكر

|| الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

في ظروف متباينة وأحداث مختلفة انتهى الموسم الكروي في بطولة الدوري بدول مجلس التعاون معلناً عن ستة أبطال، منهم من حسم اللقب مبكراً، فيما انتظر البعض للأمتار الأخيرة، ما زاد من حجم الإثارة والتشويق لدى الجماهير الرياضية. «إذاعة وتلفزيون الخليج» وثقت في التقرير التالي أسماء الأبطال وأرقامهم وقصص المنافسة في كل دوري.

«العين» يحسم الدوري الإماراتي قبل نهايته

حسم «العين» الإماراتي لقب دوري المحترفين بدولة الإمارات، «دوري الخليج العربي 2017 / 2018م»، بعد أن حقق فوزًا ثمينًا أمام منافسه «النصر» بنتيجة (0/4) في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب آل مكتوم ضمن منافسات الجولة (22) من البطولة في 21 أبريل الماضي، واستفاد «العين» من سقوط مطارده «الوحدة» أمام «عجمان» بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليحسم البطولة قبل نهايتها بجولة واحدة.

وفي تفاصيل لقاء الحسم، فإن «العين» انتظر حتى الدقيقة (35) لينفجر مهاجمة السويدي «ماركوس بيرغ» بتسجيل ثلاثية نظيفة في الدقائق (35، و44، و62)، قبل أن يختتم أحمد خليل مهرجان الأهداف بتسجيله الهدف الرابع في الدقيقة (91)، ليصل رصيد «العين» عند النقطة (50) بصدارة الترتيب بعد أن تجمد رصيد «الوحدة» عند النقطة (43) بسقوطه أمام «عجمان»، ويعدّ هذا اللقب الثالث عشر للعين ضمن بطولة دوري المحترفين، كأكثر فريق تحقيقاً له.

«الشباب» يهدي «المحرق» لقب الدوري البحريني

أهدى فريق «الشباب» البحريني لقب الدوري (2017 / 2018م) إلى فريق المحرق بعد فوزه القاتل على «المالكية» حامل لقب البطولة (0/1) في 31 مارس الماضي على استاد مدينة خليفة الرياضية،

في المرحلة الخامسة عشرة المؤجلة من الدوري البحريني لكرة القدم، وسجل هدف «الشباب» السنغالي «بابا سيلا» في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

وبذلك الفوز قدم «الشباب» لقب الدوري على طبق من ذهب لـ«محرق» بعد أن حرم «المالكية» من فرصة المنافسة والإبقاء على آماله الضئيلة، إذ أن الأخير كان بحاجة للفوز في جميع مبارياته، شرط تعثر «المحرق» في مبارياته المتبقية حتى ختام الدوري، وتجمد رصيد «المالكية» عند (27) نقطة في المركز الثالث بفارق (11) نقطة عن «المحرق» الذي تقدم بفارق (10) نقاط على «النجمة» ثاني الترتيب.

وبإضافة هذه النسخة لسجل المحرق يصبح لدى الفريق (34) بطولة دوري، كانت الأولى عام 1957م.

«الهلال» بطلاً للدوري السعودي للمحترفين

توّج الفريق الأول لكرة القدم بنادي «الهلال» بطلاً للدوري السعودي للمحترفين (2018 / 2017م) بعد أن فاز على ضيفه «الفتح» (1/4) في الجولة الأخيرة من الدوري في المباراة التي احتضنها ملعب جامعة الملك سعود في 12 أبريل الماضي.

وأنهى «الهلال» الدوري متصدرًا للترتيب بـ (56) نقطة، محققًا لقب الدوري للمرة الثانية على التوالي وللمرة الخامسة عشرة في تاريخه، ويدين «الهلال» بالفضل لمهاجمه السوري «عمر خربين» الذي سجل ثلاثة أهداف في أول (35) دقيقة، قبل أن يضيف المغربي «بن شرقي» الهدف الرابع في الدقيقة (40) من الشوط الأول، وفي الشوط الثاني، والذي كان هادئًا جدًّا من الجانبين بسبب ضمان «الهلال» التتويج باللقب بعد رباعية الشوط الأول، تمكن مهاجم «الفتح» (بيدرو جواو) من تسجيل هدف فريقه الوحيد في المباراة، وحسم «الهلال» لقب الدوري رسميًا لصالحه بفارق نقطة واحدة عن النادي «الأهلي» الذي كان يُمني النفس بتحقيق «الفتح» لمفاجأة بالفوز على الزعيم لينتزع اللقب منه.

«السويق» يتوّج بالدرع للمرة الرابعة في تاريخه

توّج فريق كرة القدم العُماني «السويق» بطلا لدوري «عمانتل» للمحترفين للموسم (2017 / 2018م) قبل نهاية الدوري بأربع جولات، وزفت جماهيره فرحة الدرع من صحار، وذلك بعد أن تغلب فريقها على منافسه «السلام» بأربعة أهداف مقابل هدفين في مباراتهما التي جرت على ملعب المجمع الرياضي بصحار في الجولة (22) من منافسات الدوري في 14 مايو الماضي.

وبذلك الفوز وصل «السويق» إلى النقطة (57) وهي النقطة التي لا يمكن لأي فريق في الدوري بلوغها، ليحسم مسألة اللقب من دون منازع، ما جعل من المباريات المتبقية حينها مجرد تحصيل حاصل من حيث السباق على اللقب.

«الدحيل» يحقق بطولة دوري قطر

تصدر الفريق الأول لكرة القدم بنادي «الدحيل» القطري دوري نجوم قطر بطلاً للمسابقة بتحقيقه (60) نقطة بعد لعبه (22) لقاءً بلا خسارة، متعادلاً في ثلاثة لقاءات فقط، محققًا فارق (11) نقطة بينه وبين منافسه الأقرب «السد»، الذي تجمد رصيده عند (49) نقطة، ليحصد الفريق البطولة السادسة له في الدوري المحلي.

للمرة الرابعة عشرة «الكويت» بطلاً للدوري الكويتي

حقق الفريق الأول لكرة القدم بنادي «الكويت» الكويتي بطولة الدوري رسميًا للمرة الـ(14) في تاريخه في ختام منافسات موسم (2017 / 2018م)، حيث اختتم الكويت الموسم بتعادل إيجابي أمام «كاظمة» بهدفين لكل منهما في 18 أبريل الماضي، وسجل اللاعب يعقوب الطراروة لـ«كويت» ضربة جزاء، فيما أحرز الهدف الثاني عبد الله البريكي، وسجل «فاندرلي» وعبد الله الظفيري هدفي «الكاظمة».

كان «الكويت» قد حسم لقب الدوري لصالحه قبل نهاية الموسم بأربع جولات بعد فوزه على «الجهراء» بهدف وحيد في الجولة الـ(17) ليتصدر جدول الترتيب برصيد (49) نقطة بفارق (16) نقطة عن «القادسية»، صاحب المركز الثاني برصيد (33) نقطة.

الأخيرة

بين الكم والكيف .. أين الخلل؟

مجرّي بن مبارك القحطاني

تقدم كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الخليجية الكثيرة والمتعددة خدماتها التعليمية لمجتمع شاب يتميز بمواهب غزيرة وبنية تحتية متقدمة صنعت إعلامًا خليجيًّا مؤثرًا وقياديًّا، تقدم بمسافات كبيرة على الإعلام الإذاعي والتلفزيوني العربي في مجال متابعة الأحداث والترفيه والتطوير للمحتوى والإبهار الفني .. والسؤال هنا: هل هذا التطور كان نتيجة المخرجات التعليمية في كليات وأقسام الإعلام الخليجية؟ أم الاعتماد على المواهب الفردية في وسط يعتمد على السرعة والربح والإعلان والانتشار؟.

برؤية بسيطة وإحصاءات تقريبية تجد أن عدد الجامعات الخليجية يصل إلى «140» جامعة يدرس فيها نحو «3 » ملايين طالب، فيما يبلغ عدد الكليات والأقسام الإعلامية نحو «17» كلية وقسم تخرج نحو «1500» إعلامي سنوياً بشكل تقريبي, إذاً فإن الكم لايزال مسيطراً على العملية التعليمية القائمة على الإنتاج النظري من دون الاهتمام بشكل أكبر بمتطلبات سوق العمل والتدريب العملي في مجالات الإعداد والإخراج والإبداع الفني والتحرير وغيرها مما تتطلبه عمليات الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني من ابتكار أساليب جديدة تجمع بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي الجديد، وتأثير وسائل التواصل الإجتماعي التي تتسيد المشهد الاتصالي حالياً بفوارق كبيرة أثرت على نسب المتابعة والمشاهدة وكذلك على العوائد المالية للإعلانات في الإذاعة والتلفزيون خصوصاً, كما أن هذا العدد الكبير من الخريجين النظريين يظلون يبحثون عن العمل في سوق يعتمد على التخصص والموهبة والمنافسة.

الأمر المحزن جدًّا أن الالتحاق والقبول في كليات وأقسام الإعلام يتم وفق رؤية الطلبة المنصبة على سهولة القبول وبساطة المنهج التعليمي؛ مما أثر في المنتج النهائي للخريجين.. في أحد الحوارات الخاصة بجودة التعليم في الإعلام بإحدى الجامعات التي تنشد التطوير طُرحت أسئلة عامة عن أسلوب الالتحاق وتوافر الموهبة والرغبة وإجراء المقابلات الشخصية، ولكن السؤال الأهم كان.. (هل تعرف الكلية عدد خريجيها الذين أثروا وبرزوا بشكل كبير في الإذاعة والتلفزيون خلال السنوات العشر الأخيرة؟) بكل أسف كان الجواب الصمت.. والأكثر مرارة أن اتجاه الطلبة إلى كليات وأقسام الإعلام يتم فقط للحصول على الشهادة الجامعية وليس بسبب الموهبة والرغبة وحاجة سوق العمل !!!

كل هذه العوامل وغيرها الكثير أثرت في مخرجات التعليم الإعلامي وبالتالي أثرت على توفر الفرص للمواهب والعاشقين لعملهم الإعلامي، وجعلت المنتج الإعلامي النهائي يسهم في تكريس مبدأ الاعتماد على الخبرات الإعلامية العربية والدولية، وجعل القدرات الإعلامية الخليجية في مراتب أقل لأن الواقع العملي مختلف تماماً عن أروقة المحاضرات وتطبيق النظريات وبدائية استوديوهات الكليات والأقسام الإعلامية.

أعتقد أن الكم الكبير من خريجي كليات وأقسام الإعلام بالخليج يحتاج إلى دراسة وإعادة هيكلة، وذلك بالتركيز على التدريب العملي والمهني بنسبة 70% والتعليم النظري 30% حتى تكون الفرص عادلة وتبرز المواهب وبالتالي رفع مستوى الأداء والإنتاج الإعلامي على مستوى الخليج، وضمان استمرارية ريادته الإعلامية وتأثيره ومجاراة الإعلام العالمي برؤية واضحة وقدرات خليجية واعدة.

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
GULF RADIO & TV. ORG.

نحو إعلامٍ عربي هادف ..

ROSHAN

Organizing Exhibitions and Events

B2B Tower | Al Abraj Street, Business Bay,Floor 13
Office 1301, Dubai, UAE, License Number:793666
T.+971 45645976 +971 523303013
Info.roshandubai.com